

مجلة الخط AL-KHAT.NET

شهرية - السنة الثالثة - العدد (34) - محرم 1435 هـ - ديسمبر 2013 م



صفحات مضيئة

من حياة الراحل الوجيه
الحاج علي بن الحاج رضي الشماسي

تصوير: إبراهيم علي الزراعي-همسات ضوئية ٦



صور
فنان



العبد لله والعبد الكريم
يتوجان بعقد النبأ العظيم

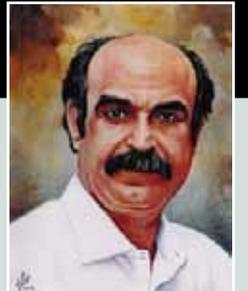


منصور العليو ل الخط

أخذت الجائب العلمي من أمريكا
والتجربة من اليابان والتنفيذ في المملكة

قاسم حداد ..

شاعر النار المقدسة والأخيلة المجنحة
ثنائية العشق والجنون في أخبار قيس





مكتب المهندس جاسم آل قوادم

للاستشارات الهندسية والمساحية



email.gcc - dammam2@yahoo.com

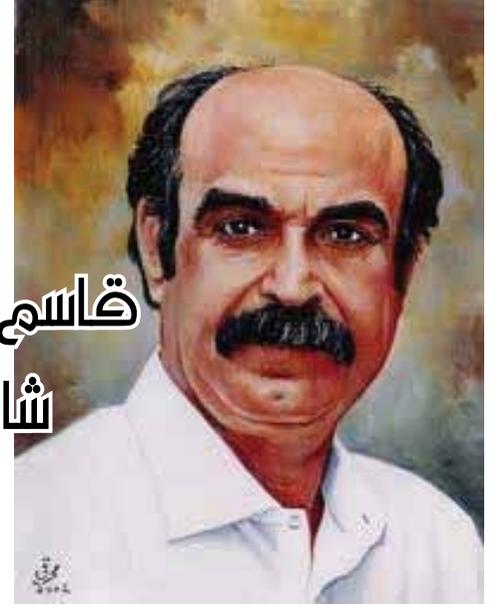
مكتب الدمام - تلفون: ٨٣٥٥٤٠٨ / ٨٣٥٥٤٠٩ - فاكس: ٨٣٥٥٤٠٧
مكتب القطيف - تلفون: ٨٥٤٥٥٥١ / ٨٥٤٥٥٥٢ - فاكس: ٨٥٤١٩٧٩



رئيس التحرير
فؤاد نصرالله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com



قاسم حداد ..

شاعر النار المقدسة والأخيلة المجنحة ثنائية المشق والجنون في أخبار قيس!

قدمت عروضها في أكثر من مكان وكان لها سمعة طيبة ، حيث انتهت لأهمية أن ترتبط العروض المسرحية بالثقافة المحلية مع وجود ترديدات عالمية في ذات العروض التي تقدمها للمتابعين والمهتمين بالحالة المسرحية .

ترجمت قصائدهم إلى عدد من اللغات الأجنبية ، منها الإنجليزية والفرنسية .

أما عن مسيرة حياته فيمكن تلخيصها في كونه شخصا عصاميا بكل معنى الكلمة ، فقد تلقى تعليمه بمدارس البحرين حتى السنة الثانية من المرحلة الثانوية. بعدها التحق بالعمل في المكتبة العامة منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٥ ، وهي فترة شكلت ثقافته وغذت وجدانه ومدته بروافد ثقافية ضرورية ، كما جعلته قريبا جدا من الكتاب ثم عمل في إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام منذ عام ١٩٨٠ .

لم يعيش قاسم حداد في عالم مغلق بل اهتم كثيرا بأن يتداخل مع الشأن العام عبر مقالاته المتخصصة في الفن والحياة في عدة صحف عربية .

حول نصوصه الأدبية كتبت عنه عدد من الأطروحات البحثية الأكاديمية في الجامعات العربية والأجنبية، كما تناولت أعماله

كان من الشعراء العرب الذين أسهموا في إيقاظ مخيلة حادة تلتقط أدق تفصيلات الواقع ويتم دمجها بشكل فني جميل مع اللغة التي تميزت دائما بالحوية والعنفوان .

قد يرى بعض النقاد أن قصائد قاسم حداد متعالية على الذائقة التقليدية لجموع الناس ، لكنه يرد عمليا عبر نصوصه بأن النص الأصيل هو من يتعب الشاعر في تشكيله ، وفي المقابل فإن المتلقي عليه أن يقوم بجهد مماثل ، حيث يتورط في النص مشاركا ، ومتفاعلا ، وحاملا لذات التراث الذي يتكأ على معرفة أصيلة لا تقطع الصلة بما في الحياة من عطاءات .

شغل الشاعر قاسم حداد عدداً من المناصب القيادية في الشأن الثقافي ، أدارها بكل كفاءة وبقدر كبير من الوعي بمتطلبات المرحلة ، متصلا بالحركة الثقافية في شتى أنحاء الوطن العربي .

تولى رئاسة تحرير المجلة الشهيرة " كلمات " ، والتي صدرت عام ١٩٨٧ ، ومنها مارس دورا فاعلا في التعريف بالثقافة البحرينية التي تتسم بمزايا عدة ، وتفتح على العوالم الفنية في أكثر مناطق الكتابة توهجا .

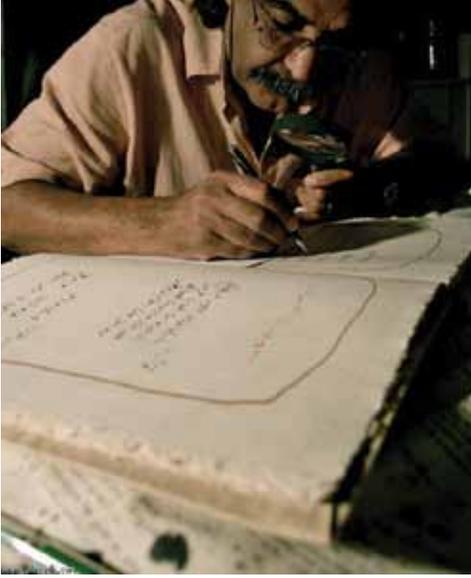
بالإضافة إلى كونه عضوا مؤسساً في فرقة (مسرح أوام)، التي

الشاعر الكبير قاسم حداد ، وجه من وجوه الثقافة العربية المعاصرة ، وصوت متحقق ترك أصداء واسعة في الخليج والعالم العربي ومنها انطلق في كافة أنحاء العالم ، بحق .

من مواليد ١٩٤٨ ، بالبحرين، وقد لعب دورا كبيرا في أن تصبح البحرين من البؤر الثقافية المؤثرة على المستوى العربي مع أبناء جيله ، نظرا لما اتسم به شعره من قوة وعمق ، وقدرة على استيعاب التراث ، وتمثله ثم دمجه بالجماليات المعاصرة، وقد كان من أبرز من شاركوا في تأسيس " أسرة الأدباء والكتاب في البحرين " عام ١٩٦٩ . وعنها صدرت مطبوعات عديدة ذات قيمة أدبية وفكرية لا يستهان بها .

ظل قاسم حداد مندمجا في حياة مجتمعه الذي عرفه ، وأيقن أنه كلما فهمه وأدرك أسرره ، جاءت كتاباته أكثر صدقا وتأثيرا في الجمهور العريض المتعطش للثقافة الرفيعة .

استفاد قاسم حداد من الفنون المعاصرة كالسينما ، والفن التشكيلي ، والعمارة بل أن قصائده تؤكد اقترابه من فنون الموسيقى والأوبرا والباليه ، حيث نقل للنص تلك المساحة الواسعة من التشكيلي الإيقاعي واللحني في قصائد رائعة تتسم بالجودة والأصالة .



كانت قصيدة العشق هروبا من المواجهة أم اقتراب من النار المقدسة؟

ذلكم هو السؤال الصعب ، الذي يندرج ضمن ترديدات مؤجلة ، وتتحول إلى مجال بصري لرؤية الذات وهي واقعة في شبكة التساؤلات المستحيلة :

سَأَقُولُ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ حُزْنِهِ الْقَرْمُزِيِّ
عَنْ اللَّيْلِ يَتَّبِعُ خَطَاهُ الْوَيْدَةَ
عَنْ الْمَاءِ لَمَّا يَقُولُ الْقَصِيدَةَ

الماء الذي تحدث عنه شاعر هو محمد العلي ، في تحولاته ، يظهر في قصيدة قاسم حداد مرتبطا بمحنة القلب حين يتلفت فلا يجد حبيباً ولا يعثر على مجيب . وتتصنت الأذن على قوافل تدب فوق رمال الصحراء مخترقة الدروب المهجورة ، متوسلة بالموج سبيلا للخلاص ، والهودج يهتز فيتأرجح الجسد ، وتكمن الروح الحزينة في محارة تختص بكاء قديم موصول بالنداءات التي تسربها الطيور المائية . يبدأ البكاء مع ظهور " الوحش " ويكون السؤال عابرا للأزمة ويقابل قاسم حداد قيسا وهو يتبادل معه الأمكنة والأزمنة والهواجس . لا أحد يعرف الحدود الفاصلة بين قيود الزمن وتشوشات المكان ؛ خاصة عندما تتحلل القوافل ، فلا يكاد يصلنا منها غير " الحداء " مأسورا بالأحزان القديمة . ولا يبقى من حركة القوافل المسافرة بين المدن وعبر الصحاري غير الخيول الشريدة التي هي الوجه الخفي للمخيلة :

بَكَى لِي الْبُكَاءُ،
وَهَيَّا لِي هَوْدَجًا
وَأَنْتَحَى يَسْأَلُ الْوَحْشَ عَنِّي
كَأَنِّي بِهِ لَا بَرَى فِي الْقَوَافِلِ غَيْرَ الْخَيْولِ الشَّرِيدَةِ.

يحفل تاريخنا القديم ببعض صور الجفاء ، والتخلي عن أبناء القبيلة كلما كان ذلك مؤديا إلى رسوخ قبضة شيخ القبيلة . تنكر القبيلة بعض فرسانها لكنها تكبهم ليلا ، ويصبح دمه

رؤية ما يمكن أن تشكله النار من معادن مصهورة ، وأحاسيس متشظية ، يكون البناء الشعري عبرطبقاته المترابكة . إنه يتلمس موقف التأمّل ، متحسسا طريقه في هدوء الحكماء ، ونبرة الشجن التي تتسلل في ثنايا النص:

سَأَقُولُ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ الْهَوَى يَسْكُنُ النَّارَ.
عَنْ شَاعِرٍ صَاغَنِي فِي هَوَاهُ.
عَنْ اللُّونِ وَالْإِسْمِ وَالرَّائِحَةِ.
عَنْ الْخْتَمِ وَالْفَاتِحَةِ.

القول هنا يبدأ من لحظة المس ، حين تصوغ النصوص شاعرية متقدة ، لتشمل عدة عناصر تشمل الاسم واللون والرائحة ، وكلها تؤدي إلى نوع من الاعتدال في القول والحركة مع إزاحات جمالية تحوم في دوائر الدهشة :

كُنْتُ مِثْلَ السَّدِيمِ ، اسْتَوَى فِي يَدَيْهِ.
هَذَا نِي إِلَيْهِ.

بَرَّتْ مِنَ النَّاسِ لَمَّا بَكَانِي إِلَيْهِمْ
زَهَابِي وَعَنُوا الْأَغَانِي بِأَشْعَارِهِ.

تتولد من الأحزان طاقة هائلة ، تتحول إلى قصائد تلتقي هنا وهناك على هدي من تلك المشاعر التي تأخذ حركتها من مد وجزر ، وهنا تكون للأغاني شهوة الوصال بالحبيبة التي تترسست خلف كبرياتها. هكذا يستشعر القلب ما وراء البهجة من ترانيم متأسية ، وهو موقف يجمع ثنائية الإشتعال والإنطفاء :

فَمَا كَانَ لِي أَنْ أَقْدَرَ هَلْ أَشْعَلَنِي أَمْ طَفَانِي.

سَأَقُولُ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ جَنَّةٍ بَيْنَ عَيْنَيْ صَاعَتَ
عَنْ هَوَاءِ اسْعَفَ الطَّيْرَ وَاسْتَخَفَّ بِنَا وَاصْطَفَانَا
عَنْ كُلَّمَا هَمَّ بِي تَهْتُ فِيهِ

هنا يبرز وجه " قيس " بكل ما يحمله في تراثنا القديم من بلاء مقيم ، حيث قصائد العشق مضمخة بعذابات حيث يقف وحيدا يدفع الوحدة بأبياته الشعرية الصادقة التي تعبر عن لواعج النفس . هنا يستحضر قاسم حداد صورة الطائر وهو يحرك جناحيه في الفضاء فيلعل كي يفارق الأرضي فيما قلب الشاعر نفسه موصولة بالأرض وأثقالها. هو إذن مزيج يجمع الأصداد ويستحضر الجغرافيا من بين طبقات الكتب والأطالس وسطوح الرمال ، وكتبانها ، وتموجات الخليج ، وجبال الحجاز ، فالشعور بالألم يجمع بين الأشياء المتباعدة ، ويعيد تنضيد الحياة بكل ما فيها من تناقضات :

وَبَاهَيْتُ كَيْ نَحْتَفِي بِالْمَرْيِجِ
عَنْ الْعَشْقِ تَلْتَأَعُ فِيهِ الْحِجَازُ
وَيَسْعَفُ فِي ضِفْتَيْهِ الْخَلِيجُ.

يستعيد الشاعر وجه " قيس " ويكشف عن مأزقه ويردد أحزانه ، خاصة حينما يهبط الليل فيشعر بالجزلة وبالمأزق الذي يعيشه. سؤال يوجهه قاسم حداد لقيس ويوجهه لنفسه: هل

الرصينة والرائدة العديد من الدراسات النقدية بالصحف والدوريات العربية والأجنبية.

يعتبر من أهم المشاركين في المهرجانات العربية والدولية بقصائده ودراساته وكتاباته ، ومن بينها : مهرجان المرید - بغداد - ١٩٧٤ ، مهرجان أصيلة العاشر ١٩٨٧ - المغرب - ١٩٨٦ ، مهرجان جرش - الأردن - ١٩٩٧ ، المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب اللبنانيين - بيروت ١٩٨٤ ، مهرجان الإبداع - القاهرة ، ندوة العمل الثقافي المشترك (الكويت / الرياض) ١٩٨٥ ، لقاء الشعر العربي الفرنسي - غرنوبل - فرنسا / الرباط - المغرب ١٩٨٦ ، الندوة الشعرية في مئوية جامعة جورج تاون - واشنطن ١٩٨٩ ، ندوة الانتفاضة الفلسطينية - صنعاء ١٩٨٩ ، معرض الكتاب في الشارقة - الإمارات العربية المتحدة ، ندوة أبو القاسم الشابي - فاس - المغرب - ١٩٩٤ ، مهرجان مؤسسة الهجرة للثقافة العربية - أمستردام - هولندا - ١٩٩٨ ، بالإضافة إلى مهرجانات عديدة أخرى .

أما إصداراته ، فهي أكثر من أن تحصى ، نذكر منها : " قلب الحب " .. بيروت ١٩٧٠ ، " الدم الثاني " .. البحرين ١٩٧٥ ، " خروج رأس الحسين من المدن الخائنة " .. بيروت ١٩٧٢ ، " البشارة " .. الكويت ١٩٧٠ ، " النهروان " .. البحرين ١٩٨٨ ، " انتماءات " .. بيروت ١٩٨٢ ، " شظايا " .. بيروت ١٩٨١ ، " القيامة " .. بيروت ١٩٨٠ ، " مجنون ليلي " لندن ١٩٩٦ ، " عزلة الملكات " .. البحرين ١٩٩٢ ، " يمشي مخفورا بالوعول " .. ١٩٩٠ ، " الجواشن " .. المغرب ١٩٨٩ ، " علاج المسافة " .. تونس ٢٠٠٠ ، " قبر قاسم " .. البحرين ١٩٩٧ ، " المستحيل الأزرق " .. مع صالح العزاز ، " الغزالة يوم الأحد " .. بيروت ٢٠١٠ ، إضافة إلى سيرة شخصية لمدينة المحرق وغيرها من كتابات في فن السيرة .

قاسم حداد بلا منازع ، هو شاعر النار المقدسة ، والأخيلة المجنحة . تلك النار التي اختطفها من أعلى القمم الشاهقة ، ووهبها لجمهوره المتذوق ، باسطا لهم أجنحة " المخيلة " التي راحت تسمو حتى بلغت الأعالي دون أن تفقد مرجعيتها الأرضية!

في هذه القراءة السريعة نحاول الولوج إلى أعماق قاسم حداد من خلال أخبار مجنون ليلي :

" أخبار مجنون ليلي " .. هي تلك البوابة التي ندخل بها عوالم قاسم حداد الشعرية ، مشتبكا بالسيرة الذاتية ، مضمخا بعذابات العشاق من خيرة الشعراء ، موصولا بترات الفرسان في شبه الجزيرة العربية .

كتب قاسم حداد نصح البديع في العام ١٩٩٦ ، عن " قيس " محاولا أن يمد بصره عبر فضاءات ترتعن بأنين العشاق ، ووله المحبين ، ومتاريس العيون الحزينة التي تراقب كل شيء في البادية . تسري نسائم " البحرين " في خلايا النص ، وهو ينزع إلى ملاقة الهوى الذي ضيع الروح وأسرها في قمقم اللغة ، غير أن الشاعر بطبعه متمد ، وبما لديه من حدس ومقدرة على



مستباحا ، حين ينزع السيف من غمده كي يطعن القلب الجسور الذي أحب ، وتظهر أرض نجد لتكون مسرحا للفرجة ، مستحضرة تراثا متسلسلا بذكريات القتل الرحيم ، والهجر دون سابق إنذار:

سَأَقُولُ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ الْعَامِرِيِّ الَّذِي أَنْكَرَتْهُ الْقَبِيلَةُ
عَنْ ذِمَّةِ الْمُسْتَبَاحِ.

عَنْ السَّيْفِ لَمَّا أَنْتَضَاهُ مِنَ الْقَلْبِ
وَأَجْتَازَ بِي أَرْضَ نَجْدٍ لِيَهْزِمَ كُلَّ السِّلَاحِ.

يعرف الرب أن الفرسان الشجعان كثيرا ما يخسرون المعركة إذا خاضوها بشرى ، وهو الشيء الذي ينتبه إليه قاسم حداد، وهو بعيد ترتيب أوضاع القلب من هزيمة وانتصار ، من كر وفر ، من إقبال وامتناع . هو وقت يصلح للذاكرة المجهدة ، حيث يبحث الفارس عن تلك اللحظات التي تمتح النفس الشعور باللذة ، وهنا تتقلب القلوب وتعود الخيول لتصهل في رقعة الصحراء وفي الذاكرة لتشير بقوة إلى نوبات الإغارة المعنة في قسوتها ، والصهد الذي يغسل الجسد وتتوهج به الروح :

عَنْ اللَّذَّةِ النَّادِرَةِ

عَنْ الْوَجْدِ وَالشُّوقِ وَالشَّهْقَةِ السَّاهِرَةِ
عَنْ الْخَيْلِ تَصْهَلُ بِي فِي اللَّيَالِي
وَالصَّهْدِ يَغْسِلُنِي فِي الصَّبَاحِ.

يتوحد قاسم حداد مع قيس ، في تلك اللحظة الفارقة حيث يصبح كلاهما على شفا القصيدة المستحيلة ، ويكون النداء للبعيد بينما هو اقرب من حبل الوليد . ربما يستطيع القلب أن ينجو من محنة الهزيمة والشعور بخديعة الاصدقاء وتخلي القبيلة عنه . هو موقف شديد البؤس والهشاشة غير أن " الدم الساهر " في عروق الشعارين يتسلل لخلايا التي تعرف كيف تجيد الإنشاد في محنة الوجود:

وَيَا قَيْسُ يَا قَيْسُ

جَنَّتَنِي أَوْ جُنَّتَ ،

كَلَانَا دَمٌ سَاهِرٌ فِي بَقَايَا الْقَصِيدَةِ.

يتوقف النشيج الحزين ويعرف قاسم حداد بطله المغترب بكل أسمائه وأحزانه ، ويخرج عن جسد النص الشعري ليبدأ مواجهة بشكل مختلف ، وافق جمالي يفتح على حقول دلالية شديدة الثراء .

قاسم حداد يشخذ المخيلة ، ويشكل لنا نصا شعريا عالي القيمة ، ثريا بالأفكار الجديدة ، متسلحا بوعي المفكر ، وبهاجس المواطن ، وبروح الفارس النبيل .

ماذا يمكن أن يقول عن ليلى ، وهي الطرف المقابل لقيس في ذات المحنة ؟

هنا يسرح الشاعر بمخيلة مبتهجة وبصور بكر غناء ، عبر لغة مثقلة بالرقية . يتحدث عن تلك البدوية التي خلدها القصيدة وعن المغامرة التي خاضها الفارس حين تشبب بالجيد والقد واللمحة .

يختطف قاسم حداد النار المقدسة ويضمنها نصه الشعري ، متوسلا بلغة تجمع القديم بالحديث في مزج لغوي جميل ، متخطيا محنة الفارس لذي أسقطه الهوى وخذلته تقاليد القبيلة رغم نبهه وفروسيته :

عن ليلى

سَأَقُولُ عَنْ لَيْلَى

عَنْ الْعَسَلِ الَّذِي يَرْتَاحُ فِي غَنَجٍ عَلَى الرَّنْدِ.

عَنْ الرُّمَانَةِ الْكَسَلَى.

عَنْ الْفَتَوَى الَّتِي سَرَّتْ لِي التَّشْبِيهَ بِالْقَنْدِ.

عَنْ الْبَدْوِيَّةِ الْعَيْنِينَ وَالنَّارِينَ وَالْحَدِ.

يرنو لللاقق البعيد مستحضرا تفاصيل المأساة ، متوجا إياها بمغامرة الكشف فيما العشق يري بسرية في تلك الهضاب القاحلة . ونلمح " نجدا " في تضاريسها ، مشتبكة بلامحها وذاكرتها ، أما ليلى فتحضر شاهدة على الجفوة التي انتقلت لدائرة الإبعاد والنبذ ثم صارت المأساة متجسدة في تلك القطيعة المؤلمة:

لَهَا عِنْدِي

مُغَامَرَةٌ تُوَجِّحُ شَهْوَةَ الشُّعْرَاءِ لَوْ عَنَّا

صَبَا نَجْدٍ مَتَى قَدْ هَضَّتْ مِنْ نَجْدٍ

عَنْ النَّوْمِ الشَّفِيفِ يَنْبِي بِنَا.

عَنْ وَجْدَانَا ، عَنْهَا.

لَيْلَا تَعْرِفُ الصَّحْرَاءَ غَيْرَ الْعُودِ وَالرَّيْدِ.

تكتسي القصيدة بوشاح حزين ، فيما يأتي المعجم اللغوي من نفس المفردات الكلاسيكية بعد تخفيف الوحشي عنها :

سَأَقُولُ عَنْ لَيْلَى

عَنْ الْقَتْلِ .

وَعَنْ دَمْنَا الَّذِي هَدَرْنَا .

عَنْ الْوَحْشِ الصَّدِيقِ .

وَفِتْنَةَ الْعَشَاقِ

وَاللَّيْلِ الَّذِي يَسْعَى لَهُ السَّهْرُ .

هو العشق القاتل ، والصحراء التي تبتلع الرغبات والقبيلة التي تدفن النسوة احياء بعشقهن . ثم ترد الذاكرة لترسم صورة طفلين في براءة الحياة ، وتتولد مشاعر في غاية النقاء تنكسر في اصطدامها مع التقليد ، وهو ما يحدث في وقتنا الراهن بإزاحات بسيطة تخفي قسوة المشاعر وجمود القلب في

تلك المنطقة من العالم ، حيث تستبعد كل عاطفة صادقة في مقابل تقاليد راسخة لا يمكن تجاوزها أو تخطيها:

عَنْ الطِّفْلِينِ يَلْتَقِيَانِ فِي خَفَرٍ

وَلَمَّا يَبْزُرُ التُّفَاحُ يَخْتَلِجَانِ بِالْمِيزَانِ

حَتَّى يَخْجَلَ الْخَفَرُ .

لِلَّيْلِ شَهْقَةً أَحْلَى

إِذَا مَا لَذَّةٌ تَاهَتْ بِنَا

وَتَنَاهَيْتُ أَعْضَاءَنَا النَّبْرَانَ .

مُنْتَنَا أَوْ حَيِينَا .

أَوْ يَقُولُ النَّاسُ أَخْطَانَا .

في تلك المنطقة الحرجة سيكون البكاء حلا وحيدا للمحنة التي تستعد لقص المشاعر والتنكيل بالقلوب الغضة . لا يمكن توقع الغفران ن ولا تصور يمكن ان يعفي المحب عن جريمته التي تتمثل في صدق مشاعره . يطل الحزن من العيون ليغمر المشهد كله:

سَتَبْكِي حَسْرَةً فِينَا إِذَا غَفَرُوا .

سَأَقُولُ عَنْ لَيْلَى

عَنْ الْمُسَافِرِ عِنْدَمَا يَبْكِي طَوِيلًا

عَنْ السِّحْرِ اللَّذِيذِ إِذَا تَجَلَّى فِي كَلَامِ عُيُونِهَا

عَنْ نِعْمَةٍ تَفْضِي لَأَنَّ أَقْصَى رَحِيلًا

عَنْ مَرَايَاهَا مُوزَعَةً تَخَالِجُ شَهْوَةَ الْفِتْيَانِ

عَنْ مِيزَانِهَا مُشْبُوقَةً .

عَنْ عَدْلِهَا فِي الظُّلْمِ .

عَنْ سَفَرِي مَعَ الْهَذْيَانِ .

عَنْ جَنِيَّةٍ فِي الْأَنْسِ تَنْتَخِبُ الْقَتِيلَا

كل هذه الصور تؤكد المحنة التي تعرضت لها ليلى ، وكيف جرت الأمور ، حتى وصل " قيس " إلى حافة الجنون ، ليهرب نفسيا من مواجهة هزيمته المدوية . قاسم حداد يستعير " فناع قيس " ، ويمد يده لليلى فإذا هي ترتعد فقد اشتركت في جريمة الصمت حين جلال المشهد كله:

لَيْلَايَ لَوْ يَدُّهَا عَلَيَّ

وَلَوْ يَدِّي مَنْدُورَةٌ تَهَبُّ الرُّسُولَا

سَأَقُولُ عَنْهَا مَا يُقَالُ عَنِ الْجُنُونِ إِذَا جُنَّتْ

وَلِي عُدْرٌ إِذَا بَالَعَتْ فِي مَوْتِي قَلِيلَا .

ينتهي المشهد بالموت ، وهو فعل ساكن فيما ماء القصيدة يعلن عن حياة مشحونة بمشاعر نبيلة تفيض في نجد وتصل الحجاز ، وتسكب عطرها في ماء الخليج .

هذا هو مدخلنا لمقاطع مختارة من هذا النص الشاهق الذي يعبر عن حب قديم ورؤى جديدة ، ومحن متجددة .

بالمخيلة ، وبالمشاعر الرهيفة وباللغة الطازجة ، وأيقونات قاسم حداد تتردد الحكاية لقدمية بعد ان يعاد تنضيدتها على مهاد العصر ، فإذا كنا نكاد نطوي صفحة العام ٢٠١٣ فثمة كلام كثير يمكن أن يقال ولغة يمكن ان تصبغ جراحة وشاعر لدع عنفوان القول والرؤى وفتنة الخيال .

سمو الأمير سعود بن نايف يزور عدداً من مجالس الأحساء

قام صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، وصاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء بزيارة عدد من أسر وأعيان محافظة الأحساء حيث شملت الزيارة السيد موسى الهاشم ، بعدها قام سموه بزيارة عضو المجلس البلدي السابق حجي النجدي ، بعد ذلك شرف سموه حفل الغداء الذي أقامه رئيس محكمة الأوقاف والموارث بالأحساء فضيلة الشيخ محمد بن الشيخ حسن الجزيري بحضور عدد من مشايخ ووجهاء المحافظة.

وقد عبر عدد من الأعيان الذين تشرفوا بزيارة سموه بالشكر والتقدير لسموه الكريم على هذه الزيارة غير المستغربة من سموه ، وقد دعا الجميع المولى عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وأن يحفظ الله بلادنا من كل مكروه .





الملا للإستشارات الهندسية
AL MULLA ENG. CONSULTANTS
تصميم | إشراف | مساحة | إدارة مشاريع | تخطيط عمري

متابعات

افتتاح فرع القطيف

وسط حشد من كبار الشخصيات والأهل والأصدقاء افتتح المهندس علي بن حسين الملا مدير عام الملا للاستشارات الهندسية فرعهِ الجديد بالقطيف. وهنأ جميع العاملين بالمكتب وتمنى لهم مواصلة التطور والتي كانت بمثابة حافزاً لكافة المهندسين على بذل أقصى طاقاتهم نحو النهوض والتقدم .



مكتب الملا للاستشارات الهندسية :

اسم يعني قصة كفاح على مدى أكثر من ثلاثين عاماً نحو التقدم والرقي في عالم الهندسة. فقد واكب المكتب التطور العالمي والسريع في عالم فنون الهندسة، وقد تبنى تأسيس جيل من الشباب المهندسين ليقيف بجوارهم ويؤهلهم حتى يكونوا قادرين على حمل مسؤولية النهوض بفنون العمارة ، وقد قام المكتب عبر السنوات بتقديم أفضل النماذج المعمارية سواء أكانت تجارية أو سكنية أو حكومية أو استثمارية أو تخطيط لمساحات الأراضي الشاسعة وتطويرها مراعيًا في ذلك اشتراطات ومواصفات البلديات والجهات الحكومية الأخرى . كما حمل المكتب على عاتقه مسؤولية إرضاء كافة الأذواق وكيفية الوصول إلى أفضل مستوى فني مراعيًا في ذلك المحافظة على تراثنا الإسلامي الأصيل .



جمعية السرطان السعودية بالقطيف تختتم (الشرقية وردية)



أسم أكسري صمتك والذي تشرف عليه أخصائيات نفسية وأجتماعية يتحدث عن كيفية التعامل مع مريض السرطان ودعمه ومساندته لتخطي جميع مراحل المرض إضافة إلى دعم من هم حوله ، يلي ذلك ركن حمل أسم دقيقتان تنقذ حياتك حيث يشرح الركن طريقة الفحص الذاتي الذي يجب أن تجريه السيدة شهرياً من سن العشرين وماهي التغيرات التي يجب أن تبحث عنها.

يعود ربعة لجمعية السرطان السعودية فرع القطيف ، و ركن آخر حمل أسم مرسوم وردية موجهه للأطفال الزائرين للحملة. هذا العمل المشترك الذي قدمته أكثر من سبعين متطوعه من مختلف التخصصات الصحية إضافة لكشافة نادي التوبي الذي شاركوا من بداية الحملة في تنظيم الحملة حظي بزيارات مختلفة من مختلف الجهات كاللجان والجمعيات الخيرية وزيارت لشخصيات جذبها الوعي وحب أكتساب المعرفة الصحية والصحيحة للوقاية من هذا المرض الفتاك . وفي يومها التاسع اقامت الحملة حفل تكريم انهت به حملتها حيث أقامت عشاء تكريم وشكر للمتطوعات والمنظمين والقائمين على الحملة ، اثنت خلال الحفل على عطاء وتفاني المتطوعين الذي أنجح الحملة.

تتحدى معاً هو الركن السادس وكان عبارة نصائح للسيدات عن أهمية ممارسة الرياضة والمحافظة على الوزن ومتى وكيف يجب ممارستها وماهي الإرشادات المتبعة من أجل رياضة صحية ، وتختتم السيدة جولتها بركن صحتك بغذائك والذي قدمته وأشرفت عليه جمعية العطاء النسائية فقدم الركن معلومات ونصائح تهتم العائلة عن مخاطر الوجبات السريعة وأضراره إضافة لحلول بديلة لهذه الوجبات. وضمت الحملة أركان أخرى وهي ركن هناك حل وأشرف عليه نخبة من الأطباء والاستشاريين للرد على كافة الأسئلة والاستفسارات لدى زائرات الحملة وركن المبيعات الذي



اللجنة الإعلامية بجمعية السرطان السعودية - فرع القطيف أختتمت جمعية السرطان السعودية - فرع القطيف حملة الشرقية وردية ٥ تحت شعار "كلنا معك" وتعنى بالتوعية بسرطان الثدي والتي اقيمت بالقطيف سيتي مول وأنطلقت يوم الجمعة ٢٠ ذو الحجة وأستمرت لثمانية أيام بحضور تجاوز ال ١٠٠٠ سيدة.

الحملة التي أفتتحها محافظ القطيف الأستاذ خالد عبدالعزيز الصفيان بحضور رئيس الجمعية الأستاذ عبد العزيز التركي ونائب الرئيس الطبي للجمعية الدكتور عادل الخطي وأعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المنظمة للحملة إضافة إلى عدد من رجال الأعمال الداعمين للحملة وشخصيات إجتماعية ، فقدم خلالها قرابة الثلاثين طفل وطفلة مسيرة حاملين لافتات حملت أسم الحملة لهدف تشجيع الأمهات والسيدات بحضور الحملة وإجراء الفحص ألقى بعدها محافظ القطيف كلمه أثنى على الحملة وعلى الكادر المشارك فيها ومن ثم ألقى نائب رئيس الجمعية كلمة شكر للحضور الكرام قام بعدها المحافظ والتركي بتكريم الرعاة والداعمين . الحملة التي تنوعت بأركانها التثقيفة الصحية والتي تضمنت ٧ أركان أساسية تحمل كل منها معلومات مهمة تتعلق بسرطان الثدي ، حيث تمر بها السيدة بعد تسجيلها بركن الإستقبال لتحصل على نموذج التسجيل فتنتقل عبر الأركان متسفيدة من المعلومات التي يقدمها كل ركن وفي نهاية المطاف تستطيع ان تحيى على الأسئلة المتضمنة بنموذج التسجيل والذي يهدف إلى ترسيخ المعلومات المهمة المتعلقة بسرطان الثدي ومن ثم تسلمه الى ركن التخرج وبذلك تتأهل للدخول بالسحب اليومي ، وقد فاجأت الحملة زائراتها بيومها الأخيرين بحصول كل زائرة على هدية كتشجيع لها وشكر لحضورها.

السيدة الزائرة التي تبدأ رحلتها عبر ركن تحت المجهر الذي يقدم لمحة موجزة ومهمة عن سرطان الثدي وكيف يتكون وماهي أهم الأعراض وطرق العلاج إضافة الى بعض الأسباب التي قد يكون لها دور في الإصابة بالمرض كالحمل المتأخر اي بعد سن ٣٥ السمنة والوزن الزائد وغيرها من الأسباب ، تنتقل بعدها إلى ركن صحتك بزادك والذي يعرض أهم المواد الغذائية التي تساهم في رفع وتقوية جهاز المناعة وبعض النصائح الغذائية التي تهتم المرأة بشكل خاص ، يليها ركن أشعة الماموجرام والذي يتحدث عن الأشعة ومتى يجب إجرائها ولماذا ؟ وكيف تستعد السيدة لهذا الفحص . ومن ثم تقوم السيدة بزيارة لركن النفسي الذي حمل



عبد الله والعبداكريم يتوجان بعقد النبا العظيم بملتقى ابن المقرب

كتب / إبراهيم البوشفيح

حقق الشاعران حيدر العبدالله وعقيل العبدالكريم المركز الأول بمسابقة النبا العظيم للشعر "الفصيح والشعبي" التي ينظمها ملتقى ابن المقرب برعاية السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص.

وكان الحفل قد افتتح بتلاوة مجودة للمقرئ المميز محمد مهدي المنصور.

ثم أعلن عريف الحفل الشاعر الأستاذ جاسم عساكر بداية انطلاق المهرجان بمقدمة أدبية راقية.

كان الجمهور على موعد مع أول المتنافسين من القطيف الشاعر محمد مهدي الحمادي، ومع قصيدته "يقظة الشمس" والتي كان تفاعل الجمهور معها واضحاً.

أتبعها عضو لجنة التحكيم د، حسين السماهيجي بقراءة مقتضبة للقصيدة.

ثم انبرى شاعر البحرين ناصر زين لدخول المنافسة بقصيدة "عناق الورد في كف السماء"، وبإلقاء أخذ لاقيا استحسان الحضور وتفاعلهم. أعقبها قراءة نقدية للقصيدة للشاعر المهندس محمد الماجد.

المشاركة الثالثة كانت للشاعر حسن طاهر المعبيد منافساً في الشعر الشعبي بقصيدة "عثره شاعر" الجميلة، والتي أثنى عليها عضو لجنة التحكيم الشاعر الأستاذ ناجي الحرز في كلمته حول القصيدة.

الشاعر القطيفي حسين ال عمار كان المنافس التالي في الشعر الفصيح بقصيدته "سفر غديري التنزيل"، لاقت استحسان الحضور، وقد تناولها بالقراءة معلقاً عضو لجنة التحكيم الشاعر والناقد د. حسين السماهيجي.

قصيدة "مشية عطش" كانت مشاركة الشاعر عقيل العبدالكريم في الشعر الشعبي، وقد تفاعل معها الجمهور بشكل ملحوظ، وقد أثنى عليها وعلى الشاعر عضو لجنة التحكيم الأستاذ الشاعر باسم العيثان في قراءته للقصيدة.

شاعر شباب عكاظ الشاعر حيدر العبدالله دخل مرانها بقصيدته "يشتهيك الشراع"، التي أبحر معه الجمهور في رحلة شيقة، وقد أشاد بها في تعليق مسهب عضو لجنة التحكيم الأستاذ جاسم المشرف مبيناً خصائص هذا النص ومزاياه.

تلا ذلك القصيدة الشعبية "جنة علي" للشاعر قصي المؤمن،

محللاً بالأسماع، وقد تناولها بالتعليق الشاعر باسم العيثان مثنياً ومشيداً بها.

ختام المنافسة كانت مع الشاعر الأحسائي حسن الخميس، يردد في الأسماع أصداء قصيدته الفصحى "صدى في زمن الصمت"، وسط اهتمام جماهيري بالإنصات لها، تلاها عضو لجنة التحكيم الشاعر محمد الماجد بكلمة نقدية حول القصيدة وعامة النصوص الفصحى مع بعض التوضيحات والاستشهادات.

بعد انقضاء القوائد المتنافسة من وقتها، تلا الأستاذ جاسم المشرف كلمة المحكمين نيابة عن عضو لجنة التحكيم الدكتور رحمن غرغان، أعقبها ببعض الإيضاحات حول آلية التحكيم. من هنا استلم دقة التقديم الشاعر السيد عبدالمجيد الموسوي مبتداءً فقرة تكريم رعاة المهرجان ولجنة التحكيم.

ثم أعلن بعدها جائزة شاعر الجمهور، والذي كان التصويت باسمه عبر بطاقات ورقية وزعت على الجمهور منذ بداية الحفل، والتي كانت من نصيب الشاعر حيدر العبدالله.

وفي جو مشحون بالإثارة أعلن أسماء الشعراء الفائزين بمسابقة النبا العظيم في موسمها الثالث، والذين جاء ترتيبهم كالتالي:

في القسم الفصيح:

- الأول: حيدر جواد العبدالله

- الثاني: محمد مهدي الحمادي

- الثالث: ناصر ملا حسن زين الدين

- الرابع: حسن علي الخميس

- الخامس: حسين علي آل عمار

في القسم الشعبي:

- الأول: عقيل أحمد العبدالكريم

- الثاني: حسن طاهر المعبيد

- الثالث: قصي عبدالرزاق المؤمن

وقد سلم الفائزين الدروع راعي الحفل الشاعر السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص، ورئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي الشاعر الأستاذ زكي السالم، وأمين عام المسابقة الشاعر الأستاذ علي طاهر البحراني.

مسدلين بذلك الستار على الموسم الخالي للمسابقة على أمل اللقاء بالجميع في المواسم القادمة.

يشار إلى أن المنشد وليد الجميحي أطرب الحضور بصوته العذب في فواصل إنشادية بين الفقرات.

هذا، وقد لاقى المهرجان هذا العام إعجاباً ورضاً من الحضور تميز عن مواسمه السابقة من حيث التنظيم والإخراج والمسرح والتحكيم والتقديم والحضور نوعاً وكماً.

وكانت المسابقة مسابقة الشعرية قد بدأت في ليلة سابقة في موسمها الثالث ضمن حفل بهيج حضره لفييف من العلماء والشعراء والأدباء من داخل وخارج المنطقة..

حيث بدأ الحفل بتلاوة متميزة من كتاب الله المجيد رتلها المقرئ ..عبد المجيد الحمدان..

وبعد ألقى الأمين العام للمسابقة الأستاذ الأديب علي البحراني كلمة.

بعدها ألقى ضيف المهرجان الشاعر الإماراتي الأستاذ السيد هاشم الموسوي قصيدة شعرية.

ثم ألقى الشاعر شفيق العبادي قصيدة شعرية رائعة أخذت أسماع الحاضرين.

وبعداً ألقى الشاعر الشعبي مكي الشومري قصيدة شعبية خارجة من رحم الألم حيا وشوقاً لأمير النحل عليه السلام تميزت بذائقة جميلة..

تلاها بعد ذلك قصيدة شعرية متميزة للشاعرة البحرينية زهراء المتغوي ربطت بين العلاقة الوطيدة بين البحرين وسهات.

ثم كان فاصل إنشادي لفرقة فجر الإسلام بالربيعية لثلة من الشباب كان أداءً رائعاً للقصيدة (ظمى الشعر)..

وبعد ذلك قصيدة شعرية رائعة للشاعر الأستاذ علي جدعان من المدينة المنورة..

ثم قصيدة شعرية متميزة لرئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام الشاعر الأستاذ زكي السالم..

وفي الختام تم توزيع الدروع والهدايا للمشاركين تكريماً لما قدموه في هذه المناسبة

قام بذلك الراعي الرسمي للمسابقة السيد هاشم الشخص والأمين العام للمسابقة الأستاذ علي البحراني.. وعن مجلس الرضا السيد علي الشخص..



الحسن والياسين يستضيفان نخبة من رجالات الشرقية والأحساء

أقام السيد عبد العزيز الحسن والسيد إبراهيم الياسين حفل عشاء على شرف نخبة من رجالات المنطقة الشرقية والأحساء. وقد حضر حفل العشاء السيد جوي هود القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية بالظهران



وفاة الحاج حسن آل سيف



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج حسن بن الحاج محمد سليمان آل سيف والد كل من: سماحة الشيخ زكي آل سيف، شكري، المرحوم تيسير، لطفي، محمد. والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى سماحة الشيخ زكي وإلى أسرة آل سيف جميعاً بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يرحمه ويدخله الفسيح من جناته إنه سميع مجيب.

اعتماد دورة الحساب الذهني بجمعية العطاء

كتبت / أمل فؤاد نصرالله



نظمت جمعية العطاء النسائية بالقatif دورة للحساب الذهني الذي اعتمدت من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وقد بلغ عدد المتدربين من الاطفال الى ١٠٠٠ متدرب ومتدربة. فببديل الجهود استطاعت الجمعية أن تصل الى المستوى الثالث من التدريب، كما أشارت الجمعية عن التنسيق للمستوى الرابع في القريب العاجل وهو مستوى لم يدرب به احد بالمنطقة. وتهدف هذه الدورات إلى الحساب الذهني تكوين جيل محب للرياضيات وبحسب بسرعة تفوق الاله، كما أن هذا الدورات أكثرها احترافيا لدى الجمعية.

وقد أعدت الجمعية مسابقة لنجم القatif في الحساب الذهني وهي تهدف الى تشجيع الناشئة على المنافسة في عملية الحساب الذهني ' وقد تم اختيار فائز لكل مستوى على أن يحقق اجابات صحيحة وسريعة في مدة زمنية معينة، فقد أقيمت المسابقة للمره الاولى في عام ١٤٣٤ هـ ومستمرة حتى الآن، فقد كان عدد المتسابقين في المره الأولى ١٦ متسابقا ومتسابقة، ونالو على الميداليات الثلاث بالمستوى

الاول والثاني والثالث ' الميدالية الذهبية : حسن الدهان، هبه السادة ' ليال أبوالسعود، أما بالنسبة للمدالية الفضية : زهراء المطرود، حوراء الشماسي، روزه المصطفى، الميدالية البرونزية : شوق الغام، جود أبوالسعود، سارة الصنابير. جدير بالذكر أن المدربات هن: نهال الفكهي، ملوك أبوالسعود، بتول الخميس، سلمى الغام، زينب آل سليم. وقد أقيم حفل توزيع نجوم الحساب الذهني على مسرح الروضة النموذجية بالقatif وتوج الفائزين.

وفاة

الحاج علي الحجري



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج علي الحجري والد كل من: هاني و حسن و أحمد و فاضل.

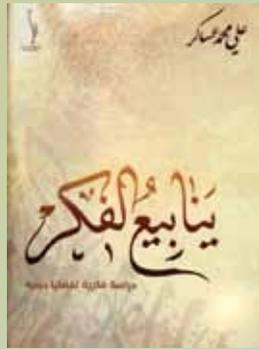
والخط التي ألمها النبأ تتقدم لأسرته وذويه بأحر التعازي سائلين الله أن يرحمه ويسكنه الفسيح من جناته. إنه سميع مجيب.



"ينابيع الفكر"

بحث جاد في جدلية الماديين والعقديين

الكاتب الإسلامي / علي محمد عساكر



بعدها إلى أن الإسلام يبنى جميع قضاياها التصديقية على (اليقين) ويرفض الوهم والشك والظن كما ينهى عن التقليد في قضاياها العقدية التصديقية، ليقوم بعدها بإشارة سريعة إلى وسائل المعرفة، ثم يناقش الفيلسوف الفرنسي

عن مركز (نبأ لرعاية الإبداع) صدر كتاب (ينابيع الفكر) في طبعته الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م للكاتب الإسلامي والخطيب / علي محمد عساكر.

الكتاب - في مجمله - فكري عقائدي، اعتمد فيه المؤلف المنهج العلمي الأكاديمي، وجمع بين جمال الطرح وجودة السبك وعمق الفكرة وسلاسة الأسلوب، حتى أصبح الكتاب مناسباً لجميع الشرائح الاجتماعية، يختلف مستوياتها الفكرية.

وقد أشار المؤلف في مقدمته إلى أن كتابه هذا يجمع أربعة بحوث (كتبها في أوقات مختلفة وأزمنة متباعدة، ولكنها تلتقي عند نقطة واحدة، وتصب في مصب واحد، هو الحديث عن مفهوم العقيدة، وقيمة الدين في الحياة، وقضية وجود الذات الإلهية المقدسة، والهجمات التي يوجهها الدين الإسلامي من جهة الاستعمار) أما عناوين هذه البحوث فهي على النحو التالي :

- مفهوم العقيدة وعوامل تكوينها.
- الدين بين الماديين والإلهيين.
- الله شمس الحقيقة.
- الإسلام في ظل التحديات.

وفي البحث الأول أثار المؤلف الكثير من القضايا المتعلقة بالعقيدة ومفهومها وعوامل تكوينها، فبين أولاً أسباب دراسة العقيدة والدوافع التي تدفع الإنسان إلى الاهتمام بها، فذكر ستة من الدوافع والأسباب لتلخص في :

- ١/ أن العقيدة هي أقدس القيم لدى الإنسان.
- ٢/ حركة الإنسان مرهونة بعقيدته.
- ٣/ ندرس عقيدتنا لنسمو بسموها.
- ٤/ من أجل التعرف على أصولها التي تركز عليها.
- ٥/ لكي نتعرف على أدلة العقيدة وبراهينها.
- ٦/ لأن العقيدة تمثل حاجة ثابتة للإنسان.

وبعد أن قدّم شرحاً وافياً لهذه الأسباب والدوافع، انتقل للحديث عن مفهوم العقيدة في اللغة والاصطلاح، ليتحدث بعدها عن الطريق الصحيح الذي يجب إتباعه للوصول إلى العقيدة الصحيحة، مبيناً أن العقيدة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال (اليقين) وليس الشك ولا الظن ولا حتى الاطمئنان، ليشير

العلمية المتعلقة بالغيبيات.

وبعد تفنيده لرأي الماديين السلبي من الدين، بين الموقف الإيجابي للإلهيين منه، وقدم عرضاً وافياً لمؤيدات هذا الرأي لخصه في خمسة عناوين كالتالي :

- ١/ إشباع غريزة حب الاستطلاع.
- ٢/ محاولة التعرف على الحقيقة.
- ٣/ دفع الضرر عن النفس.
- ٤/ معرفة المنعم من أجل شكره.

٥/ النصوص الإسلامية تدعو إلى البحث وتحصيل المعرفة.

ثم ختم هذا البحث بخلاصة في تفنيده لرأي الماديين، وتأكيده لرأي الإلهيين في الدين.

أما ثالث البحوث (الله شمس الحقيقة) فدار الحديث فيه عن الذات الإلهية المقدسة، والإشارة إلى قدم التساؤل عنها، وبيان عدم وجود أي منكر لها، وإن كان هناك اختلاف في تشخيصها، وإثبات تهاافت أدلة المنكرين لها غير المؤمنين بها، وعجزها عن الصمود أمام المناقشة الجادة والبحث العلمي الرصين، وإثبات وجود الله عز وجل وعظمته غير المتناهية بالأدلة العقلية والنقلية والعلمية، إلى أن ختم الكاتب بحثه بمناقشة علمية رائعة جرت بين الإمام الصادق وأحد الزنادقة، حول الذات الإلهية المقدسة.

أما البحث الرابع الذي ختم به الكاتب كتابه، فهو (الإسلام في ظل التحديات) وقد سلط الكاتب الضوء فيه على التحديات التي يواجهها الإسلام من قبل أعدائه، في شتى المجالات العسكرية والسياسية والأخلاقية والثقافية، مبيناً دوافعها ومدى خطورتها على الإسلام والمسلمين، موضحاً دور الأمة الإسلامية وما يجب عليها القيام به في مواجهة تلك الحملات دفاعاً عن الإسلام العظيم ومقدساته الخالدة.

يمكن التواصل مع مؤلف الكاتب من خلال صفحته على الفيس بوك أو تويتر أو عبر بريده الإلكتروني
ali_asaker@hotmail.com

(غوستاف لوبن) في ما ذكره من عوامل تكوين العقيدة، التي قسمها إلى قسمين خمسة عوامل باطنية هي الخلق موروثاً ومكتسباً، والمثل الأعلى، والحاجات الضرورية من طعام وشراب وغيرهما، والمنفعة، والحرص، وسبعة عوامل خارجية هي الأمور المبهمة وحاجتها إلى التفسير، والتلقين، والانطباعات الأولى عن المجهول، والألفاظ وما يلابسها من أوجه التوليد، والصور الذهنية أو المرسومة، والأوهام، والضرورة، لينتهي المؤلف في عرضه ومناقشته إلى أن غوستاف لوبن مشتبه في ما ذهب إليه في تلك العوامل، مبيناً سر وقوعه في هذا الاشتباه، ثم يختم بحثه هذا بحديث مقتضب عن الأصول الدينية التي يرتكز عليها المعتقد، ويبين بعدها وظيفة الشاك في الدين وما الذي يجب عليه.

أما بحثه الآخر (الدين بين الماديين والإلهيين) فبين فيه موقف الماديين المعادي من الدين ونظرتهم السلبية إليه، ليقوم بعدها بمناقشة ذلك الرأي ويقدم الأدلة على بطلانه، فذكر خمسة أدلة تحت العناوين التالية :

- ١/ إن رأي الماديين مجرد دعوى مجردة من الدليل.
- ٢/ إن البحث عن الغيبيات ليس مقطوع الصلة بالحياة.
- ٣/ المطالبة بعدم دراسة الغيبيات تعني منع العقل من القيام بدوره.
- ٤/ سلوك الإنسان مرتبط بمواقفه من القضايا المطروحة في الفكر الإنساني.
- ٥/ رأي الماديين في الدين يدفعنا إلى الكفر بكل النظريات

بلدي القطيف يستعرض مشروعاً طموحاً لتطوير طريق أحد



ومن ثم قدم المهندس الابراهيم اشغالا منظورية توضح التقاطعات على طول الشارع والبالغة ١٩ تقاطعا من كوبري الأوجام غربا حتى سنابس شرقا. وبعد الاطلاع والمناقشة قرر المجلس عرض الدراسة على البلدية وادراجها ضمن المشاريع المستقبلية بعد استيفاء التصميم الهندسية المطلوبة والتنسيق مع ادارة التخطيط العمراني في أمانة المنطقة الشرقية وعرض هذه الدراسة للحصول على المساندة والدعم لهذا المشروع الحيوي ، وفي الفقرة الثانية قرر المجلس تأجيل مناقشة تقرير البلدية الثلث سنوي والربع سنوي للعام ١٤٣٣هـ الى الجلسة القادمة ليتم فيها ايضا مناقشة التقرير النصف سنوي.

عقد المجلس البلدي بمحافظة القطيف جلسته العادية السادسة والثلاثين برئاسة الاستاذ شرف السعيد وحضور أعضاء المجلس وقد استهل الجلسة الاستاذ السعيد بتقديم الشكر الجزيل للمهندس عباس الشماسي على الجهود التي بذلها خلال فترة رئاسته للمجلس للدورة الاولى وعلى روح التعاون والوثام التي سادت المجلس ومجمل الانشطة والانجازات خلال تلك الفترة وبتعاون جميع الاعضاء، وفي الفقرة الاولى تحدث المهندس عباس الشماسي عضو المجلس عن الدراسة المبدئية التي اعدتها المجلس بالتعاون مع احد المكاتب الاستشارية حول تطوير طريق احد والذي يعد المحور الرئيسي بالمحافظة الممتد من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ويخدم معظم مدن وقرى وبلدات المحافظة باعتباره المدخل الرئيسي للمحافظة والذي يربط مدنها وقرائها بشبكة الطرق السريعة وأهمية إعادة تخطيطه وتطويره بهدف الوصول الى تحقيق بيئة مميزة تستوعب الكثافة المرورية المتصاعدة وتتوفر فيه كافة العناصر التخطيطية المطلوبة من حيث تطوير التقاطعات ودراسة انشاء جسور وكباري وطرق حرة لايجاد حل امثل للمشاكل المرورية والازدحام والاختناقات المرورية المتكررة وتوفير مناطق لانتظار السيارات ودراسة انشاء جسور مشاة وقد قدم المهندس نبيه البراهيم عرضا الكترونيا مفصلا عن الدراسة وأهدافها حيث استهلته الدراسة بدراسة الوضع الراهن للطريق من حيث استعمالات الاراضي والمباني المجاورة لشارع أحد والارتفاعات الحالية على امتداد الطريق وأسلوب انشاء المباني ومحددات الموقع والاهمية التجارية للطريق الحالية مثل زيادة عدد التقاطعات وتدهور حالة الأرصفة ورصف عرض الجزيرة الوسطية وقلة أماكن انتظار السيارات وعدم وجود حركة آمنة وسليمة للمشاة ، ومن ثم تقديم مخططا مقترحا للهيكل العام للطريق واعداد منهجية لتطويرات الشارع وتقسيم مساره الى خمسة قطاعات على حسب الاستعمالات المحيطة وعرض الطريق مع اقتراح اساليب التطوير المقترحة لكل قطاع ،

ملتقى الوفاء يكرم ثمان شخصيات اجتماعية في الأوجام



وأضاف أن غرس روح المبادرة الذاتية والاجتماعية وتعزيز ثقافة الامتنان والتقدير للأبدي المعطاء هي من الأهداف التي ينشدها الملتقى. الجدير بالذكر أن المكرمين هم: الحاج حسين محمد سعود آل سنان - المعلم محمد أحمد محمد آل جميع - الحاج علي يعقوب دخيل آل جميع - الحاج محمد حبيب حسين الناصر - الحاج عبد الكريم صالح آل سنان - الفنانة التشكيلية زينب حسن عبد الرحيم الناصر - الطالبة فاطمة عادل أحمد السنان - الطالب حسين سلمان حبيب الناصر.

الأوجام / نداء ال سيف

كرّم ملتقى الوفاء للتكريم بالأوجام ٨ شخصيات من النخب المتميزة في مجالات العمل الاجتماعي والتعليمي والمهني وغيرها من كلا الجنسين. وحضر الملتقى الذي أقيم في حسينية الناصر وللسنة الرابعة جمع غفير من الشخصيات الثقافية والدينية والعلمية بالإضافة لأبناء وأعيان المنطقة والمكرمين والراعيين والداعمين للملتقى. و أكد مقدم الحفل السيد أسعد الهاشم على أهمية إشاعة ثقافة الشكر، وقيم العطاء في سلوكياتنا وتعاملاتنا وضرورة ترسيخها، مشيراً أن هذا الملتقى الذي يحتفي بمبدعي الأوجام يأتي تأكيداً على هذه الثقافة. وأشار رئيس الملتقى السيد علي الناصر في كلمته إلى أهمية القيم والمبادئ ودورها في رقي الأمم والأفراد على اختلاف اطيافها، مشدداً على ضرورة التمسك بهذه المبادئ لضمان رقي المجتمع وازدهاره.

وأشاد الناصر بفكرة «ملتقى الوفاء للتكريم» والذي يحقق التشجيع والتحفيز ويساهم في إشاعة ثقافة الشكر والتآلف بين أفراد المجتمع الواحد.

وبين أن من الأهداف التي يسعى إليها الملتقى هو توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد البلدة وبث روح التعاون والتنافس البناء لخدمة المجتمع، والارتقاء بمفهوم المسؤولية لدى الفرد والجماعة.

تحت رعاية سمو امير الشرقية .. وافتتاح سعادة المحافظ

النسخة التاسعة من "الدوخلة" تطلق ٢٦ فعالية في ٢١ خيمة

نكهة العمل التطوعي تتناغم مع الترفيه السياحي والطروحات الفنية والثقافية

تغطية



الخط - خاص

على مدار عشرة أيام عاشتها المنطقة الشرقية خلال إجازة عيد الاضحى المبارك الماضي استعدت خلالها المنطقة بعضاً من تراثها، وتاريخها، وثقافتها، ومزجت ذلك بحاضر يتجلى، متطلعة الى عالم أفضل ومستقبل يزهو، ذلك في مهرجان الدوخلة الوطني التاسع، الذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، وافتتحه سعادة محافظ القطيف خالد بن عبدالعزيز الصفيان مساء الاثنين ١٤/١٠/٢٠١٣، وسط حضور شعبي قدر عدده بأكثر من ١٢ الف زائر.

وقد تداخل العمل الخيري مع العمل الترفيهي والسياحي، مع الطرح الثقافي في هذا المهرجان، فهو من الأصل فعالية تشرف عليه لجنة التنمية الاجتماعية الاهلية بسنابس، التي تقوم بأعمال خيرية واجتماعية متنوعة، بمعنى أن كافة ريع هذا المهرجان تذهب للأعمال الخيرية والاجتماعية، هذه اللجنة تتعاون هذا العام مع بلدية محافظة القطيف، في صورة فريدة من التعاون بين القطاع الحكومي العام، والقطاع الأهلي الخيري والهدف مشترك وهو خدمة المجتمع، من خلال هذا المهرجان الذي اقيم على أرض مساحتها ٥٠ ألف مترمربع، بمشاركة اكثر من ١٢٠٠ متطوع، من الشباب والشابات، عملوا على إعداده وتجهيزه، لأكثر من شهر في العمل المتواصل، حتى انطلق المهرجان في موعده المحدد، ضمن الخطة التي وضعت له.

وقد قامت بلدية محافظة القطيف بعدة عمليات ضرورية لإطلاق المهرجان تتمثل في رصف وتمهيد أرض المهرجان، وإنارة الموقع، وإنشاء مرافق صحية مخصصة وثابتة.

الافتتاح والفكرة

وفي يوم الافتتاح الذي جاء معبراً عن صورة المهرجان وأهدافه وتطلعاته، فقد احتشد قرابة ١٢ ألف زائر من محافظات المنطقة الشرقية، وبحضور عدد كبير من المسؤولين الحكوميين، ورجال الأعمال، واصحاب الوجاهة الاجتماعية، وجمع غفير من المواطنين، وتم عرض أوبريت عنوانه «غناء النوارس»، وقدم من خلاله خمس لوحات، كل لوحة تتحدث عن مرحلة من مراحل

التطور للمدن الواقعة على الساحل الشرقي في المملكة ودول الخليج العربية. وشارك في أداء الأوبريت خمسون طفلاً وطفلة.

يذكر أن المهرجان الذي يقام في إجازة عيد الاضحى يستمد فكرته من التراث، وتحديدًا من مصطلح "الدوخلة" وهي عبارة عن آنية من خوص يوضع فيها التمر والرطب، وتسمى في بعض دول الخليج بالحلية بية، واستخدمت في الماضي لتسلياة الأطفال الذين سافر أبائهم لأداء فريضة الحج، حيث يقومون بوضع السماد والتراب فيها وزراعة بعض البذور سريعة النمو وعادة ما يتم زراعة حبات الشعير، وتعلق هذه الأواني على أعمدة أو عصا، ثم يبدأ الأطفال بالاعتناء بها حتى ينبت الزرع ويترعرع. وفي يوم عيد الاضحى يخرج الأطفال في احتفال فلكلوري وهم يرتدون ملابسهم ويرمون «الدوخلة» في البحر وهم ينشدون "دوختي حجي بي .. حجي بي" ورغم ذلك لم يقتصر المهرجان على فعاليات تراثية، بل أضيفت له عروض مسرحية تم استقطاب عدد من الفنانين المعروفين على مستوى منطقة فكان من أهم فعاليات المهرجان تقديم مسرحية «بتشاهي» التي يطل فيها نجم الكوميديا الخليجية والكويتية داود حسين، وهي عمل مسرحي جديد اخرجته محمد الحملي واشرف عليه حسن قريش، كما تم عرض مسرحية «مرشح مرشح»، ومن أبرز أبطال المسرحية الكويتي محمد العجيمي، وزميله أحمد إيراغ، وهيثم حبيب، وناصر عبد الواحد

من هنا تداخل الأصالة والحداثة في هذا المهرجان، ولم يقتصر الترفيه الموجه لزوار المهرجان على الاطلاع على تاريخ المنطقة، بل كانت لهم وقفة مع الكوميديا والفن الدرامي من قبل هذه النخبة الفنية التي قدمت من دولة الكويت الشقيقة، لتشارك أهالي المنطقة الشرقية احتفالاً بهم بعيد الاضحى في هذا المهرجان.

كما أقام مستشفى القطيف المركزي حملتين للتبرع بالدم أثناء المهرجان إحداهما رجالية والأخرى نسائية وشارك في رعاية خيمة الصحة عبر تواجده بأقسام عدة، كما شاركها في الخيمة جمعية السرطان، ومركز وعي، وجمعية المكفوفين، وزمالة المدمنين المجهولين وضمن فعاليات الخيمة الثقافية تم اطلاق تسع فعاليات، أي بمعدل فعالية واحدة يومياً، تتنوع ما بين ثقافية وفنية، في الليلة الأولى محاضرة بعنوان «فن الصوت في الخليج والفنون الشعبية» لفاضل التركي، أما الليلة الثانية فتناولت عن «أفلام اليوتيوب»، وهي مشاركة من عبدالمجيد الكنانني، محمد سلمان، بدر الحمود، أما الليلة الثالثة فكانت الفعالية بعنوان «حديث حول الدراما المحلية»، بمشاركة عبدالحالقي الغانم، سمير الناصر، والليلة الرابعة تحت عنوان «أنشودة ونغم»، بمشاركة خليل المويل وأكرم مطر، فيما حل الشاعران قاسم حداد ومحمد جبر الحربي ضيفين خلال أمسية شعرية في الليلة الخامسة، بينما خصصت الليلة السادسة للشعر النبطي عبر أمسية شارك فيها كل من عبيان الياامي، سند الشمري، ومجحد بن عسكر، كما احتضنت الليلة السابعة أمسية شعرية بمشاركة الشاعرين هادي رسول، وأحمد القطان، وفي الليلة الثامنة كانت أمسية حول التجربة الروائية، بمشاركة مظاهر اللاجامي ومحمد المرزوق، واختتمت فعاليات الخيمة الثقافية بأمسية تحمل عنوان «من عقب البحر والماضي الجميل»، بمشاركة النهام صالح العبيد، والطواش خليفة الحمد.

كما قدمت خيمة الفنون خلال المهرجان نحو ١٢ ورشة عمل فنية متنوعة، بالإضافة الى تصميم منزل نموذجي تتوفر فيه كل وسائل السلامة اطلق عليه (بيت السلامة) وخيمة العلوم ووضع جناح للأسر المنتجة يضم ٨٣ أسرة، علاوة عن فعاليات القرية التراثية، والخيمة الصحية، والثقافية، والعلمية، والتراث البحري، والمسرح الخارجي، والسيرك، والنحت على الرمال، والأسر المنتجة، والرسم الحر، والحرف اليدوية، والألعاب الترفيهية، ونظمت الخيمة التعليمية فعالية لتعريف الطفل القيادة الآمنة وقواعد السلامة وأخلاقيات تضمنت تعريفاً لمفهوم القيادة الآمنة، وقواعد السلامة، وإرشادات وأخلاقيات الطريق من خلال عدة برامج تتضمن إشارات المرور والتعرف عليها، والطريقة الآمنة في ركوب السيارة والباص، وتخصيص سيارة لكل طفل، يقودها على أرض الواقع، واختبار الطفل للحصول على «رخصة الاجتياز». وتضمنت فعاليات المهرجان مسرحية بعنوان «بظبوط للأطفال» تحكي واقع التسامح والعفو.

كما نظم القسم النسائي ورشة تدريبية للأطفال بعنوان "المجموعة الشمسية" تقدمها المدربة نرجس محمد، وتستمر لمدة يومين، وذلك بمقر المهرجان.. بهدف الورشة إلى زيادة إدراك الأطفال بمهاراتهم من خلال تدريبهم على عمل مجسم كرتوني للمجموعة الشمسية وعرض فيلماً وثائقياً يعرف بالمجموعة الشمسية.

وأخيراً.. وليس آخراً

رغم أن الحديث عن مهرجان الدوحة لا يحتمله هذا المختصر، إلا ان هناك عدة نتائج يمكن التوصل لها بعد النسخة التاسعة لهذا المهرجان الوطني الخيري، يتمثل في:

– تأكيد موقع محافظة القطيف على خارطة النشاط السياحي المتنامي في المنطقة الشرقية.. فالقطيف لا تزال تراثاً وثقافة وحضارة، وبالتالي فهناك مجالات أوسع لمشاركة في تنمية الوطن الكبير.

– الدعوة لمفهوم سياحي أكثر تطوراً، يتجاوز مفهوم الترفيه الموجه لفئات سنوية محدودة، ليشمل جميع فئات المجتمع، فالسياحة لا تعني اللهو واللعب، كما أن الثقافة ليست قراءة كتاب او صحيفة فقط فهناك الحرف واللوحه والأوبريت فضلاً عن المحاضرة وحلقة النقاش..

– اتساع مفهوم العمل التطوعي لأن يشمل مساهمة أخرى للمجتمع، تتجاوز نطاقاتها الضيقة في تقديم مساعدات مادية للقراء والمحتاجين، بل يمكن تنظيم مشروعات سياحية واقتصادية تستخدم المجتمع وتحل مشكلاته

إن هذا المهرجان يؤكد أن هناك مجالات أخرى للإبداع، تنتظر المزيد من المبادرات.



فعاليات ثقافية متنوعة

وشهد المهرجان نصب ٢١ خيمة حيث خصصت لكل خيمة فعالية أو أكثر، تراثية أو حاضرة، فهناك معرض القرآن حيث قدم نحو ٧٠٠ قطعة أثرية تنوعت بين مصاحف، أدوات تسجيل خصصت للقرآن، وقطع أثرية، وشواهد حجرية استخدم فيها آيات القرآن الكريم.

أخذت الجانب العلمي

- كيف نشأت علاقتكم بالمال والأعمال، هل جاءت تأثراً بالوالد سلمان العليو، أم جاءت نتيجة لمعطيات أخرى؟

- ربما كنت مختلفاً عن باقي إخواني من ناحية العلاقة بالعمل الحر، فهم قد انخرطوا مع الوالد في أعماله، وساروا وفق طريقته حذو القذة بالقذة، فصاروا رجال أعمال أسوة بوالدهم (يرحمه الله) وبالنسبة لي - وإن كنت مرافقاً للوالد في كثير من المواقف والمشاريع - فقد التحقت بالعمل الحكومي فترة زمنية ليست قليلة، ربت على ثلاثين عاماً، فبعد التخرج من المرحلة الثانوية التحقت بالدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في تخصص الهندسة المدنية، ولأن هذا التخصص متنوع ومتعدد يشمل (الإنشاءات، التربة، المياه، النقل، المطارات، الطرق السريعة، المحطات الطاقة) وكلها مررت عليها خلال فترة الدراسة، لكنني في المجال العملي شئت الأقدار أن أكون متخصصاً في مجال أعمال المياه، بعد الحصول على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية التحقت فوراً بالعمل الحكومي، بحكم كوني مبتعثاً من الحكومة.

- وكيف تم ذلك، ألم يكن هناك مجال للعمل الحر، أو الالتحاق بمجموعة العليو للعمل في إحدى شركاتها؟

- جاء التخرج في العام ١٩٨٢ إذ كنت مبتعثاً لصالح وزارة الشؤون البلدية والقروية، وقد كنت أنوي العمل في مشروع الخلاء، لكن الوزارة قالت لي بالحرف الواحد: "نقبل إخلاء طرفك بشرط دفع كلفة البعثة البالغة ٨٠٠ ألف ريال تقريباً، أو نخدم لدينا لمدة خمس سنوات هي مقابل تلك البعثة"، فما كان مني إلا تفضيل العمل والخدمة على دفع هذا المبلغ الكبير، فالتحقت بالعمل بالمنطقة الشرقية وخدمت في الثلاث سنوات الأولى بعد التخرج في البلدية الدمام وكان رئيسها في ذلك الوقت زايد بن فهد السكبي، وقد أشرفت على مشاريع كبيرة أبرزها مشاريع أمطار الدمام والخبر والتي استلمتها من الشركات الكورية، وكذلك مشاريع مصلحة المياه.

- وماذا جرى بعد الثلاث سنوات؟

- بعد الثلاث سنوات طلبتني مصلحة المياه لأن انتسب



حوار / سلمان العليو

رغم أنه انحدر من عائلة تجارية، ووالده أحد أبرز رجال الأعمال بالمنطقة الشرقية، إلا أن الظروف ساقت له ليعمل في القطاع العام، تحديداً في الشؤون البلدية والقروية ثم في وزارة المياه.. ورغم أن المدة الزمنية التي أراد قضاءها في العمل الحكومي خمس سنوات صارت - بقدرته قادر - لأكثر من ثلاثين عاماً، كانت مليئة بالإجازات والتحديات.. تلك تجربة ضيفنا في هذا اللقاء "منصور بن سلمان العليو" الذي أكد بأن الاستثمار في العقول البشرية هو خيارنا الأفضل لمواجهة متطلبات التنمية، التي باتت أسيرة العولمة ومعطياتها.. فماذا يقول العليو؟

من أمريكا والتجربة من اليابان والتنفيذ في المملكة



بالعمل الحكومي ليست قليلة

– في البداية كما سبق القول كنت عازماً أقضي ٥ سنوات في الخدمة، لكنني واصلت إلى ١٠ أعوام، فقلت في قرارة نفسي لماذا لا أقضي ٢٠ عاماً لأحصل على وضع مادي بعد التقاعد، فمضيت في هذا الاتجاه، إلى أن جاء المرحوم الوزير الدكتور / غازي بن عبد الرحمن القصيبي على رأس وزارة المياه والكهرباء فأعطاني ترقية وحصلت على وضع أفضل، فبقيت على رأس العمل، وأنا انتظر إطلاق الشركة الوطنية للمياه في عهد الوزير المهندس / عبد الله بن عبد الرحمن الحصين، وكنت قد شاركت في العديد من الاجتماعات لهذا الغرض، وبقيت على رأس العمل، وبذلك تكون مدة خدمتي في الحكومة أكثر من ٣٠ عاماً، وما كنت أريد البقاء ١٠ سنوات الأخيرة، ولما رأيت أن إطلاق الشركة قد تأخر، قررت التقاعد المبكر.

– خلال هذه المسيرة كيف كانت علاقتك العملية مع الوالد؟

– طوال فترة عملي كنت ملازماً للوالد في أعماله وفي جميع استثماراته، وكنت حاضراً معه في جميع أنشطته، ولو لم

إيها، وفيها تقلدت العديد من المناصب منها منصب مدير إدارة التشغيل و الصيانة في مدينة الخبر، ذلك برفقة المدير المهندس/ محمد بن عبد الرحمن البسام بفترة تأسيس وتطوير فرع المياه بالخبر، ثم ارتقيت لمنصب مدير إدارة المشاريع بالدمام، وبعد خمس سنوات رجعت مديراً لمشاريع المياه بالخبر، وبعد فترة استعدت من قبل مدير المصلحة في القطيف المهندس/ حمد بن عبد الرحمن الوابل كمدير لإدارة المشاريع بالقطيف، ولم تسمح الظروف لأن أبقى في القطيف فترة طويلة، إذ رجعت مديراً لإدارة التخطيط والمتابعة بالمديرية العامة للمياه بالمنطقة الشرقية بناء على طلب مدير عام مصلحة المياه والصرف المنطقة الشرقية عبد الله بن محمد الباطين، وقد أضيف إلى ذلك منصب الإشراف على إدارة العلاقات العامة بالمصلحة، ثم أصبحت مدير إدارة التخطيط والتطوير ومدير إدارة ترشيد المياه، التي تعنى بشؤون المنطقة الشرقية.

– في البداية قلتم أنك سوف تبقون في العمل الحكومي ٥ أعوام لكن على ضوء المعلومات التي تحدثتم عنها تفيد أن الفترة التي قضيتها

خمس سنوات في الحكومة

تحولت إلى أكثر من ٣٠ عاماً

بسبب الخصخصة

العالم قرية واحدة وخيارنا الاستثمار في العقول البشرية

فلم يكن هناك مانع أو اعتراض - كما سبق القول - من الوالد، هذا فضلا عن أن الأجواء الاقتصادية في ذلك الوقت ما كانت مشجعة لمشاريع خاصة، بحكم أفول الطفرة النفطية بسبب انخفاض أسعار البترول في ذلك الوقت، فكان العمل في الحكومة هو خيار الأفضل، ولم يكن خيارا سلبيا، بل كان إيجابيا، خصوصا بعد الانفتاح على التجربة اليابانية وممارسة الإشراف و القيادة في مجال أعمال مشاريع المياه العملاقة بالوطن.

- وكيف كان ذلك؟

- كما سبق القول إنني خرجت من الجانب الإشرافي الفني، وصرت مسؤولا في مجال القيادة الإدارية، فقد كانت عيني متجهة إلى اليابان بغية التوصل إلى آخر التقنيات الحديثة في مجال إدارة الجودة الشاملة، فأجريت اتصالات بـ "وكالة التعاون اليابانية الدولية - جاياكا"، واستطعت بعد منافسة قوية على مستوى المهنة بأن أكون المرشح السعودي الوحيد في عام ١٩٩٤م للذهاب إلى اليابان والبقاء هناك ٣ أشهر في صياغة الحكومة اليابانية، وكنت واحدا من بين ١٢ شخصا من ١٢ جنسية لحضور دورة في مجال إدارة أعمال المياه، وصارت لي تجربة عملية فذة، فأنا أخذت الجانب العلمي من أمريكا والتجربة من اليابان، ومن ثم التنفيذ في المملكة، وكانت هذه الرحلة إلى اليابان باكورة الانفتاح على الكثير من الفعاليات العلمية، فشاركت في مؤتمر خليجي - ياباني مشترك عقد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن حول (تخصير الصحراء)، وقدمت ورقة عمل بعنوان (المحافظة على الرقعة الخضراء) من خلال إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة للأغراض الزراعية.

- قلت قبل قليل بأنك ذهبت إلى اليابان للاطلاع على التجربة اليابانية لحل مشاكل المياه لدينا، فما تقصد بمشاكل المياه؟

- أبرز مشاكل المياه هي التلوث، والناجم بدوره عن عدم اكتمال البنية التحتية لأعمال شبكات المياه ومحطات المعالجة في ذلك الوقت، وقد أقيمت - والله الحمد - محطات المعالجة الثنائية والثلاثية لأعمال المياه، وتتم الاستفادة من المياه بدلا من رميها في البحر، ومن ثم تحقيق حماية للبيئة، هذه التقنية تمت دراستها في اليابان كجزء من إدارة الجودة الشاملة، حيث تتحقق الاستفادة من الماء ومن مخلفات الصلبة في استخراج الطاقة الكهربائية منها ومنتجات صناعية

يكن راضيا على بقائي في الحكومة لما بقيت يوما فيها، والوالد كان يتصف بصفة التشاور، فلم يكن يتخذ قرارا إلا بعد استشارتي وأخوتي، حتى إنني وقعت نيابة عنه عددا من عقود المشاريع الكبيرة، فالوالد - وللحق - مدرسة في مجال العمل التجاري والعمل الاجتماعي، فالديوانية مفتوحة على مدار العام من بعد صلاة المغرب، وهي تقليد عمره أكثر من ١٠٠ عام سار عليه الآباء والأجداد.

- لعل سؤالا يثار هنا وهي ما أهم شيء تعلمته من الوالد الحاج / سلمان بن محمد العليو، رحمه الله؟

- هناك العديد من الجوانب في حياة الوالد، لعل أبرزها عمله الوطني، ولقاءاته الحوارية مع عدد غير قليل من المسؤولين الحكوميين والقيادات في الدولة مثل الملك فهد، والأمير سلطان، والأمير نايف (يرحمهم الله جميعا).. فالديوانية كانت مقصدا لعدد من الأمراء والفقراء الذين تشرفنا بزيارتهم لنا.. الجانب الثاني من حياته (يرحمه الله) هو أنه كان حريصا شديد الحرص على التعايش السلمي مع كافة الأطياف والفئات الاجتماعية، فلا يفرق بين أحد دون أحد على أسس المذهب والقبيلة، او العائلة، فالإنسان - لديه - كريم بإنسانيته.. اما الجانب الثالث من حياة الوالد الحاج / سلمان بن محمد العليو فإنه كان يملك حسا اقتصاديا رائعا، فقد تنبأ بانهيار سوق الأسهم قبل الحدث بعامين، وقد كان يحذر من الاندفاع نحو السوق، وإذا كان ولا بد فليس من السليم رهن الأصول من أجل شراء الأسهم والتداول بها، وإنما المتاجرة والتداول عن طريق الفائض النقدي، حيث قد تم إنشاء - برج العليو التجاري - بالأحساء تزامنا مع ازدهار سوق الأسهم المالية.

- تطرقت قبل قليل بأن بقاءك في العمل الحكومي كان بمباركة الوالد، فماذا كانت مبرراته في ذلك، رغم إيمانه بالعمل الحر، وقبل ذلك ماذا أعطتك الوظيفة الحكومية؟

- لقد كان الوالد مقتنعا ومقدرا للموقف، بل كان من المشجعين لي بالاندماج مع المؤسسة الحكومية من أجل الاقتراب من مصدر القرار، والتعرف على المسؤولين الحكوميين، وتقديم خدمة للناس من هذه البوابة.. وفي الواقع إن بقائي هذه الفترة الطويلة من العمل في الحكومة استندت كثيرا في مجال القيادة الادارية سواء في التخطيط الاستراتيجي أو العمل الإشرافي أو القيادة على مستوى الموارد البشرية، هذا فضلا عن استفادتي في تطوير ذاتي من خلال العمل، لأنني لما عملت في القطاع الحكومي كانت المشاريع معتمدة على الخبراء الوافدين، المؤسسات الحكومية في دور التطوير، فكانت عيني متجهة إلى اليابان والتجربة اليابانية في هذا المجال إدارة الجودة الشاملة..



نجحنا في المعالجة الثلاثية لمياه الصرف الصحي والاستفادة منها، ونأمل في معالجة المخلفات الصلبة.



العمل الحكومي كان خياراً أفضل خصوصاً بعد انفتاحي على التجربة اليابانية

كـ (الورق، الأواني الخزفية والأسمدة وغيرها...).

- كثيراً ما نسمع عن المعالجة الثلاثية، والمعالجة الثلاثية، وتدوير مياه الصرف الصحي، وهي مصطلحات تفتيب عن الأشخاص غير المتخصصين فماذا تقصدون بها؟

– أولاً هناك فرق في عملية المعالجة بين الصرف الصحي البلدي، الناتج عن الاستخدام الأدمي السكني والتجاري، والصرف الصناعي الناتج عن مخلفات المصانع، وكل منهما له آلية في عملية المعالجة.. بالنسبة للصرف الصحي البلدي فمعايير الأمم المتحدة تقتضي المعالجة الثلاثية، التي هي كافية لتحويل مياه الصرف الصحي الملوثة إلى مادة صالحة للري الزراعي، أو بعض الاستخدامات الصناعية المختلفة، بينما المعالجة الثلاثية تنقل هذا الماء إلى مستوى يكون صالحاً للاستخدام الأدمي، فالثلاثية تقتضي الاستخدام الزراعي المقيد، أما الثلاثية فتتيح المجال للاستخدام الزراعي المطلق.. أما الشق الآخر من السؤال فالمعالجة الثلاثية تتم بعد إدخال كميات المياه الملوثة إلى محطات المعالجة المركزية إلى وحدة المدخل التي يوجد بها حواجز متعددة يتم فيها إزالة الأجسام الصلبة – كعلب الكولا والأخشاب والرمال والحصى – وفصلها عن المخلفات السائلة، وفي الحوض الثاني – ولازنا في المعالجة الثلاثية – وهي أحواض التهوية حيث يتم خلالها ضخ ملايين من البكتيريا مع الهواء من أجل تحويل هذا المحلول من ناشط إلى ثابت، حيث تلتهم تلك البكتيريا جميع السموم الموجودة داخل المحلول، بعد ذلك ينقل المخلفات السائلة إلى أحواض الترسيب بحيث يطفو الماء إلى الأعلى وترسب المخلفات الصلبة إلى أسفل، ثم تفرز المخلفات الصلبة وتنقل إلى أحواض التجفيف لتبدأ عملية أخرى من المعالجة هي معالجة المخلفات الصلبة نفسها باستخراج الطاقة الكهربائية، والعديد من الصناعات من هذه المخلفات (كما سبق القول أعلاه) وهناك تقنيات خاصة بها، لم تطبق لدينا بعد.. أما الماء فيتم حقنه بالكلور لقتل البكتيريا التي تتكاثر بملايين الجزئيات، فيكون الماء قد أنهى المعالجة الثلاثية، ويكون صالحاً للاستخدام، في المجالات الزراعية المقيدة.

- ومن أين يتم جلب هذه البكتيريا التي يتم قتلها فيما بعد؟

– يتم أخذها من أحواض الترسيب من المخلفات الصلبة نفسها.. أما المعالجة الثلاثية فهي مرحلة متقدمة مكتملة للمعالجة الثلاثية، يتم خلالها فرز العناصر الضارة من الماء كيميائياً وليس ميكانيكياً فقط كما في حال المعالجة الثلاثية لتعطي ضماناً بمستوى

الاستثمارية الخاصة والعلمية البحثية والاستشارية مع القيام بدوري الاجتماعي والوطني.

- هناك من يتحدث عن أن خيار اقتصادنا الوطني هو الصناعة، ولا شيء غير الصناعة، وهناك من يتحدث عن الزراعة والتجارة والخدمات، فما هو رأيكم؟

– ولا شك ان تنوع الخيارات ضماناً وأمان، ولا ينبغي أن نضع بيضنا في سلة واحدة، ونحن بذلك محتاجون لكل نشاط اقتصادي تتميز به وننافس فيه، وأن نكون دولة منتجة أفضل من أن نكون دولة مستهلكة، ولكن هناك حقيقة ينبغي الاعتراف بها، وهي أن العالم بات قرية واحدة، والكثير من الدول العظمى تستثمر خارج حدودها، وتجذب في الوقت نفسه استثمارات من الخارج، والعالم يعمل كوحدة واحدة، فمهما عملت فلن تكون بمنأى عن هذه البيئة العالمية، وكل دولة تستفيد من الدولة الأخرى، فأمريكا أخذت من اليابان إدارة الجودة الشاملة، وأخذت الأيزو من أوروبا في مجال الأعمال الإدارية التطويرية، ونظرية 6 سيجما أمريكية أصبحت تطبق لدى الدول الأخرى شأنها شأن إدارة الجودة الشاملة اليابانية المنشأ والأيزو الأوروبي المنشأ. كذلك التخصصية وهي فكرة الرأسمالية العالمية انتشرت في شتى بلاد العالم بعد ثبوت نجاحها.. المهم في هذا الجانب أن نسعى للتوطين، توطين الخبرة، توطين التقنية، توطين المنتج، وهذا لا يتم الا بمزيد من الاستثمارات في العقول البشرية، وهذا ما نراه في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، فمن خلال هذه الطاقات المبتعثة في كافة أنحاء المعمورة، في دول ذات لغات مختلفة وثقافات مختلفة التي ننظر عودتها بكافة أطرافها وتنوع تخصصاتها التي سوف يكون الإبداع والتطوير في الكثير من القطاعات الوطنية نتيجة لذلك، شريطة أن تكون لدينا البيئة الحاضنة لهذه المجموعات المبتعثة، التي هي مثار إعجاب الجميع، ومن خلال زيارتي للولايات المتحدة الأمريكية في هذا العام لاحظت انبهار الاساتذة الأمريكيين بالطلاب السعوديين لما حققوه من إنجازات معرفية في كثير من التخصصات ذات التقنية العالية كعلم النانو في مجالاته المختلفة، بالتالي فأماننا فرصة جيدة للتطور والنمو، من خلال تحقيق التنوع في العلوم والتخصصات والمعارف التي سوف تنعكس بالضرورة على الاقتصاد والمجتمع بشكل عام.

- كلمة أخيرة أبو أياد؟

– أتمنى للجميع التوفيق والسداد، وأدعو الجيل الجديد لمزيد من العلم والقراءة والاطلاع والعمل الدؤوب والإنتاج والمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة والتعايش الاجتماعي السلمي.

صلاحية الماء الفيزيائية والكيميائية وخلوها من المعادن السامة ليكون صالحاً بمستوى مياه الشرب، وبالنسبة لنا في المملكة تطبق المعالجة الثلاثية، لكننا ننقل المياه للأغراض الزراعية، وذلك تأكيداً على الحيطة والحذر على نوعية المياه وسلامتها.. ووضعنا على هذا الصعيد متطور، بالقياس مع وضعنا قبل ٣٠ عاماً، وكل ما نأمل في الوقت الحاضر هو توطين هذه التقنيات وهذا سوف يتم عن طريق الشركة الوطنية للمياه بإذن الله.. ونأمل أيضاً أن نصل إلى تقنيات معالجة المخلفات الصلبة الأخرى، والاستفادة منها في العديد من الصناعات، كما هو قائم في اليابان وغيرها من الدول المتقدمة.

- ماذا عن معالجة مياه الأمطار والاستفادة منها، ولماذا لا يستفاد من هذه المياه المعالجة لإنتاج الطاقة؟

– بالنسبة للمدن الساحلية الكبيرة كمدينة الدمام ومدينة الخبر يوجد بها شبكات ومحطات مياه أمطار في أجزاء كبيرة منها ولكنها غير مكتملة بعد، وكميات المياه محدودة نظراً لقلّة الأمطار على بلدنا بشكل عام لذلك لا يتم معالجتها والاستفادة منها بالشكل الأمثل، وإنما يكتفى بجمعها والتخلص منها، لرفع الضرر الناتج بسببها. وبالنسبة لإنتاج الكهرباء من الماء فهذا يكون في الدول التي بها أنهار جارية بكميات هائلة من المياه مثل تركيا والعراق ومصر، وبالنسبة لنا لا توجد لدينا أنهار فلذلك يتعذر علينا إنتاج الكهرباء من الماء، لكن يوجد لدينا مورد الغاز الطبيعي فهو الوسيلة الأفضل والأقل تكلفة لإنتاج الطاقة الكهربائية.

- هناك حديث دائم عن ترشيد استهلاك المياه، ما الداعي لمثل هذا الحديث؟

– الماء ثروة ينبغي الحفاظ عليها، ولدينا مصادر المياه الطبيعية نادرة، فلا توجد لدينا مصادر كثيفة الإنتاج كالأمناء والبحيرات والأنهار، والمخزون الأرضي مهما بلغت كمياته، فمن الممكن أن ينفذ خلال سنوات بفعل الاستعمال الجائر، فكان البديل لدينا هو تحلية ماء البحر، ولدينا أكبر محطات التحلية في العالم، وعمليات المعالجة مكلفة من الناحية المادية والتقنية المعقدة، ولكنها خيارنا الوحيد في ظل النمو السكاني المطرد وزيادة الطلب على المياه للاستخدام الأدمي، وقد تم تقنين استخدامات المياه للأغراض الزراعية في إنتاج القمح والأعلاف حفاظاً على ثروة المخزون المائي كمصدر احتياطي مستقبلي بديل.

- لو انتقلنا إلى محور آخر، بعد التقاعد ماذا كان الخيار؟

– لا زلت متابعا مع إخواني أعمال المجموعة، إضافة إلى أعمال



محمد محفوظ

المواطنة والفضاء السياسي

الإرادة الوطنية صوب القضايا الكبرى للوطن و الأمة .

لذلك فإن المواطنة وفق هذا المنظور، هي قوام الحياة السياسية الفاعلة والسليمة. وحينما تجرد الحياة السياسية من مقتضيات ومتطلبات المواطنة، تتحول إلى حياة مليئة بالنزاعات والانقسامات وتكريس مضامين التخلف والانحطاط المجتمعي .

وذلك لأن المنابر الإعلامية ووسائل الثقافة في المجتمع، تشترك في عملية تفتيت مضمون المواطنة، عن طريق نشر ثقافة الكراهية والدعوة إلى المفاصلة والقطيعة مع بعض شرائح المجتمع. فينتشر التمزيق، وتتعاظم مظاهر التهميش وأشكال التمييز، وتهدد الوحدة الوطنية في أهم مقوماتها ومركزاتها ألا وهي المواطن. حيث أن تسميم المناخ الوطني العام، بثقافة التمييز والكراهية، ودعوات المفاصلة والتحريض الطائفي والقومي، تقلص إمكانية الاستقرار، وتحول دون توفر متطلبات الوحدة الوطنية. فالدولة التسلطية بصرف النظر عن أيديولوجيتها والشعارات التي ترفعها، هي التي تجوّف مفهوم المواطنة وتفرغه من مضامينه السياسية والمجتمعية . لذلك هناك علاقة وطيدة بين مفهومي الدولة المدنية والمواطنة. إذ لا دولة مدنية بدون مواطنة كاملة تمارس كل حقوقها وتقدم بكل واجباتها الوطنية. كما أنه لا مواطنة مستديمة بدون دولة مدنية تسن القوانين التي تحمي قانون المواطنة ومتطلباتها، وترفده بالمزيد من الآفاق وأدوات الفعالية المجتمعية. فلا يمكن أن تتحقق مواطنة في ظل دولة تسلطية - استبدادية ، لأن هذه الدولة ببنيتها القمعية، تلغي دور المواطن في عملية البناء وتسيير أمور الوطن. كما أنه لا يمكن أن ينجز مفهوم الدولة المدنية في مجالنا الإسلامي ، بدون احترام مفهوم المواطنة وتوفير كل مستلزماته الذاتية والموضوعية.

فالعلاقة جد وطيدة بين مفهومي المواطنة والدولة المدنية، إذ كل مفهوم يستند على الآخر لاستمراره وتحدره في المحيط الاجتماعي. وهذا بطبيعة الحال يتطلب " تسريع الاتجاه نحو الديمقراطية الحقيقية والتعددية الفعلية والتنمية الشاملة في الدولة وبالذات إن أمكن، جنباً إلى جنب، محو الأميات المتكثرة، وتحرير الأبنية الثقافية السائدة من عقد الأتباع والتقليد، وتثوير الوعي الاجتماعي. بما يؤكد معاني الحراك والمغايرة وحق الاختلاف، وتدعيم أسس المجتمع المدني بما يؤكد مفهوم المواطنة بكل لوازمه الحديثة وشروطه الإنسانية التي لا تفارق حرية الرأي والاجتهاد وحق الخطأ في الوقت نفسه " (راجع كتاب جابر عصفور - ضد التعصب، ص ٢٤٢، المركز الثقافي العربي) وبالتالي هناك منظومة متكاملة من القيم والمبادئ،

ثمة علاقة عميقة وجوهرية، بين مفهوم المواطنة والأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة. وذلك لأن الكثير من مضامين المواطنة على الصعيدين الذاتي والموضوعي، هي بحاجة إلى فضاء سياسي جديد، يأخذ على عاتقه تحريك الساحة بقواها ومكوناتها المتعددة باتجاه القبض على المفردات والعناصر الضرورية لهذا المفهوم.

فالمواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التداغ والتنافس في الفضاء الاجتماعي، تضبطها بضوابط الوطن ووحده القائمة على احترام التنوع وليس على نفيه، والساعية بوسائل قانونية وسلمية للإفادة من هذا التنوع في تمتين قاعدة الوحدة الوطنية. بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها، وأنها لا تشكل نفياً لخصوصياتهم، وإنما مجالاً للتعبير عنها بوسائل منسجمة وناموس الاختلاف وأفاق العصر ومكتسبات الحضارة. ولا يكتمل مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي، إلا بنشوء دولة الإنسان. تلك الدولة المدنية التي تمارس الحياد الايجابي تجاه قناعات ومعتقدات وأيديولوجيات مواطنيها. بمعنى أن لا تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز تجاه مواطن بسبب معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. كما أنها لا تمنح الخطوة لمواطن بفضل معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. فهي مؤسسة جامعة لكل المواطنين، وهي تمثل في المحصلة الأخيرة مجموع إرادات المواطنين.

لذلك فإن مفهوم المواطنة لا ينجز في ظل أنظمة شمولية- استبدادية، لأن هذه الأنظمة ببنيتها الضيقة والخاصة، تحول مؤسسة الدولة إلى مزرعة خاصة، تمارس الإقصاء والتهميش، كما تمنح الامتيازات بمبررات دون مفهوم الوطن والمواطنة.

فالدولة المدنية التي تحترم الإنسان وتصور كرامته، وتمنحه حرياته الأساسية، هي الحقيقة الموضوعية الوحيدة، التي تبلور مفهوم المواطنة، وتخرجه من إطاره النظري المجرد إلى حقيقة سياسية ومجتمعية راسخة وثابتة. فدولة الإكراه والاستبداد وممارسة القمع والتعسف، تجهض مفهوم المواطنة وتخرجه من مضامينه السياسية المتجهة صوب الموازنة الفذة بين ضرورات النظام والسلطة ومتطلبات الكرامة والديمقراطية. وكل الشعارات والمشروعات ذات الطابع التقدمي التي تحملها بعض السلط والدول، تبقى مجردة وفي دائرة الاستهلاك الإعلامي والسياسي بدون المواطنة التي تمارس حقوقها غير منقوصة وتلتزم بواجباتها دون مواربة. وعليه فإن مراعاة مصالح المواطنين والعمل على ضمان حقوقهم واحترام حرياتهم وصيانة كراماتهم، هو الذي يضمن الاستقرار السياسي، ويطور مستوى التفاهم والانسجام بين السلطة والمجتمع وتبليور

صديقنا أبو رؤوف



قبل ما يربو على العامين، دلفت إلى مجلس الحاج علي الشماسي رحمه الله مع أحد الأصدقاء لزيارته، وبالرغم من العلاقة الوثيقة التي تربط أبي و عائلتي بأبي رؤوف وأخويه المرحومين الحاج عبد الرسول "أبو حلمي"، والحاج منصور "أبو سعيد" و الأستاذ محمد و الأستاذ عباس حفظهما الله، إلا أنني لم أكن أتردد على زيارته، ولما كنت أسمع من الصديق محمد الغام و الصديق الأستاذ عصام الشماسي عن جلساتهم ببيت أبي رؤوف، تشجعت للذهاب لزيارته.

عندما وقفت أمام منزله، تذكرت ذلك الحريق الذي راح ضحيته إبنتيه و هن في عمر الزهور، وما زلت أتذكر تلك المصيبة

كأنها البارحة... توقعت أن أرى شيخاً كبيراً أخذ منه العمر و الحزن نضارته و حيويته، و توقعت أن أراه محاطاً ببعض من هم في عمره يتسامرون عن سابق أيامهم و بطولاتهم كما هي عادة كهولنا... دخلت إلى ذلك المجلس لأرى شيئاً غريباً جداً، فبجانبه كان يجلس بعض الشباب لا يتجاوز عمراً كبيرهم الثلاثين عاماً، يتحدثون معه و كأنهم أصدقاء... في زاوية أخرى من ذلك المجلس بعض أبناء إخوته، أخوته الأستاذ محمد و الأستاذ عباس، و في وسط المجلس الأستاذ محمد رضا نصرالله... كان المشهد غريباً جداً، ماذا جمع هؤلاء في مجلس واحد!!؟

سلمت عليه، حاول أن ينهض ليسلم عليّ، فوضعت يدي على كتفه و طبعت قبلة على جبينه، سألني من أنت، فلما عرفني، قال لي بأنه سمع عني الكثير من الأخبار الطيبة، و أردف ببعض الذكريات له مع الجد المرحوم الملا عبدالمهدي و والدي حفظه الله... بعد سلامي عليه، جلست في مكان ليس بعيد عنه، فواصل حديثه مع الشباب بجانبه، و بعد ذهابهم، ناداني لأجلس بجانبه، وبدأ بسؤالني عن أحوالي و عملي و زوجتي و أولادي، وبدأ بالحديث عن التجارة و العمل الحر، و عن تجربته في الحياة، و كان يناوبه السعال الشديد وهو يتحدث معي، ثم يعود ليحدث عن أخبار الساعة، و كانت القطيف في ذلك الحين تعج بالأحداث الساخنة، و كان يسرد الأحداث و كأنه في معمعتها... عند نهوضي لوداعه، قال لي أن مجلسه و قلبه مفتوحين لي، ثم أضاف " لا تقطعنا يا ولدي"....

منذ ذلك اليوم و أنا أتردد على مجلسه، فأجده يتحدث في السياسة و الأدب، إلا أنه كان يركز على الأخلاق و مكارمها، و كان يحفظ من مضى من أصدقائه في ولده، فتجدهم دائماً حوله كأنهم أولاده..... كان رحمه الله يمازحنا و يتحدث معنا كأصدقاء، كان هذا الشيخ ملاًئناً أملاً، ولم أجده يوماً يشتكي من شيء، بل كان يقول أن الحياة أعطته الكثير، وهو يشكر ربه على ما أعطاه..... كان أبو رؤوف محورا في ذلك المجلس، تجده يجيد الحديث مع الشاب و الرجل و الشيخ، كان منفتح المزاج، حدثي التفكير، لا يقبل التزمت و التنطع..... بل كنت إذا تناقشت و اختلفت مع ابن أخيه عصام أو ابنه شكري، أقول لهما مازحاً سأشكيكما إلى أبي رؤوف..... لأنني كنت واثقاً أنه سيكون إلى جانبي..

كثيرة هي ذكرياتي مع هذا الرجل العظيم، وبالرغم من قصر الفترة التي كنت فيها قريباً منه، إلا أنني تعلمت منه الكثير، و سأظل أذكره ما حبيت ببسمته التي كانت و ما زالت تملأني أملاً.... فقد كان رحمه الله أباً لنا جميعاً.

رحمك الله رحمة الأبرار، و حشرتك مع محمد و آله

ابنك - ميشم الجشي

التي تركز مفهوم المواطنة في الواقع الاجتماعي. ومن هذه المنظومة الديمقراطية و الحوار و التسامح و حقوق الإنسان و حرية التعبير و الانتماء. فكلها قيم ضرورية لإرساء مضمات المواطنة. أي أن توفر هذه القيم، هو الذي يؤدي إلى إنجاز مفهوم المواطنة. و بمقدار غياب هذه القيم أو بعضها، بذات المقدار يتم انتهاك مفهوم المواطنة.

وهذا يدفعنا إلى القول: أن المواطنة لا تنجز إلا في ظل نظام سياسي ديمقراطي - تعددي، يحترم حقوق الإنسان و يصون كرامته و يوفر ضرورات العيش الكريم.

وعليه فإن الاستقرار السياسي و المجتمعي في المجالين العربي و الإسلامي بحاجة إلى توفر العناصر التالية:

١. المواطنة التي تمارس دورها في الشأن العام بدون خوف أو تردد.

٢. مؤسسات المجتمع المدني، التي تأخذ على عاتقها استيعاب طاقات المجتمع و تبلور كفاءاته و قدراته، و تساهم في معالجة المشكلات التي يمر بها المجتمع.

٣. الدولة المدنية التي تجسد إرادة المواطنين جميعاً، ولا تميز بين المواطنين لدواعي و مبررات ليست قانونية و إنسانية. فهي دولة جامعة و حاضنة لكل المواطنين و تدافع عنهم، و تعمل على توفير ضرورات معيشتهم و حياتهم.

فالأوضاع العربية و الإسلامية، بدون هذه العناصر، تعيش القهقري و المزيد من التراجع و الانهيار على الصعد كافة.

لذلك فإن الجهود العربية و الإسلامية اليوم، ينبغي أن تتجه إلى توفير كل مستلزمات تجسيد هذه القيم و الوقائع في المجالين العربي و الإسلامي.

ولعلنا لا نبالغ حين القول: أن غياب مبدأ المواطنة و مؤسسات المجتمع المدني و الدولة المدنية عن واقعنا العربي و الإسلامي، ينذر بتطورات كارثية على المستويات كافة. ولا خيار أمام النخب السياسية السائدة، إذا أرادت الاستقرار لأوطانها، إلا الانخراط في مشروع الإصلاحات السياسية و الوطنية، المتجهة صوب إرساء دعائم المواطنة و مؤسسات المجتمع المدني و الدولة المدنية الملتحمة في خياراتها الاستراتيجية مع خيارات مجتمعاها، و الساعية نحو إزالة كل رواسب الدولة التسلطية من واقعها و مؤسساتها و هيكلها المختلفة. وحده الإصلاح السياسي الحقيقي، هو الذي يوقف الكوارث القادمة و على الصعد كافة.

فلسفة الحب



أ. عصام عبد الله الشماسي



رؤوف لأنه لا يعرف إلا التفاؤل والأمل ولا مكان عنده للتشاؤم والبؤس واجترار سلبية المواقف أو استحضار العراقيل التي تعوق انطلاقة الشباب عن واعد المستقبل فأشعر بأني داخل لدوره تأهيلية تعيد لي الحيوية والنشاط من جديد .

كان يقف على مقربة من جميع الأجيال والأعمار لا يقبل التصنيف ولا يعترف بالحوارج كان واعياً ومستلهماً فظناً للمبادئ الأصلية المستمدة من القيم الروحية والمتجسدة في الإسلام المحمدي العلوي الأصيل فلقد كان التاريخ حاضراً في وعيه وخصوصاً المرتبط بالأحداث التي تكشف عن أسرار النجاح ومقومات الصلاح فكان يستحضر هذا الوعي في كثير من مواقفه وقراراته " فيكره الظلم والجور وخصوصاً بين الأقارب وأبناء البلد أو المبدأ الواحد "

ولكم سمعناه يردد هذه المقولة (من خاف على عقبه وعقب عقبه فليترك الله) ومع شغفه بالتاريخ واستحضاره في وجدانه لم يظل أسيراً للماضي بل كان متجدداً يسير العصر وينفتح على جديد آفاقه (في وصيته مثال) .

ولم يكن يستأثر بهذه التجارب على نفسه بل كان يسردها لكل من يستنصحه أو يفتح قلبه وتراه يصغي بشغف وتمعن لكل موقف ينطوي على كلمة أو تجربة أو موقف إنساني ويثني على أي مبادرة تتخذ من النبل والكرم والشهامة فكم كان مشجعاً للمبادرات والمواقف الكريمة ويردد عبارات التشجيع والتحفيز فيقول " هكذا الرجال " وهكذا هي المواقف كان دائماً يردد (الجدل بالجد والحرمان في الكسل) وغيرها مما حواه قاموسه الجميل . فكان شغوفاً بالإنجاز والبناء والنجاح يشجع ويدفع و يبذل فيه . وكان يقول هكذا علمتنا الحياة .

فذا الكون جامعة الجامعات و ذا الدهر أستاذها المعتمِر
ففي المبكيات بيان جميل وفي المضحكات معان غرر

كانت حياته -رغم اقتداره- في غاية البساطة لا تجد عنده تناقضا أو ازدواجية بل كان جريئاً ومقداماً وشجاعاً في الحق يطرح آراءه ويصرح بقناعاته وكان ملزماً نفسه ألا يتصل من وعد قطعه أو تعهد به كانت سعاده أن يسعد كل من حوله وليست حوليته محدودة في بلده بل تمتد لكل من نعم بلقائه أو أنس بمعرفته .

كان يملك حساً إنسانياً عالياً وعطفاً حاضراً ، يتفاعل مع كل ما يسهم في إسعاد الآخرين فقد بذل في صمت الكثير في هذه الدروب حتى أنك لتقرأ السعادة تغمر محياه، ولقد رأيته وقد انسكبت دموعه على صفحات خده في كثير من المواقف حينما أنقل له مشاعر الآخرين اتجاه مواقفه وإحسانه فيجيبني بأننا لم نعمل شيئاً .

لَمْ يَبْقَ مِنْكَ سِوَى ذَكَرِكَ فِي خَلْدِي وَالذِّكْرِيَّاتُ لِنَفْسِي لَا تَبْلُ صَدِي
تُهْدِي إِلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا تَحِيَّتَهَا كَالضَّجْرِ يُهْدِي إِلَى الْأَزْهَارِ قَطْرَ نَدَى
إِنِّي أَرَكَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ بِهَا وَالْحَيُّ مَنْ لَمْ يَفَارِقْ ذِكْرَهُ الْخَلْدَا
لَسَوْفَ تَبْقَى مِثَالًا لِلْحَيَاةِ كَمَا تَبْقَى الْحَقِيقَةُ مُنْذُ سَرْمَدًا أَبَدًا
لَمْ يَحُلْ بَعْدَكَ نَادٍ كُنْتَ زَيْنَتَهُ وَ أَيُّ فَضْلِ لِحَيْدٍ فَارَقَ الْجَيْدَا

كم هي مثيرةٌ وعجيبةٌ هذه الحياة التي نعيشها ، فكم هي تتسع منها المساحة للألام وتضييق فيها الآمال ، فلا تكاد تظفر بوريف من أفيائها تستريح وتخط من معاناتك وتطفئ لاهب الحرور تحت برود سجسجه ، حتى تراه وقد نهشه لافح الهجير وتناهشته الأقدار فيخطف ويفر كما يؤاد الحلم الجميل أو يصبح كسراب لظامئ لا يبل منه صدها وقد أب بالخائب من الرجاء .

وهل لنا أن نهتدي - أيها الأحبة - للأسرار التي تنطوي عليها مقادير الأمور أو نقف على ما وراء حجب الجمال وتغيبه عن مشهد الحياة ، الجمال الذي يبني أكنانه وينسج أعشاشه في دواخل تلك النفوس التي تهب الحب وترزعه في مشاتل الحياة وتغرسه بين جنبات الأرواح ليستطيل ويتبرعم على ضفاف الوجدان وفي واحات القلوب .

فكم هو مؤلم فقدك - أيها الحنون - بأب رؤوف كم هو مضمين وإني لأعلم يقيناً بأنني أفترف ذنباً وأرتكب عقوقاً حينما لا أدعوك يا أبتاه أو يا عماء ولكن هل لي أن أستأثر أنا وإخوتي من أبناء العمومة بهذا النداء وأنت الذي تأبى أن توطر في خاتق من الأطر الأسرية الضيقة فأنت تقفز فوق هذه الحواجز وترتفع عن هذه الفواصل لتلامس أبوتك الحانية فسيح المساحة وواسع المسافات، و هل لي أن أحصي نثاراً من الحب وسخاءً من المشاعر التي أودعتها في مجتمع لم يقترن فيه ذكرك إلا بالحب والعطف والأبوة والحنان .

إننا هنا على مقربة وعلى موعد مع مدرسة من الحب والعطاء فلو جاز لي أن أحذك على اتساع جنباتك الإنسانية وأن أحشرك على رحيب شماتلك النبيلة وأصوغك في كلمة واحدة " لتجسد الحب " كأروع كلمة صحتها وصحتك طيلة تسعة من العقود .

لم يكن أبو عبدالرؤوف متعلماً ولا شاعراً أو كاتباً ولكنه استطاع أن يصوغ بروحه المتفائلة وقلبه المنفتح فلسفة للحب لحمتها البساطة والعفوية والشفافية التي تنفذ إلى القلوب دون إرادة أو استئذان .

فكان معلماً فذاً وأستاذاً قديراً أشاع ثقافة الحب بامتياز وفاق قدرة حتى إنك لتلامس في حبه الدفء الذي ترجوه وتنتظره من العشييرة .

فيهذه الروح المملوءة حباً وعطفاً وأبوةً كان محط رحال الكثير من الشباب الذين هم في أعمار أحفاده حين كان الأنس يغمرهم فيستريحون عند دافعي شيطان قلبه ويفرشون بسط المؤانسة على ضفاف أنهار روحه المتدفقة حيويةً، يسامرونه ويسامروهم وقد يمتد بهم السمر إلى قرابة الفجر في بعض الأماسي ولكنهم لا يشعرون إلا وقد انصرم الوقت ومضى من الليل ثلثاه فهم يبوحون له بكل ما تنطوي عليه نفوسهم من آمال وبما تحملهم أرواحهم من تطلعات بل يبوحون له بما لا يسرونه لأبائهم لأنه كان الصدر الذي يسع أحلامهم وكان الفكر المنفتح الذي يؤمن بالتغيرات التي تفرزها المراحل الزمنية ويجيد معهم اللغة التي يتعاطونها ولا يشح عليهم بثاقب نظره وعميق تجربته في الحياة فيقوم بفتح ما أقفل من أبواب أمام أعينهم وحل ما استعصى من حلول وراء ما يواجهون .

قال لي أحدهم من الشباب المرتادين لمجلسه وهو أحد المتبعثين للدراسة الجامعية في الخارج : إذا أردت أن أتزود بجرعة من الأمل وأن تنتعش مني المطامح فلا أتوجه لغير العم أبي



عبدالله عصام الشماسي

لروح العم علي رضي الشماسي...

و إن كانت هذه كلمات لا ترقى لشخصه و لا تتأتى لوصف الحزن على فقدانه... لكنه القلم يجبر على تخليد ذكرى هذا الشخص الذي تنتحب القطيف كلها لفقده... (إنما الحب لغة....)

أين عن مرابعا الخنان و الدفء

و لمن بعدك يغني الطير و يرفل الزهر

إنما الحب لغة... لغة من جوهر معانيها يحاك ذاك النسيج الكوني الذي يبعث التقديس في مهج الأرواح العاشقة التي تزهر بها الحياة و تستطيب لها رؤى الجمال الخالدة... قليل هم من يتحدثون هذه اللغة... قليل هم من يلونون حياتهم برائع معانيها... و قليل هم من يزرعونها في دروب غيرهم.....

روح عظيمة تلك التي تحلى بها ذاك الأب الحنون.. ذاك القبس الراحل

كان من البلغاء في الحب... و المتفانين في معانيه... كان يرسم البهجة و يكتب العشق في القلوب حتى تراها تيمم مقره طالبة المزيد من فيض حنانه و عطفه الدافئ... كان للقلوب ملجأ و للأبوة رمزا.....

و لكنه القدر المحتوم مد يدا.....

فقدت الحياة أحد أفضاها... فقدت تلك الروح الرائعة المليئة بالعشق و التسامح... تلك اللغة البديعة و ذاك الوعي الذي احتضن كل أبعاد الثقافة..... كان الشاب

في صورة شيخ رؤوم.....

فاليوم لا يخرج الناس لتشييع شخص إنما لتشييع كيان فذ و جنان حان تجلى في روح هذا الأب.

وداعا يا عم... لتكن جنان الخلد مثواك...

و لكن لمستك الزاهية لن تغيب عن هذه الأرض و صورتك لن ترحل عن المرايا فضوؤك لا يزال له رفيف... و روحك ستضل خالدة في قلوب من زرعت فيهم معانيك المتألقة.....

عليك يا عم من الغرب سلام....



أبورؤوف..

الصديق الأب و العطوف المحسن



كلمة حب و وقفة و فاء و شهادة من عشرات الشهادات التي باتت تتردد في كل محفل و مجلس منذ أن انتقل إلى رحمة ربه راضياً مرضياً سعيداً ملؤه الابتسامة و الحب و السعادة.

على الرغم من هول الخطب و تعثر القلم أن يؤين الوالد و الصديق و القطب الذي جمع حوله الصغير و الكبير. اقتضى الإخلاص و الوفاء أن أقف مودعاً هذا الرجل العزيز على القلوب. أحبه الناس و عشقته القلوب لأنه كان القلب الأكبر الذي يجمعهم. كان مصدر سعادة و وجه باسم و قمة من قمم التواصل و نكران الذات.

اقتضى الواجب أن أقف لأصف قلبه الشاب الذي لم يهرم فصار قطب دائرة رحي الشباب الذين ما إن تطأ أقدامهم ذلك المجلس العامر حتى يدخلوا في قائمة أبنائه و أحفاده الذين يغمرهم بعطفه و حبه و اهتمامه.

شيء عجيب (و هذه تعبيره من تعبيراته عندما يصف إعجابه بشيء) (شيء عجيب).. ذلك المجلس الذي كان يزداد رواه يوماً بعد يوم. شيء عجيب ذلك المجلس الذي كان يضم رجالات و قامات كبار من أمثال أخيه الأديب الكبير محمد الشماسي و الأستاذ الكبير محمد رضا نصر الله و أخيه المهندس عباس و الأستاذ حسن علي الزاير و الأستاذ باقر الشماسي و رجل الأعمال الأستاذ عبد العزيز المحروسو غيرهم من القامات الفكرية و الأدبية و رجالات المجتمع. (شيء عجيب) ذلك المجلس الذي ضم أيضاً ثلة من الشباب الذين هفت قلوبهم حول عطفه و حنانه و أبوته و ابتسامته الدائمة التي لا تغيب. جذبهم إليه اهتمامهم بهم و مساواته لهم فالحديث واحد و الابتسامة واحدة و الاهتمام واحد فيشعر كل واحد منهم أنه هو المفضل و المميز عند أبي رؤوف. لم يكن اهتمامه ينحصر بهم وقت وجودهم في مجلسه فحسب، بل كان يتفقدهم إن غابوا و يصلهم بين الفينة و الأخرى و يفاجئهم باتصال هاتفي حتى و إن كانوا في بلد آخر للدراسة أو العمل. كان يسأل عنهم و يتتبع تقدمهم و تطورهم سواء في دراستهم أو عملهم أو تجارتهم. كان يخصص وقتاً خاصاً لكل واحد يجلسه بجانبه و يسأله عن نفسه و عن دراسته و عمله و حياته. كان يشعرني شخصياً بشعور الأب الذي حرمت منه فكان يسد ذلك الفراغ و يقولها بكل وضوح أنت ولد من أولادي و لا فرق بينك و بينهم. كلمات كنت أستشعر صدقها فقد كانت نابعة من قلبه الكبير.

(شيء عجيب) فعلى الرغم من كبر سنه و ضعف صحته في السنوات الأخيرة إلا أنه لم يستسلم للمرض أو الوجد، بل لم يكن يولي ذلك أهمية أصلاً. و كأن حياته و سعادته و راحته الحقيقية هي أن يبقى مع هذا المجتمع و أبناءه. لم نسمعه يوماً يشتكي من مرضه أو من ضعف قوته كانه ذلك الشاب القوي الصحيح. و ما كان ذلك إلا لإيمانه و اطمئنانه و رضاه بما كان يقدمه من خير و عطاء. كان مصداقاً للحديث النبوي الشريف: (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، و لكن يسعهم منكم بسط الوجه و حسن الخلق).

(شيء عجيب) فقد يظن من لم يعرفه عن قرب أنه ذلك الشيخ الهرم الذي لم يعد قادراً على متابعة ما يجري من أحداث حوله و أنه ذلك الشيخ ذو العقلية القديمة التي لم تعد تفهم الشباب و احتياجاتهم و طرق عيشهم، و لكن على العكس تماماً بل هو فعلاً شيء عجيب. كان بحق نصير الشباب يشعر بهم و يفهم احتياجاتهم بل إن رأيه إلى آرائهم أقرب. كان يعيش انفتاحاً جذب العشرات من الشباب إليه و جعله ملجأ لهم في النصح و المساعدة.

لقد جمعت هذه الشخصية العزيزة على قلوبنا العديد من الصفات التي قلما نجدتها مجتمعة في رجل. كان مثال الإيمان و التقوى، ممدود اليد في السر و العلن، عالي الأخلاق ذا نفس بسيطة متواضعة، لم يغيره المال و لم يعث بصفاء نفسه الجاه و لا المكانة الاجتماعية فاستحق فعلاً أن يقال عنه أب الجميع و هكذا كان. لقد اختار رحمة الله عليه أن يكون سعيداً مطمئناً راضياً بكل شيء فكان منبعاً للسعادة يغمر بها كل من حوله.

في أمان الله يا أبا رؤوف.. سنفتقدك كثيراً... سنفتقدك أمسياتك الجميلة و مجلسك الرائع و ابتسامتك الصادقة.. سنفتقد أبوتك و عطفك و حنانك. أسأل الله أن يحشرك عنده في أعلى عليين، و أن يجزيك خير جزاء المحسنين.

ولدكم / محمد ميرزا الغانم



أيمن محمد رضي الشماسي

مَعَانِيكَ

عمّاه! هذه ...!

والباقي ضنّ به الفؤاد على اليراع،...!!
معانيك روح الشعر، تذكو،.. ولا تخبو
كأن معاني الشعر من وهج قلب
وسرب على كفيك أغضى وطاماً
أذاع سنك الحدب في فجره السرب
وفجر عبرناه بحب معطر،..
تقاسمه العطر المنعم والحب
وحسبك من نعمي : خضيل مشاعري،..
وعاد وشاح الصبح يسرقه العتب
سريت مع اللآلاء علك واقف،..
على ربوة كالنور، لآلؤها الصحب

الشريف عبدالله الحسن- المدينة المنورة

رحم الله العم علي الشماسي وتقبله في الصالحين، وحشره في زمرة نبينا المصطفى وآل بيته الطيبين الطاهرين، وأورثه جنة النعيم، ورفع في أعلى علين مع الانبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وجعلكم خير خلف لخير سلف، وألهمكم على أليم فراقه الصبر والسلوان، وما مات يا أبا رضا من كنتم له امتداد:

كان الشماسي شمساً والكسوف غداً
للشمس ليس له إذ ليس ينكسُ
مادام في ولده شكري وإخوته
فلتهنه في النعيم الحور والغرف
أنعم بهم فتية في إثر والدهم
إليهم قبلة العافين تنصرف
ممدودةً بنداها الجود يعترف
شهادة من محب ملؤها أمل
لهم بكل جميل راحةً ويد
ممدودةً بنداها الجود يعترف
شهادة من محب ملؤها أمل
بأن يدوم لكم من بعده الشرف



شعر الأستاذ
علي عيسى المهنا

بشاشة في زمن التجهم

تمضي ويومك من سنا الأخلاق
طلق المحيا من ربيع شمائل
وعلى ابتسامتك انبثاق محبة
ترنو لجليل واعد متطلع
ونبتت معنى للتجهم لم تكن
تسخو بلا من يذيق كرامة
حتى غدوت أبا (الرؤوف) حقيقة

يا بن (الرضي) ولا تزال أرومة
ولأنت من دوح الكرام ونبتهم
غذتكم من لبن السواء أمومة
لم تشغل بتجارة ربحية
أبدأ ولم تغفل وأنت متاجر
ف (بمشهد) و (بكرلاء) وتارة
وفرشت (سجاد الغرام) بدرهم

ولأنت من همم الرجال عزيمة
ما نابها ضعف بما قد كابدت
كونت معنى للثراء مميّزاً
إذ كان معنى للفضيلة مثمراً
وتسامح الإنسان دون غضاضة
ترضى بريح الذات تحفظ ودّها
فالأصل رأس المال عندك في الوري
صدق التعامل من ضمير طاهر
هو ذا رصيدك لا بمال مودع

فيما ستبكيك الكرام وقدت بدت
والدمع تعبير لبعض حشاشة
ولربما كان الأسى بتفجع
وهواك أكبر من دموع أحبة
ولربما صلى الشجي بلامح
للحزن أشكال الجمال وإنما
ولأنت في الشجن الفريد بحسه
تحفي من الآهات بعض جراحها
تأبى انحناء في شموخ عدوقها
ما زال منها الجذر ينض مفعماً
فالحر لن يرضى الحياة رخيصة

ما كان يومك غير بوح مشاعر
ولها اضطراب النض نوح شكاية
تسمو ب (شماشيتها) لغة الهوى
وحكاية تروى فكل فصولها
هي تستثير الحب في مكنونها
فلك الحنين وكم تذوق من النوى

ما زال وضاءً بغير مُحاق
ورؤاك فوح بالشذى العباقي
وتألف للجمع دون شقاق
لغد سخّي باهر الإشراق
إلا البشاشة دائم الإشفاق
سوطاً من الإذلال والإرهاق
فرأفت بالمحتاج والملاق

تمتد باسقة من الأعراق
فرع نضير بالجنا المغدق
قد طاب ما غذتك من أخلاق
عن متجر الأخرى على الإطلاق
عن حب (أهل البيت) بالإفناق
في (طيبة) المسعى مع الأشواق
لخطى من الأحباب والعشاق

أعطت مثلاً رائع المصدق
في السعي والتحصيل للأزاق
عن سائر التجار والأذواق
ما عاش في ثوب من الإخفاق
وبنبل طبع دون أي نفاق
من قبل ربح المال في الأسواق
سمة الذي لمتاجر خلاق
مالوثتك مطامع الفساق
ولدى البنوك بعملة الأوراق

منك المكارم جمة الأنساق
مفؤدة الآمال كالمشتاق
هو صورة غنت لطول فراق
مهما بدت في حبها الدفاق
رسمت جميل الحزن في الأحداق
في الحس أنماط من الأذواق
شجن (القطيف) بقلبها الخفاق
والنخل ينزف بالدم المهراق
ما طأطأت يوماً إلى السراق
بهوى لترب (الخط) في الأعماق
ما بين ذل خانق ورباق

مكلمة سالت على الأماق
وتوجع لأحبة ورفاق
وبها البديع بنكهة ومذاق
بتجانس في بوحها وطباق
ويلوح في نظر من التواق
ومن الجوى الأحباب دون تلاق



نَمَّ قَرِينِ الْعَيْنِ

أبحث عن صورك ،، أحاول أن أعيد الزمن ،، لأعيش كل لحظة فيها معك .
صوتك يتردد في مسامعي ،، وضحكك المملوءة حياةً تلامس قلبي فتجبره أن يتسم أطيافك الجميلة تؤنسني ،،
فلا أكاد أصدق أن ناعي الموت قد صوت باسمك لا لم تمت ،،!
سأتي إليك ،، وسترحب بي كعادتك ،، ستؤنسني بحكاياك
سأتي إليك ،، ستمسك كفي لتوصيني ،،
سأقبل رأسك وأودعك
لا لن أودعك ،، فقلبي أمضه الرحيل
ألمني غيابك ،، ألمني بعدك
كل شيء يا أبي يقتقدك
كل شيء ينعاك ،، يبحث عنك ،، ينتظر عودتك
ثم قرير العين يا أبي ،،
مضيت إلى حياة الخلود ونعيم الآخرة وبقينا نحن بعدابات الحسرة والألم
رحمك الله وأدخل عليك النور والسرور مع محمد وآله الطاهرين . الفاتحة إلى روح الأب الغالي الحاج علي الشماسي

السيدة أمّنة السيد هاشم السيد عدنان الخباز



د. سلام محمد رضا نصرالله

أبا رؤوف .. (صديقي) الثماني الوحيد! ..

نعم .. صديقي .. كنت أؤمن يوماً بأن هناك فجوة في طريقة التفكير بين الأجيال تمتع أفراد جيلين مختلفين من الانسجام .. لكنّ هذا الإيمان تحطم أمامك .. قابلتك و وجدت روحك أشبّ من روحي !! فإذا بك بشوشاً .. غير رجال جيلك الذين هدّمت الشيخوخة ابتساماتهم .. وإذا بك لم تنس نصيبك من الدنيا فكنت حيّاً حتى آخر أيام حياتك .. غير رجال جيلك الذين هدّهم الخوف من الموت حتى ماتوا قبل أن تفارق أرواحهم أجسادهم بسنين .. اهناً يا أبا رؤوف فأنت في جوار الله و ضيافته .. فلا أكرم و لا أرحم منه سبحانه .. لكن زرنا نحن أحبابك .. فنحن نشعر إذا ما رفرت روحك حولنا .. ونهنؤ بذلك ..
أبا رؤوف .. طبت حياً و ميتاً

أبا رضا ..

العزاء كل العزاء لك في فقد الأب والظل والقلب الكبير الذي لظلمنا استظلمنا به جميعاً ..
هنيئاً لك كل تلك اللحظات التي كنت تقضيها بجانبه وهو من كان يستأنس كلما رآك بقربه ..
مسح الله على قلبك بالصبر والسلوان ، وأعانك الله على الفراق ..
عظم الله لك الأجر .. أحسن الله لك العزاء ، وجزاك الله خير الجزاء ..
أعزيكم ونفسي بفقد الأب الكبير ، واليد البيضاء والروح الشابة التي لم تعرف يوماً كدراً أو بؤساً أو بأساً ..
أعزيكم ونفسي بمن أنسه الجميع وأحبه الجميع و ارتاد مجلسه العامر كل من اشتاق لابتسامته صادقة أو بعض أمل ..
أعزيكم ونفسي بفقد الأب الحنون ، والرجل الكبير بكل مافيه من كرم وسخاء ومعنويات عالية ..
أبا رؤوف .. سنذكرك عند رحيلك كما كنا نأنس بذكرك الطيب دائماً ، فمثلك لا يموت ..
لكن في القلب حسرة وفي العين دمة ، فشوقنا إليك كبير ..
لن أقول وداعاً ، لكن إلى لقاء قريب ..
رحمك الله يا عبدالله ..

محبك - هاشم السيد ضياء ال إسماعيل

ومضة سريعة . من حياة الوالد أبي رؤوف .

ما تميزت به شخصية الفقيه السعيد رحمه الله .. قدرته على تبادل الحديث مع مختلف الأعمار . كل حسب عمره وهمومه واهتماماته . وهذا لا يوجد عند كثير من امتد بهم قطار العمر؛ وقارعوا امتحاناته بكل قوة وبسالة وثبات إيمان .
لقد كان المرحوم يتنزل لعمرى البسيط وفكري الضئيل وأنا بعد في المدرسة الابتدائية في مسجد الإمام علي يحاورني في مواضيع بسيطة كبساطة عقلي .. ويطوي الزمان أيامه والرجل أمام عيني كل مرحلة لها همومها واهتماماتها ولا تزال سعة البال كماهي بل ازدادت . والصدر مفتوح لأي نوع من أنواع الحديث -لا نفع له خاصاً منها- يحاور فيها ويبت فيها نصائح حكيمة انتجتها تجارب مديدة،،، فلا ينقضي الحديث إلا وقد خرجت بفائدة روحية ونفسية ... وحتى عملية ..
إن أردت النصح الحكيم بذله بكل صدق . وإن أردت سعة الصدر والترويج عن النفس فلن تقوم إلا وقد انجلت منك ماتعاني .. وبالرغم من ثقل حاله في العام المنصرم إلا أن ذلك لم ينل من جمال روحه وسعة صدره وحكمته شيئاً .
عموماً لا أظن أحداً قد خالط الفقيه ولو لفترة قصيرة .. يختلف معي فيما قلت .

محبكم مهند حسين تقى الزاير

المدنية ووسائل الاتصال الحديثة ..

التواصل أم القطيعة

تحقيق / زكريا العباد

يشتكي الكثيرون من ضعف العلاقات الاجتماعية وتصحرها بين الناس، ويعزونه إلى المدنية وتغير أساليب العيش فيها، والانخراط في حياة مادية جافة، وعدم استيعاب التقنية ووسائل التواصل بطريقة خادمة للتواصل الإنساني.

لكن آخرين لا يتفقون مع هذا التوصيف من أساسه، ويرون فيه قدرا من الإجحاف ومجافة العلمية والموضوعية. استطلعنا آراء أشخاص من فئات متباينة من محافظة القطيف، ومن الدمام والأحساء، لنخرج بآراء عميقة ومتفاوتة في التوصيف وتشخيص الأسباب، فيلى التفاصيل..

• تواصل افتراضي

في البدء تقول الكاتبة والقاصة شمس علي: للأسف رغم اكتظاظ أجندة أوقاتنا في العصر الحالي بالتواصل البشري حد التخمه على مواقع التواصل الإجتماعية في العالم الافتراضي، نعيش في المقابل حالة من القطيعة مع الآخرين على أرض الواقع، قد تصل أحيانا للأسف الشديد إلى أقرب المقربين، ما تسبب في ذبول العلاقات الإنسانية العامة وضمحلل حالة التواصل المجتمعي بين الأفراد، إلا في نطاق ضيق ما تسبب بحالة من الخواء العاطفي، وتلاشي بعض أوجه الشعور بالأمان في المجتمع وتكاثر الجريمة.

ويمكننا أن نقول أن الواقع المتسارع للحياة المعاصرة أدى دون مبالغة إلى اندثار بعض العلاقات البشرية الجميلة فلم يعد الجار يعرف جاره في الشقة المجاورة لشقته، عوضا عن يسكن في الجهة المقابلة من الحي.

وفقد بذلك الإنسان المعاصر ما كان يعيشه الآباء سابقا من علاقات إنسانية حميمة بين الأهل والجيران، وليس الأقربين منهم فقط بل في غالبية الزقاق، حيث العلاقات المتينة والتواصل اليومي المستمر، وتلمس حاجة المحتاج وغوث المستغيث يشع حاجات إنسانية لدى بعض الأفراد، فلم يكن الجار سوى فرد من الأسرة الكبيرة التي يسكن جميع أفرادها الكثر في منزل واحد، بل إن بعض الجيران في السابق كان يحدث أن يعيشوا في بيت مشترك دون غضاضة نتيجة بعض الظروف المادية ويتشاركون في الأكل ويتبادلون الملابس.

• خفاء وشياطين

القصص والروائي ناصر الجاسم تناول الموضوع من زاوية مغايرة مبينا أن " العلاقات الأسرية والروابط المجتمعية بما تتضمنه من عواطف إنسانية ونوازع خيرة وشريفة أزلية الطابع، تجدها في المجتمع الصغير وفي المجتمع الكبير، وتنهض حتى في العلاقات البنينة، أو بين الاثنين والاثنتين، والتقطع في هذه العلاقات سنة كونية وطبع دنيوي، ومن أكبر الأمثلة على ذلك قصتي قابيل وهابيل ويوسف عليه السلام وأخوته "

ويرى الجاسم أن العامل الأكبر في ظاهرة التقطع المجتمعي هو عامل " شيطاني بحث، حسب ما هو معروف في الأثر الديني وفي الفهم الإيماني، فعواطف مثل الغيرة والحسد والحقد عواطف شيطانية، تنمو برعاية الشيطان وأبنائه وأحفاده ومعاونيه، وهي عواطف قرينة للدم وللحرق وللخراب، ويظل الإنسان رغم تلك المعرفة بالعداء الأزلي بينه وبين الشيطان كائنا غيبيا سهل الغواية، وكائن ضعيف جدا أمام القوى الشيطانية المتنوعة والمتشكلة في صنوف شتى من الفتنة والإغواء "

ويضيف: تحت هذا العامل الكبير- العامل الشيطاني- تندرج عوامل كثيرة تحدث التقطع المجتمعي، كظاهرة السحر التي تشيع في المجتمعات المتعارفة والمتواشجة بوشائج قري، مبعثها ظاهرة الزواج وظاهرة الجوار وتصب فيها عاطفة الحسد صبا، فلجوء الأشخاص إلى هذا العامل السحري الشيطاني للانتقام من بعضهم البعض وخاصة العنصر النسوي والذي مبعثه بلا شك العجز البشري والجبن وضعف الوازع الديني هو عامل مهم جدا في تقطع المجتمعات وإن بدا عاملا خفيا غير ظاهر للعلن، فكثير من المتضررين من هذا العامل تأتيهم أوصاف من قام بسحرهم من قبل الكهنة والعرافين وعادة يكون من ذوي القربى فيتم التعرف عليه وتحدث القطيعة.

ويختتم الجاسم: يندرج تحت هذا العامل أيضا تلك الصراعات والنزاعات الصغيرة التي تنشب بين الأطفال وبين المتجاورين في السكن وفي العمل وفي المهنة، صراعات ونزاعات صغيرة يغذيها الشيطان ويسمنها حتى تكبر وتتحوّل الى عداوات حادة، وتبتر أي نوع من أنواع الاتصال، وبما يندرج تحت هذا العامل الشيطاني النظرات القبلية والطائفية والمذهبية، فتلك النظرات قسمت وفتت أما ومالك ودولا كبيرة، وبترت أوصالا مجتمعية كانت في غاية المتانة والقوة، فلو تأملت الأحياء السكنية الجديدة التي تنشأ وتتكون في الأحساء والقطيف تراها قائمة على هذه النظرات المقيتة، نظرات

شمس:

رغم تخمة وسائل التواصل الاجتماعي إلا أننا نعيش حالة من القطيعة مع الآخرين

الواقع المتسارع للحياة المعاصرة أدى إلى اندثار العلاقات البشرية الجميلة



ناصر الجاسم :
الحسد والغيرة
والصراعات أهم أسباب
ضعف العلاقات

صالح سياب:
المدينة بطبيعتها وتطورها
تكون على حساب تماسك
المجتمع

نذير الماجد:
الحضور الاجتماعي
المباشر استبدل بحيز
افتراضي أتاحته الميديا



إبراهيم اللويم:
التكنولوجيا أهم أسباب
القطعية



الشيخ رياض السليم:
فجوة ثقافية بين واقع
المادة وأنماط السلوك

قيم الاختلاف وحرية، فالميديا اليوم ملتزمة بنزوعها وارتباطها الوثيق برؤية منحازة للفرد على حساب المجتمع، مما يعني ضرورة التوازن الذي لا يصادر حق الذات في تفرداها، لكن مع الأسف، لم يحصل مثل هذا الترشيح، بسبب خاصية "التناثر الاجتماعي" أي عدم الاتساق في النمو بين ظواهر المجتمع، إذ أن التقنية في واقعنا الاجتماعي لم تفعل سوى تدوير الواقع الاجتماعي بجميع ما يحمل من آفات وظواهر سيئة.

وبعيدا عن ذكر الأسباب الخاصة بالانتقال الطبيعي للمدينة، والمجتمع المدني بتعريفه التقني، وما يجر من ذبول تفكيكية تمس أواصر العلاقات الحميمة، إلا أن العامل الأساسي في نظري هو التبني المستعجل للتقنية وللتحديث دون مراعاة تبيئتها ومعالجتها والتمهيد لها ثقافيا.. مجتمعنا منذ الطفرة النفطية ومدن الاسفلت جازف بقفزة إلى المجهول، لقد تكبد مجتمعنا الكثير لأننا لم نعمل على خطوات التهيئة التي كان يجب أن تسبق كل تحديث، لهذا صارت التقنية نقمة استبدلت التواصل الحميم برسالة واتساب.. إنه انشغال أعمى بالتقنية.

• ظروف اقتصادية

ويقول الصحفي إبراهيم اللويم: لعل السبب الرئيسي في القطعية الاجتماعية التي نعيشها حاليا والتي هي نتاج عن قلة التواصل الاجتماعي بين الناس في هذا الزمن خاصة في المجتمعات المدنية راجعة إلى عدة أسباب، وقد يكون الأبرز منها في وجهة نظري هو كثرة وسائل الاتصال الحديث، واقتصد هنا التكنولوجيا كالهواتف النقالة والانترنت وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ساهمت هذه الوسائل بشكل كبير في إضعاف صلة التعارف والترابط الاجتماعي والزيارات بين افراد المجتمع.

ويضيف: كما لا يمكننا أن نغفل عن الظروف المادية الصعبة التي يعيشها بعض الأفراد، على اعتبار أن الكثيرين من الناس أصبحوا يبحثون على لقمة العيش الكريمة التي تمكنهم من مواجهة ظروف الحياة الصعبة على حساب توطيد العلاقات الاجتماعية، بحيث تمر عليهم أيام وربما أسابيع لم يروا اقربائهم أو ذويهم، وهذا خلق نوعا من التفكك الاجتماعي في المدن، بحيث أدى ذلك إلى اختفاء الزيارات الاجتماعية من أجندتهم اليومية مما أثر حتى في استقرار نفسية الفرد وبالتالي إضعاف لغة التواصل.

• تكيف وذهول

الشيخ رياض السليم قال: ما حصل لدينا هو عبارة عن فجوة ثقافية بين واقع الثقافة المادية من مأكّل وملبس ووسائل مواصلات وتواصل، وبين الثقافة المعنوية من أنماط سلوكية وتوجهات عقلية كالعادات والتقاليد. وبسبب التضخم العمراني السريع الذي تزامن مع تطور سريع لوسائل التواصل والمواصلات ترك أثارا كبيرة في النظام الاجتماعي والروابط الاجتماعية.

وأضاف: المجتمع لا زال يعيش حالة ذهول بسبب سرعة التطورات ولم يتمكن من التكيف لهذه التغيرات بسبب سرعة تغيرها، ولم يستطع استيعاب الصدمة ليتمكن من إعادة توازنه من جديد. وخلال الثلاثين سنة الماضية شهدت كثير من العوائل التمزق والتفكك وابتعاد ابنائها وقلة

عشش وفرخ فيها الشيطان، وضحك بملء فيه على تفاهة التفكير الإنساني، وعلى انحراجه وانقياده لأفكاره ومخططاته الدموية التي تهدف الى إبادة العنصر البشري.

• القطيف .. القرية والمدينة

الناشط الاجتماعي صالح سياب قال أن المدينة بطبيعتها تمتلك مقومات التقدم والتطور ولكنها على حساب تماسك مجتمعتها. مدينة القطيف تنطبق عليها تسمية (المدينة الحديثة) في مناطقها الحديثة التي تشكلت بسبب الازدحام في القرى الأمر الذي جعل الكثير من العوائل تلجأ للسكن خارج قراها.

وأضاف: في الأحياء الحديثة تضعف العلاقة بين سكانها بسبب نزعتهم لقراهم، فترى الكل يتخذ منزله كسكن وباقي اليوم يقضيه في قريته وبين أهله وجيرانه، حتى المشاركة الاجتماعية يقتصرها على قريته. أما في الأحياء الحديثة فعادة ما تكون العلاقة معدومة بسبب ما ذكرته آنفاً.

وبين سياب أن هذه الظاهرة ينتج عنها انعدام النشاطات الاجتماعية التي تساهم في تنمية الحي على كافة الأصعدة، وتعالج الكثير من المشاكل، نظراً لاهتمام ساكني الأحياء الحديثة بمشاكل قراهم واعتبار الحي مجرد مكان للسكن.

ويختتم سياب ملفتا إلى أن العزلة كانت موجودة قبل الأحياء الحديثة. وقد ساهم التطور التقني وازدياد نسبة سكان الأحياء الحديثة من القرى في تخفيف حدة العزلة التي كانت تشتكي منها في السابق.

• الفرد والمجتمع



ويقول الكاتب نذير الماجد: من المعروف أن العلاقة الاجتماعية، وكما أُلح الكثير من المفكرين، هي طبيعة ثانية، يصطبغ بها الكيان الإنساني في أغلب مظهراته، وهي طبيعة بارعة في تلبس الصور، فما نراه من انكفاء للعلاقات والترابط الاجتماعي، ليس سوى وجهها آخر، إنه انزياح بها

لشكل آخر، فالحضور الاجتماعي المباشر استبدل بحيز افتراضي أتاحته الميديا بجميع أشكالها، صرنا اليوم نبتادل رسائل التهنئة بالعيد وحتى رسائل العزاء والرتاء عبر الواتساب والفيسبوك، صارت تطبيقات التراسل هي المكان الافتراضي، الذي يشبع في الفرد غريزته في التواصل الاجتماعي. ويضيف: التقنية اليوم ليست مثل الأمس، الميديا فرضت ايقاعا وشكلا جديدا للتواصل، بل إنها وكما هو مفترض، لن تكتفي بذلك، بل ستلامس روح العلاقة والتواصل البشري، فالتقنية ليست، كما كنا نظن، شيئا محايدا، إنها ستفرض شروطها وتعيد انتاج وتشكيل العلاقة نفسها، وفي هذا السياق يمكن أن تعيد التقنية، بقليل من التوجيه، صوغ التدافع والتداخل والعلاقات الاجتماعية، بحيث تستبطن وتدمج أخلاقيات الاستقلال الفردي وتعزز من

النقاش في موضوع المدينة بشكل عام هو من المواضيع الشائكة المشابكة التي تكفل بها علم الاجتماع الصناعي. والمدن والحواسر في الشرق كانت من المدن الثرية بالمواضيع المختلفة في أوضاعها. أتذكر عندما قدمت بحثاً مصغراً عن تكيف القرويين المهاجرين بالقياس على مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في العام ١٩٩٦، وكانت خلاصته أن المهاجرين إلى الرياض، برغم المعاناة التي يعانونها من عدم التكيف، إلا أن البحث كشف عن أنه لا تغيراً مهماً قد طرأ وأدى إلى انخفاض صورة التعصب القبلي بعد انتقالهم من المناطق القبلية والعشائرية إلى الرياض.

وأضاف: حينما تأتي إلى مدينة القطيف، فواقعها اليوم يقول أنها مدينة ليست صغيرة، لكنها ليست كبيرة، كما أن القرى المحيطة بها تقدمت بفضل التقدم التكنولوجي والتقني، الأمر الذي أذاب الفوارق بين المدينة والقرية، كما أن هذا التقدم جعل القطيف تقترب من المدن المجاورة.

وختم قائلاً: ومع أن القطيف مرت بالطفرة النفطية التي أقامت مدناً حديثة مثل الخبر والجبيل وغيرها، إلا أنها بقيت مقياساً بمبيلات الأقل من حيث الأمراض الحضرية، والذي اعتبر من علامات التحضر مثل زيادة الضبط الرسمي وكثرة التقدم المادي، وزيادة العلاقات المصلحية والمادية بدلاً عن العلاقات الإنسانية. وكخلاصة يمكن القول أن القطيف كمدينة تأثرت بشكل أقل من غيرها بالأمراض الحضرية.

• أصالة التواصل

ويؤيد الأستاذ يحيى الجاسم النتيجة التي توصل إليها العيد قائلاً: يقول ابن خلدون في مقدمته: (إن الإنسان اجتماعي بطبعه)، ويقال في الأمثال الشعبية: (الجنة بلا ناس ما تنداس). هاتان العبارتان وغيرهما تأتيان من وحي مسلمة اجتماعية واحدة وهي أن الأصل في المجتمعات هو التواصل والتراحم والتلاقي والتزاور، وأن أي افتراض خارج هذا الإطار ينبغي أن يكون مستنداً إلى بحث اجتماعي يحدد وجه القطيعة ونوعها ونسبتها.

ويضيف: لا أعلم عن أي قطيعة يتحدث السؤال في المنظومة الاجتماعية! فليس كل اجتماع تواصلاً وليس كل افتراق قطيعة. فالعائلة المتحلقة حول بعضها في ظل انشغال أفرادها بالتصفح الرقمي تشعر بالقطيعة رغم تقارب أجسادهم، في حين يفاجئك آخرون بقربهم رغم بعد المسافات بينهم. إذا التواصل أمر واقع، ولكن ما نلاحظه اليوم هو تجدد طرق التواصل بفضل الثورة المعلوماتية ووسائل التقنية الحديثة حيث سجلت المملكة العربية السعودية أعلى معدل نمو عالمي على برنامج (Twitter) حسب إحصائيات Social Clinic لعام ٢٠١٢م.

ويختم الجاسم قائلاً: بعد هاتين المقدمتين حول أصل التواصل الاجتماعي وتجدد صورته وأن خلاف ذلك يحتاج إلى إثبات أقول: إن التواصل الاجتماعي رغم عبوره للقفزات وكثرة تكتلاته إلا إن ذلك لا يعني أن نغفل بعض مظاهر البرود الاجتماعي داخل العائلة الواحدة وحاجتنا الماسة لما يسمى اليوم بالذكاء الاجتماعي.

تواصلهم بسبب السفر لطلب العمل و الانشغال بالعمل طوال اليوم. لذلك جاءت فكرة المجالس والجمعيات العائلية لدى كثير من الأسر لسد هذا الفراغ ومع ذلك لم تستطع حل المشكلة.

وبين السليم أنه: في السنوات الأخيرة شهد العالم ثورة جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك و الواتساب ورغم التغيرات الكبيرة التي أحدثتها في النظام الاجتماعي إلا أنه لم يستطع حل المشكلة. لأن المشكلة في التقاطع هي نتاج طبيعي لحياة التمدن و الترف التي تنمي حس الإنانية وتضعف التواصل الاجتماعي.

وختم قائلاً: هذا يجعل الروابط الاجتماعية مهزوزة وقائمة على المصالح ويكون الشخص مشغولاً بنفسه ويحاول أن يستبدل المجتمع الافتراضي في النت بدلاً من المجتمع الحقيقي. فيعيش الإنسان بعيداً عن واقعه ومجتمعه وهذا يضعف حيوية المجتمع ويسبب تراجع في مؤسسات المجتمع الأهلية كالمساجد والحسينيات والجمعيات الخيرية والتجمعات الشبابية.

• تنافس المدن

يونس البدر المحاضر بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل قال: التحضر الاجتماعي ديناميكية تحمل في مضمونها حركة التغير الاجتماعي السريع. فالمدينة الحديثة التي جاءت نتيجة لازدهار الحضارات وتعاقبها المستمر هي صورة واضحة لحياة التحضر وما يشوبها من تغيرات اجتماعية جوهرية. فعوامل معينة تحف بالتحضر تساعد عجلة المجتمع في المضي نحو التغير التلقائي في اتجاه معين قد يكون تراجعاً وانحرافاً وقد يكون تقدماً وارتقاءً.

وأضاف: من أخطر هذه التغيرات تقلص العلاقات بين الأشخاص في المجتمع وذلك لأسباب دعت إليها سمة التحضر الراهنة من أهمها انفصال الأفراد في المجتمع عن دورهم التواصلية المفتوح إلى التواصل المغلق الناجم عن توزيع الأفراد في قطاعات عمل منفصلة في الغالب وفي بيئات جغرافية مختلفة تهشمت خلالها الأنسجة الاجتماعية في المدن القديمة والحديثة تبعاً لذلك. قوى الإنتاج وسوق العمل فرضت هذه البنية الاجتماعية المغلقة وأدت إلى علاقات ذات بعد تجاري ونفعي فقط.

ولفت البدر إلى أن حاضرتي الأحساء والقطيف لم تكونا بمنأى عن هذا التغير الحضري بل تمثلان أجلي صورته الحديثة، حيث اجتاحتها سوق العمل بقوة في ظل تفجر آبار النفط وانطلاق أبراج الصناعة وإنتاج الطاقة، ولكن العمق التاريخي لهاتين المدينتين يفرض سؤالاً مهماً وخطيراً: لماذا لم يقف قدم هاتين المدينتين وأصالتهم في وجه هذا التغير السلبي على مستوى العلاقات الاجتماعية؟

وختم البدر: في اعتقادي أخطر الإجابات عن هذا التساؤل هو أنهما لم تبقيا وحدهما في الميدان حيث نشأت مدن جديدة على خط المنافسة معهما في تقديم صور اجتماعية جديدة ذات علاقات نفعية مطلقاً واستقطبت حركات هجرة كثيرة خلخلت الأبنية الاجتماعية القديمة والأصيلة وتركت أثراً على قيم المجتمع الجديد.

• المبالغة في السلبية

الأخصائي الاجتماعي جعفر العيد قلل من أهمية التغيرات السلبية الحاصلة في مدينة القطيف بسبب محافظتها على قيمها وتقاليدها القديمة وقال: إن

يحي الجاسم :
ليس كل اجتماع تواصلاً
وليس كل افتراق قطيعة



يونس البدر :
تقلص العلاقات سمة
التحضر الراهنة



جعفر العيد :
العلاقات المصلحية
والمادية بديل عن
العلاقات الإنسانية



الضامن يُكرم نظير

تميزه ونجاحه لعام ٢٠١٣ م



قامت كل من شركة - الجفالي واخوانه وكلاء كلفيناتور Kelvinator وفريجداير Frigidaire وكاريير carrier - مؤسسة السويلم وكلاء جنرال الكتريك - الحسن غازي ابراهيم شاكرا وكلاء مكيفات LG و اريستون Ariston وميتاج وميديا - الزقزوق وكلاء وايربول Whirlpool و جليم غازو O-Gen ral - والمتبوتلي وكلاء سامسونج " Samsung " - شركة انزال للمكيفات - سانيو SANYO Electric - فوجي Fuji - جري Gree - الناعي وكيل LG . بتكريم شركة عبدالله الضامن وأولاده في الحفل الذي اقيم مؤخراً بمناسبة اليوبيل الذهبي ومرور ٥٠ عام على التأسيس ، وجاء تكريم الضامن نظير كونه الأكثر تميزاً ونجاحاً في السوق السعودي لعام ٢٠١٣ وحليف استراتيجي ومن خلال تقديم الخدمات المميزة وما بعد البيع وتحقيق رضا الجمهور.



المجيدية: ٨٥٥١٦٠٠٠ / ٠١٣ / صفوى: ٦٦٤٣١٢١ / ٠١٣ / الدمام: ٨٠٦٠٠٠٠ / ٠١٣

شارع الملك عبدالعزيز - القطيف - الكويكب : ٨٥٤٠٨٠٧ / ٠١٣ شارع الملك عبدالعزيز - القطيف - مياس: ٨٥٥١٣٤٢ / ٠١٣

تصرف على الهيستوجرام لصورة أفضل



إعداد: فراس أحمد أبو السعود
للتواصل مع الصفحة :
Email: firas@abussaud.net
Twitter: @TheFiras
Instagram: @MyHamastat

سيمفونية الضوء

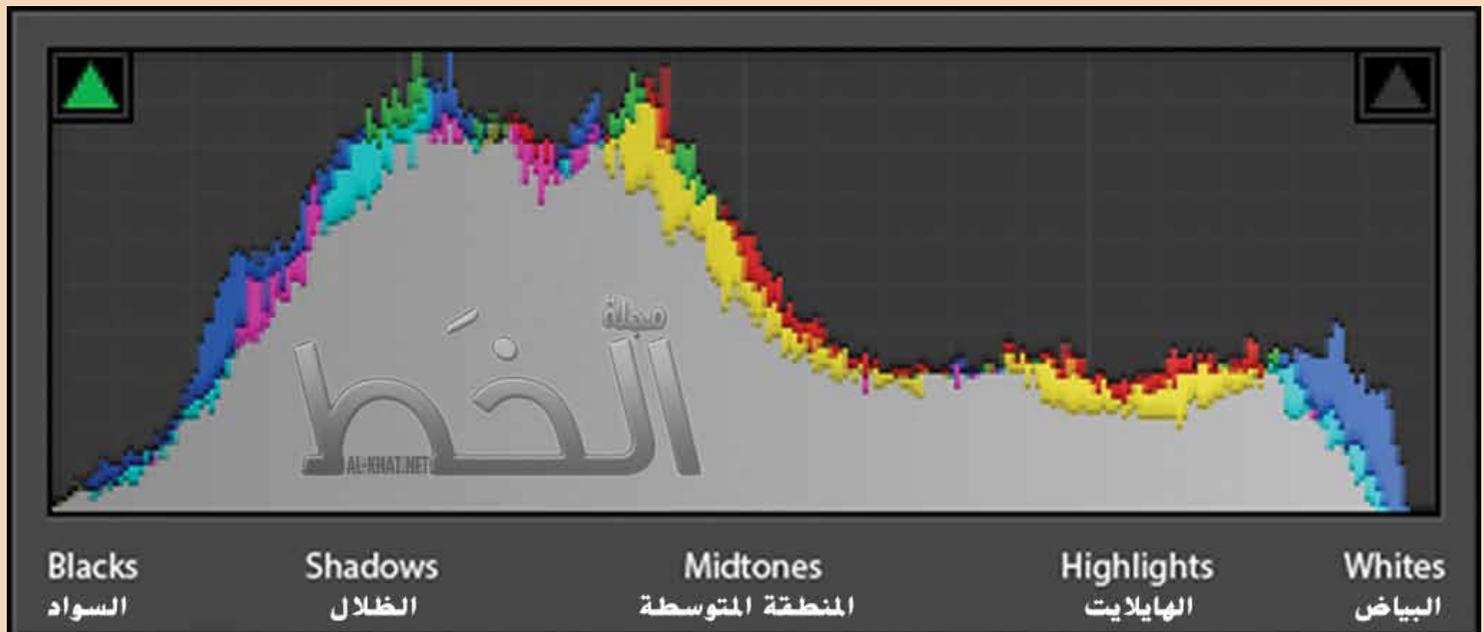
نعود مرة أخرى لعالم الدروس بعد ان توقفتنا بعض الشي ودرسنا اليوم قد يبدو من اسمه وأنه معقدًا أو متقدمًا ولكن ستكتشفون بعد ان ننتهي منه بأنه ليس بتلك الصعوبة خصوصًا اذا ما رأينا نتائجها على الصور.

ماهو الهيستوجرام:

الهيستوجرام هو رسم بياني لوحدة التصوير الرقمي تظهر فيه مناطق السطوع ومناطق العتمة في الصورة ويقوم هذا الرسم بتبيان توزيع الاضاءة والألوان في الصورة من العتمة (٠٪ سطوع) الى السطوع التام (١٠٠٪ سطوع) ويتوزع الضوء في هذا الرسم البياني عادة تحت خمس اجزاء:

- البياض التام (Pure White):** وهي الإضاءة القوية في الصورة وعادة ما تكون المصدر الرئيسي للضوء كالشمس أو مصدر الفلاش مثلاً.
- الهايلايت (Highlights):** وهي تلك الاجزاء التي تم تسليط الضوء عليها مثل السماء او اللمعة على الاجسام.
- المنطقة المتوسطة (Midtones):** وهي الاجزاء التي تحمل اغلب التفاصيل في الصورة سواء للمنطقة الساطعة او المعتمة.
- الظلال (Shadows):** وهي وكما يفهم من اسمها المناطق الواقعة تحت الظل
- السواد التام (Pure Black):** وهي المناطق التي تنعدم فيها الاضاءة

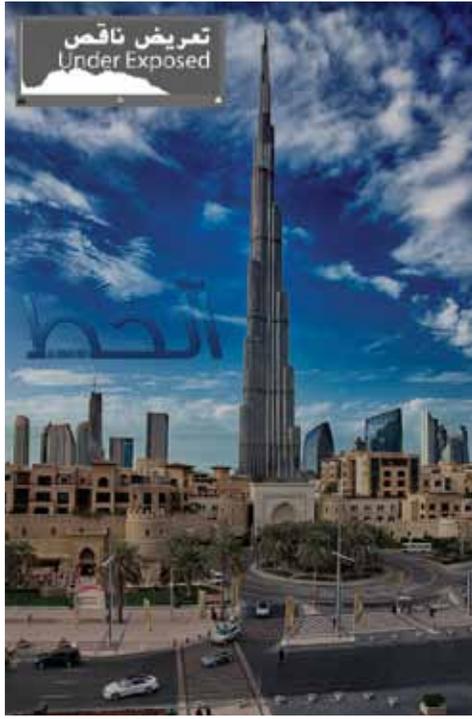
تتوزع هذه الاجزاء في الهيستوجرام كما يبدو في الرسم التوضيحي: تأتي منطقة البياض التام (السطوع التام) في أقصى اليمين وتليها منطقة الهايلايت ثم تأتي الميدينز أو المنطقة المتوسطة وبعدها الظلال وأخيراً منطقة السواد (العتمة التامة) في أقصى اليسار. تتوزع هذه الاجزاء في الهيستوجرام كما يبدو في الرسم التوضيحي: تأتي منطقة البياض التام (السطوع التام) في أقصى اليمين وتليها منطقة الهايلايت ثم تأتي الميدينز أو المنطقة المتوسطة وبعدها الظلال وأخيراً منطقة السواد (العتمة التامة) في أقصى اليسار.



كيف نقرأ الهيستوجرام

كما قلت في بداية المقال فان هذا الرسم البياني مهم جداً ونتائج فهمه مفيدة جدا لكل مصور مهما كان مجال تصويره. كبداية وكقاعدة عامة، للحصول على صورة مضاءة بشكل صحيح (تعريض صحيح) يجب ان تكون الازياء موزعة بشكل صحيح على الخمس مناطق. كما ذكرنا فان المحور الافقي يوضح درجة الازياء وبالتالي اذا كانت اغلب اجزاء الرسم موجودة جهة اليمين فان هناك أجزاء ساطعة كثيرة في الصورة واذا كان أغلب الرسم جهة اليسار فان مناطق العتمة كثيرة أما اذا كانت اغلبها في المنتصف فهذا يعني ان الاجزاء المتوسطة Midtones كثيرة بالصورة. باختصار يوضح الهيستوجرام هذه الامور المهمة:

- من اين تبدأ الازياء القوية (Whites) واين تنتهي (Blacks)؟
- هل هناك تركيز على منطقة معينة دون سواها؟
- هل قمت بتغطية كل الاجزاء ضمن التعريض المستخدم؟
- هل هناك توازن في الازياء ام انها تميل لاحد الجهتين؟



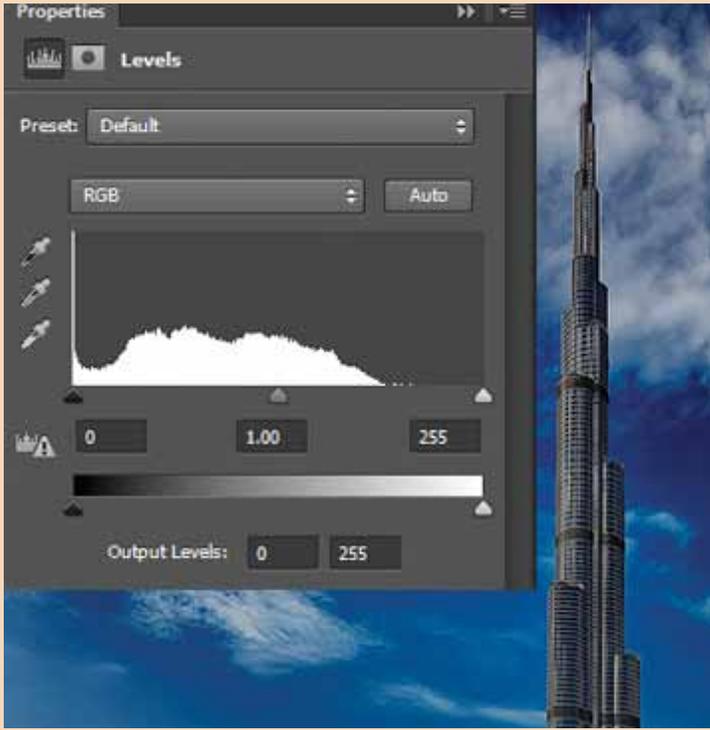
اذا كان الهيستوجرام متجها للحد الايسر وبخطوط طولية عالية فان هذا يعني أن الاجزاء المظلمة بالصورة كثيرة أي ان التعريض منخفض (Under Exposed) وتبدو فيه الصورة مظلمة. من المهم ان يكون الهيستوجرام متوازنا لتظهر الصورة كما اردت. وعادة وعند نقطة التعريض المثالي يبدأ الهيستوجرام الطرف الايمن وبخطوط طولية عالية فهذا يعني بأن التعريض في الصورة زائد (Over Exposed) حيث أن الاجزاء شديدة البياض في الصورة كثيرة.

قد قمت بتغطية جميع درجات الشدة أو بمعنى اخر غطيت اوسع ما يمكن تغطيته من المدى الديناميكي (Dynamic Range).

عندما يلامس الرسم البياني أحد الأطراف فهذا يعني أن هناك حالة خسارة للتفاصيل (Clipping). وللتخلص من هذا العيب يجب تعديل اعدادات التعريض. احيانا قد لا يكون هذا الامر عيبا في الصورة ومثال ذلك اذا ما كانت الصورة تحوي الشمس مثلاً فمن الطبيعي ان يكون هناك تلامس للرسم مع الطرف الايمن.

كيفية الاستفادة منه:

والان وبعد ان عرفنا كيفية قراءة الهيستوجرام يتبقى علينا معرفة كيفية الاستفادة منه. اذا كنا لا نزال في مكان التصوير فبامكاننا النظر اليه ومعرفة ان كان التعريض زائدا او ناقصا وتعديل ذلك في الاعدادات واعادة التقاط الصورة بالتعريض الصحيح. اما اذا كان لا يوجد مجال لاعادة التقاط الصورة فلا يزال هناك مجال لتعديلها عن طريقة برامج تحرير الصور التي تحوي جميعها على اداة لاطهار الهيستوجرام الخاص لكل صورة. أول طريقة لتعديل الصورة هي عن طريق خاصية الـ Levels التي تظهر الهيستوجرام مع مثلثات صغيرة بالاسفل يمكن تحريكها لليمين واليسار وكل ما علينا عمله هو ان نجعل الرسم البياني اقرب ما يكون للمثالية التي ذكرناها أي نجعله يبدأ وينتهي من الحدود السفلى وبدون فراغات بينه وبين الحدين الايمن والاسفل.



اما الخطوة التالية والتي قد تحتاجها في أغلب الاحيان وهي تحريك المثلث الأوسط وذلك لضبط الإضاءة المتوسطة كما تريد ولا يوجد قاعدة ثابتة لذلك بل تخضع لخيال ورغبة المصور نفسه شأنها شأن مفردة التعريض الصحيح التي هي أمر نسبي يعود في النهاية لذوق المصور ولطبيعة الصورة.

تحدثنا هنا عن القاعدة العامة للهيستوجرام الصحيح ولكن من المهم الإشارة الى بعض الشواذ عن هذه القاعدة فمثلا يعتمد المصور ان يجعل الصورة بتعريض زائد كصور الـ High Key أو معتمة كصور الـ Low Key وهنا سيتطلب ان تكون حواف الهيستوجرام عند الاطراف.

وختاما فان من الجدير بالذكر أننا في هذا الموضوع تحدثنا فقط عن الهيستوجرام الأحادي أو الـ Luminance Histogram وهو الخاص بالتعريض المبسط للصورة كما لو كانت صورة بالأسود والأبيض، وهناك نوع آخر من الهيستوجرام وهو الهيستوجرام اللوني (Color Histogram) حيث يعطينا شدة إضاءة كل لون (قناة) من الألوان الأساسية للصورة، وعن طريق هذا النوع يمكننا أن نعرف شدة كل لون وكمية تركيزه في جزء من أجزاء الصورة الخمسة.

شكر خاص للصديق حسن بوحمد حيث ان فكرة الموضوع

جاءت من احدي مشاركاته على الانستجرام

(@HBPHOTOGRAPHY_)



تصوير: ابراهيم علي الزراعي-همسات ضوئية ٦

ملاحظة: يرجى عدم استخدام أي من الصور الموجودة في الموضوع بدون الرجوع لاصحابها حيث انهم سمحوا باستخدامها ضمن هذا الموضوع فقط

المراجع

<http://photographylife.com/understanding-histograms-in-photography>

<http://tasweery.com/mag/histogram.htm>



احتفل المهندس عبد الشهيد محمد السنّي بحفل زواج ابنه ليث على كريمة ابن عمه جاسم بن المرحوم الحاج محمد السنّي.. ألف مبروك وبالرفاء والبنين



احتفلت عائلة المياد والصيرفي بزواج ابنهم أحمد حميد المياد على كريمة المرحوم علي بن إبراهيم الصيرفي ألف مبروك وبالرفاء والبنين





احتفل المهندس السيد زكي السيد حسن العوامي بزواج ابنه الدكتور السيد محمد على كريمة
الدكتور محمد علي الخليلي أحر التهنائي القلبية للعريسين ولأسرتيهما وبالرفاء والبتين

زواج







د. جاسم العلوي

البحث العلمي الواقع والطموح

معدل الانفاق على البحث العلمي من مجمل الناتج القومي ٢٠١١

ولماذا كل هذا الانفاق؟

هنا يجب أن اعرض بشكل موجز تاريخ النهضة الأوروبية. في القرن الثاني توفقت الحضارة الاسلامية عن الإبداع ودخلنا في عصور الظلام. في المقابل بدأ العالم الغربي بالنهوض لكنه ظل تحت تأثير الحضارة الإسلامية. ويمكن أن نقول بأن الغرب في بدايات نهوضه مر بحقبة رشيديّة - سنيوية. فهو لا يستطيع أن يقرأ ارسطو دون أن يقرأ ابن رشد ونتاجه الفلسفي. ثم حدثت القطيعة مع العقل الإسلامي وبدأ الغرب يقرأ التراث اليوناني مباشرة دون الحاجة إلى النتائج الفكرية الإسلامي. وبدأت النهضة مع افراد حاولوا الانقلاب على الفكر الكنسي الذي يحجر الإبداع الفكري وبدأت كومضات ثم تحول الفكر الإبداعي إلى ثقافة نهضوية وبدأت النهضة في العلوم والفنون. لكن الحكومات الغربية أدركت مع الثورة الصناعية في انكلترا والتي صاحبها نتائج كبيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي أن التقدم العلمي ضرورة من أجل السيطرة على المستعمرات ومن اجل جني المزيد من الثروة. فأصبحت الأمة الأوروبية حكومات وشعوب تقدر العلم لأنه يحقق تطلعاتها في استعادة دورها الحضاري والانساني وفي بناء اقتصادياتها وفي استقرارها السياسي.

لقد ادرك الغربيون أن الإنفاق البسيط على البحث العلمي قد يدر عليهم بعائدات ضخمة. وأدركوا كذلك أن الإجابة عن بعض التساؤلات البسيطة قد تقود إلى اختراعات لها أهميتها القصوى. وأدركوا كذلك أن الفكرة التي قد تبدو عديمة الفائدة قد تنتج ثمارها في المستقبل. واضرب لكم مثلا: النظرية الكمية التي اكتشفت مع بداية القرن العشرين كانت تبدو عديمة الفائدة، تكنولوجيا ماذا يعني أن تكون الطاقة في المستوى الذري محددة وغير متصلة؟ لكن ٤٠٪ من إنتاج امريكا اليوم يقوم على هذه النظرية.

كيف نغير هذا الواقع المتخلف؟

لقد طرح شكيب ارسلان سؤاله الخالد لماذا تأخر المسلمون وتقدم الغرب؟ وقد تم طرح هذا السؤال في زمن رواد الإصلاح جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي. وهؤلاء الرواد قد عاشوا في فترة الاستعمار ثم أعيد طرح السؤال بعد أن تحرر العالم الاسلامي من براثن الاستعمار ولازلنا نكرر طرح السؤال لأننا لم نقطع شوطا في مسألة التقدم. وفي ظني أن غياب المرتكزات الثلاثة (لنظام متكامل يضمن صناعة النهضة واستمراريتها بعد أن تكون للأمة إرادة النهوض) هو سبب تأخر المسلمون وتقدم الغرب.

والمرتكزات الثلاثة هي مستوحاة من القرآن الكريم عندما تحدث عن قصة ذي القرنين في سورة الكهف وعند ملاحظة التسلسل في عرض القصص.

أعود واكرر أن محددات النهضة هي:

البحث العلمي هو عبارة عن خطوات محددة ومتتالية يجمعها إطار عام يسمى بالمنهج العلمي ويهدف البحث العلمي إلى إضافة معرفة جديدة. هذه المعرفة قد تكون حلا لمشكلة ما، تفسير لظاهرة ما، التنبؤ بشي ما أو اكتشاف شيء ما. هذه الخطوات المحددة يمكن إجمالها في التساؤل والبحث عن إجابة ما من خلال التوصل بالادوات العلمية (النظرية والعملية) وهذه الاجابه لابد أن تضيف شيئا جديدا للمعرفة.

ولكن ما هي حاجتنا للبحث العلمي؟ إن هذا التساؤل يشبه قولنا: هل نحن بحاجة الى الماء أو الهواء؟. ويمكن أن أبين بعض الأمور التي تدل على عمق حاجتنا للبحث العلمي:

اولا: هي حاجة تتصل بإنسانيتنا فالبحث ومحاولة فهم النظام الكوني وكيف تتحرك الظواهر على الساحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية هي حاجة تتعلق بفضول الإنسان المعرفي. إنسانيتنا تتحقق باستخدام العقل الذي هو منحة الهية ميزنا الله بها عن سائر المخلوقات.

ثانيا: نحن أمة ذات خصائص مشتركة تعيش على جغرافيا محددة يجب أن تكون لنا رسالة حضارية. ليس من المعقول أن نستمر في استهلاك المعرفة وفي التقليد دون أن نسهم في إنتاج المعرفة وفي التمايز الحضاري عن الاخر.

ثالثا: الحاجة الى البحث العلمي هي حاجة وجودية تتصل بالأمن القومي والأمن الغذائي والإقتصاد وبقائنا ككتلة بشرية يجمعها إطار الدولة العام.

إننا للأسف ننظر إلى البحث العلمي والتقدم التكنولوجي كأمر ثانوي يتعلق بالجامعات وهو نوع من الترف وليس له صلة بالأمن الوطني والعزة الوطنية.

لقد أدركت اسرائيل قبل قيامها في العام ١٩٤٨ أهمية البحث العلمي والتقدم التكنولوجي من أجل بقائها في هذه المنطقة فألست قبل الإعلان عن قيامها باكثر من ٣٠ سنة معهد اسرائيل التكنولوجي IIT في العام ١٩١٢ وأسست الجامعة العبرية في العام ١٩١٨.

يمكن أن نعرف عمق الازمة التي يعيشها البحث العلمي بالنظر إلى واقع البحث العلمي لدى الاخر المتقدم، عندها سندرك حجم المأساه.

لاشك أن واقع البحث العلمي في أمريكا وسبع دول أوربية كبرى بالإضافة إلى اليابان والصين هو واقع متقدم في جميع العلوم الرياضية والطبيعية والهندسية والإنسانية.

إن هذا التقدم لا يحدث الا ضمن نظام متكامل يضمن استمرارية النهضة (قد يحدث تقدم علمي بدون الحاجة إلى هذا النظام المتكامل لكن لا يوجد ضمان لاستمراريته)، هذا النظام المتكامل يتركز على مرتكزات ثلاثة: (١) العدالة (٢) الإقتصاد (٣) التعليم الإبتكاري

والسؤال كيف نقيس حجم التقدم العلمي لدولة ما؟ يمكن ذلك من خلال بعض المؤشرات: عدد الأوراق العلمية المنشورة وكذلك حجم الإنفاق على البحث العلمي. لقد تبين أن هناك علاقة طردية بين التقدم العلمي والإنفاق. الجدول التالي يوضح مدى ما تفقه الدول المتقدمة على البحث العلمي مقارنة بمجمل الناتج القومي.

العام ٢٠٠٨ والتي تبلغ اكثر من ١١٦٦ وهي تفوق ما انتجه العرب من براءات اختراع طوال تاريخ حياتهم والتي تقدر بـ ٨٣٦ براءة اختراع فقط..."

"...إحصائيات براءات الاختراع في العام ٢٠٠٨ : حصلت الدول العربية مجتمعة على ١٧٣ براءة اختراع في عام واحد، في حين سجلت تركيا ٣٦٧ براءة، أما إسرائيل فوصل رصيدها إلى ١٨٨٢ براءة اختراع.."

"...أما على صعيد الدول النامية فقد تصدرت كوريا الجنوبية القائمة بتسجيل ٧٩٠٨ براءات اختراع تلتها الصين (٦٠٨٩) فالهند (٧٦٦) والبرازيل (٤٥١) وجنوب أفريقيا (٣٨٢) والمكسيك (٢١٠) وماليزيا (١٧٧) وسجلت كوريا على الصعيد العالمي أعلى زيادة في عدد الاختراعات المسجلة بنسبة ١٢٪، تلتها الصين بنسبة ١١,٩٪. وحافظت الدول الصناعية على تسجيل أعداد كبيرة من براءات الاختراعات، وتقدمت اليابان بـ ٢٨٧٧ تلتها ألمانيا (١٨٤٢٨) ثم فرنسا (٦٨٦٧) فبريطانيا (٥٥١٧) وهولندا (٤٣٤٩) والسويد (٤١١٤) وسويسرا (٣٨٣٢) ثم كندا (٢٩٦٦) وإيطاليا (٢٩٣٩) وفنلندا (٢١١٩) وأستراليا (٢٠٢٨)..."

مع كل هذا الواقع المزري فإن هناك نزييف مستمر للعقول العربية ، فما هي أسبابه؟

- ١- الغرب يقدم للباحث العربي البيئة الصالحة للإبداع .
- الجامعات الغربية والأمريكية جامعات ذات توجهات بحثية مما يعني ان الجامعات الغربية تعطي أولوية خاصة للأبحاث ويوجد بها الإنضباط والجدية والتعاون البحثي فهم يعملون بروح الفريق وتمكن للباحث من التفاعل مع كافة العلماء حول العالم في تخصصه .
- ٢- يقدم له امتيازات مالية ومعيشية (فحقوقه محترمة ومصانه ويتساوى أمام القانون مع بقية مواطني الدولة ولا يخضع للتصنيف العرقي والمذهبي وحدها كفاءته تحدد موقعه في هذه المجتمعات) .
- ٣- وجود وكالات تشغيل غربية تعمل على إغراء الطلاب العرب بالهجرة والعمل في الغرب
- ٤- تطور وسائل الإتصال جعل عندنا نوع آخر من الهجرة أن يبقى الباحث في وطنه لكنه يعمل بالبحث العلمي لدى مؤسسات بحثية غربية تنشر أبحاثه تحت مسمى تلك المؤسسات الغربية. في المقابل البلدان العربية تشكل عامل طرد للكفاءات العربية لأن:
- ١- البنية التحتية للجامعات العربية ضعيفة - تنقصها العديد من المستلزمات
- ٢- الجامعات العربية حديثة النشأة بينما جامعات الدول الغربية هي عريقة يتجاوز بعضها الأربعمئة سنة.
- ٣- زيادة ساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس مما ينعكس سلبا على الأداء البحثي .
- ٤- قلة أعضاء هيئة التدريس .
- ٥- قلة الميزانية المخصصة للبحث العلمي .

بعض الإحصائيات تشير

إلى أن هناك " ... اكثر من ٣٥٪ من مجموع الكفاءات العربية في مختلف الميادين تعيش في بلاد المهجر. وأن ١٥ الف طبيب عربي هاجروا إلى الخارج ما بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ ..."

هذا النزييف يكلف العالم العربي المال و المعرفة.

السؤال كيف نوقف هذا النزييف ولو مؤقتا؟

- ١- تقديم نفس الإمتيازات
 - ٢- رد الإعتبار والمكانة الإجتماعية للباحثين
 - ٣- وضع خطط تنمية للإستفادة من الخريجين
 - ٤- يجب أن لا نهتم فقط بأن نتج متعلمين بل يجب أن نهتم بالمحافظة عليهم .
- ان البحث العلمي هو قضيه وطنيه بامتياز وهو صمام امان للبلد ومقدراته من التبعية للخارج .

الدول العربية	% 0.2	\$
اسرائيل هي اعلى إنفاقا في العالم على البحث العلمي بالنسبة للناج القومي	4.7%	billions 9.4
امريكا	% 2.7	billions 405.3
اليابان	3.67%	billions 160.3
الصين	1.84%	billions 251.8
المانيا	2.3%	billions 68

١- العدالة : بناء الدولة الحديثة القائمة على فصل السلطات وسيادة القانون وعدم التصنيف الديني والمذهبي للمواطنين واعتبار جميع مواطني الدولة متساوون أمام القضاء ومتكافؤون في الفرص وإعطاء المواقع لذوي الكفاءات بغض النظر عن أعراقهم ومذاهبهم ومناطقهم. كل ذلك يؤدي إلى الإستقرار السياسي .

٢- الإقتصاد: المعدة الجائعة لا تنتج بحثا. يجب بناء اقتصاد متين يضمن اساسيات العيش الكريم لكافة المواطنين. وقد تمكن الأوروبيون عبر نظام ضرائبي أن يحققوا نسبيا التوازن الإقتصادي. ونستطيع عبر نظام ضرائبي اسلامي أن نحقق هذا التوازن.

٣- التعليم الإبتكاري: وهو تعليم ينطلق من رؤية تنموية ويقوم على قاعدة فكرية تحدد مسارات التعليم من البداية حتى تحقيق الهدف .

التعليم يجب أن لا يكون مجرد حفظ معلومات وإنما يجب أن يؤدي إلى تحفيز الإبتكار وتنمية قدرة الطالب النقدية والفكرية. ويجب أخذ التعليم كقضية مجتمعية الجميع يساهم في تطويره ولا ننظر اليه على انه مرفق حكومي .

من الواضح أننا ندخل القرن الواحد والعشرين ولا زلنا نناقش موضوعات تتعلق بالهوية الوطنية والدولة المدنية ودولة القانون وحقوق الإنسان ونعاني في كثير من بلداننا العربية من الفقر والبطالة. اليكم بعض هذه الاحصاءات المنقولة نصا....

"...ويقدر حاليا عدد سكان الوطن العربي ب ٣٥١ مليون نسمة يعيش أكثر من ١٩ في المائة منهم تحت خط الفقر " اقل من ٢ دولار امريكي في اليوم " ويقدر عدد الفقراء في الوطن العربي بحوالي ٧٠ مليون فقير المؤهلين منهم للحصول على خدمات مالية يصل الى قرابة ٣٥ مليون فقير من بينهم ٣ ملايين فقط تمكنوا من الحصول على خدمات مالية ..."

" ... أشار التقرير إلى أن سكان العالم العربي قد بلغ عام (٢٠٠٩م) نحو (٣٣٨) مليون نسمة يشكل الشباب ما يصل إلى (٥٠٪) منه. وأن متوسط معدل البطالة في العالم العربي يصل إلى نحو (١٤.٨٪) حيث تصل البطالة في بعض دوله إلى (٥٠٪) ثم يتدرج في الانخفاض حتى يصل إلى (١٠٪) في أحسن الأحوال في دول أخرى، بينما متوسط معدل البطالة العالمي لا يتعدى نحو (٦.٦٪)..."

"... نسبة الامية في الوطن العربي وصلت إلى نحو ٢٧,٩ في المائة من اجمالي سكان الوطن العربي البالغ ٣٥٠ مليون نسمة (٩٥ مليون امي في العالم العربي)..."

بعض الاحصائيات الخطيرة والمفجعة :

المعدل السنوي للقراءة لدى الفرد الواحد:

الدول العربية	ربع صفحة
اسرائيل	٤٠ كتاب
امريكا	١١ كتاب
اوروبا	٣٥ كتاب

"...لا يوجد جامعة عربية ضمن ال ٥٠٠ جامعة بينما ٣ جامعات اسرائيلية تصنف ضمن ألد ٢٠٠ افضل جامعة في العالم. و تحتل الجامعات الامريكية العشرة كأفضل جامعات العالم ..."

"...وتفيد تقارير اليونسكو كذلك ان عدد براءات الاختراع التي سجلت في اسرائيل في

نقص فيتامين "الشمس المشرقة"

(المرض الصامت)



تحقيق الدكتور / محمد محروس أحمد آل محروس
باحث واستشاري في علوم الميكروبات الإكلينيكية وهندستها الجينية
الواحد والعشرون من أيلول ٢٠١٣ للميلاد

مقدمة :-

بعد العقد الخامس من أعمارهم - مقارنة بنفس الفئة في الدول الغربية (حسب دراسات عدة أجريت بالملكة العربية السعودية) مرتفع وبشكل ملحوظ. وتُرجح الدراسات سبب هذه المشكلة إلى استمرارية نقص فيتامين (D) منذ الصغر.

• أن ٨٠٪ من المراهقات السعوديات يعانين من نقص في معدل فيتامين (D) مع وجود مستويات 25 (OH) D بمعدل أقل من ٢٥ نانو مول/لتر، علماً بأن المستوى الطبيعي المتعارف عليه باستخدام هذه الوحدة هو أكثر من ٧٥.

• أنه وفي دراسة أجريت على أطفال رضع يعانون من الكساح، لوحظ أن معدل تركيز فيتامين (D) في الدم كان عند مستوى ٨ نانو غرام/مل، وهو تركيز منخفض جداً إذا ما تمت مقارنته بالمستويات الطبيعية والتي من المفترض أن لا تقل عن ٣٠ نانو غرام/مل.

• أن ٥٩٪ من المراهقين السعوديين من الذين يعانون من الكساح كان مستوى فيتامين (D) لديهم تحت المعدلات الطبيعية.

• أن نقص فيتامين (D) شائع بين المصابين بالسكري من النوع الثاني وبشكل أكبر من غير المصابين (كما جاء في دراسة بمركز المؤشرات الحيوية بكلية العلوم، جامعة الملك سعود).

• أن الكثير من نتائج الدراسات المحلية تشير إلى أهمية زيادة فيتامين (D) في النظام الغذائي السعودي، وضرورة تعزيز مكملات فيتامين (D) للفئات العمرية المختلفة.

ليس هذا وحسب، بل ومن خلال ملاحظات قمت بها على عينات عشوائية لأشخاص بالغين من أبناء المنطقة من الجنسين (وصل عددها إلى ١٠٠ عينة) تراوحت أعمارهم بين ٢٢ و ٦٠ سنة، لاحظت بأن جميع النتائج كانت تحت المعدل المطلوب. حيث تراوحت النتائج بين ١٠ و ٢٣ نانو غرام/مل مقارنة بالمعدل الطبيعي والذي هو بين ٣٠ و ٦٠ نانو غرام/مل.

من خلال ما تقدم، نستطيع أن نلاحظ انخفاض معدلات فيتامين (D) في المجتمع السعودي بشكل خاص، والذي قد يؤثر إلى وجود انخفاض مماثل في المجتمعات العربية بشكل عام.

وحيث أن نقص فيتامين (D) يسبب العديد من التغيرات والأمراض الفسيولوجية والنفسية المهدة لحياة الفرد والتي يُصنف بعضها بالزمن وغير القابل للتصحيح طبيًا والبعض الآخر بالمهدد للحياة (كما

لقد حدث فهم حقيقي في العقد الأخير - من خلال الدراسات العلمية التخصصية المحكمة - لدور فيتامين (D) الحيوي (والذي يسمى مجازاً بفيتامين "الشمس المشرقة") في جسم الإنسان بشكل عام. حيث تم تسليط الضوء في العقود الأخيرة على العديد من الحقائق الجديدة التي تبرز الأهمية الكبرى له، ومن أمثلة ذلك أهميته المؤكدة لسلامة ومتانة العظام.

وبالنظر للكثير من الدراسات والبحوث العلمية العالمية في المجالات المحكمة، وكذلك من خلال المعاينة والتحصيص الدقيقين على المستوى المناطقي والمحلي تم ملاحظة الآتي :-

• أن نسبة كبيرة من الناس في العالم (يصل المعدل لديهم - حسب المتوسط المأخوذ من الكثير من الدراسات - إلى أكثر من ٤٠٪) يعانون من نقص في فيتامين (D)، وهو أمر مجمع عليه من قبل المنظمات الصحية العالمية.

• أن مرض هشاشة العظام منتشر بصورة ملحوظة في العالم العربي مقارنة بالدول الغربية (تؤكد الدراسات المختلفة والتي سنذكر بعضها لاحقاً).

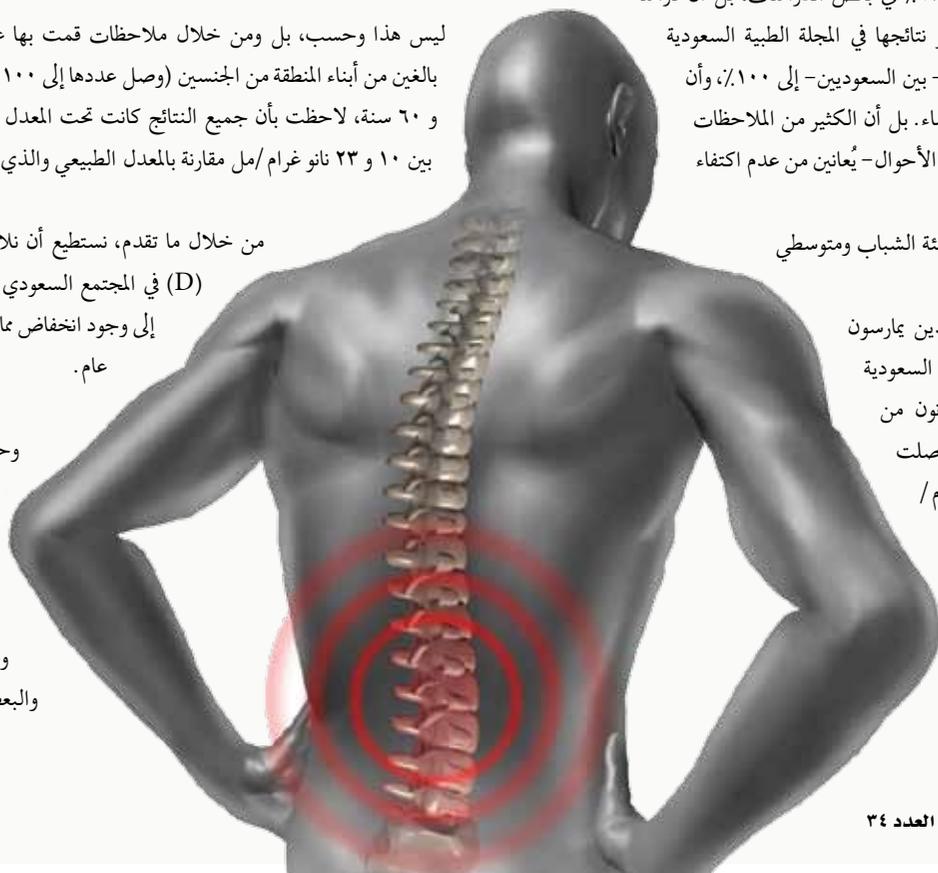
• أن النقص الشديد لفيتامين (D) سائد وبشكل كبير بين المواطنين السعوديين (دون معرفتهم بذلك)، حيث تصل هذه النسبة إلى ٩٧٪ في بعض الدراسات، بل أن دراسة

محلية أجريت في مدينة جدة وتم نشر نتائجها في المجلة الطبية السعودية أشارت إلى أن نسبة النقص قد وصلت - بين السعوديين - إلى ١٠٠٪، وأن الغالبية العظمى من هؤلاء هم من النساء. بل أن الكثير من الملاحظات المحلية تُشير إلى أن النساء - وفي أحسن الأحوال - يعانين من عدم اكتفاء في معدل فيتامين (D).

• أن نقص فيتامين (D) منتشر بين فئة الشباب ومتوسطي العمر.

• أن ٩١٪ من الرجال الأصحاء والذين يمارسون الرياضة (كما جاء في دراسة محلية في السعودية شملت مجموعة من الرياضيين) يعانون من نقص في 25 (OH) D، حيث وصلت معدلات النقص لديهم إلى ٢٠ نانو غرام/مل. وكانت الملاحظة هي في أن من كانوا يعانون من الانخفاض الحاد كانوا أصغر سنًا من البقية.

• أن معدل انتشار الإصابة بهشاشة العظام لدى السعوديات -



• سوء أداء الكلى أو الكبد والذي يؤثر على الاستيعاب والإنتاج، وكذلك عند الأشخاص الذين يعانون من التليف الكيسي، وأنواع أخرى من أمراض الكبد التي تعيق امتصاص فيتامين D.

• ينقص فيتامين (D) عند الأطفال الذين لا تتم رضاعتهم طبيعيًا، حيث أن لبن الأم يحتوي على المعدلات الطبيعية من فيتامين (D) التي يحتاجها الطفل الرضيع بشكل عام.

• الأشخاص الذين يعانون من السمّة الحادة.

الجرعة اليومية التي يحتاجها الجسم من فيتامين (D) :-

أن الجرعة التي يحتاجها الجسم (كما هو متعارف عليه) هي ٤٠٠ وحدة دولية للبالغين (رجالاً ونساءً) كحد أدنى، بينما ترفع معظم الدراسات تلك النسبة إلى ٨٠٠ وحدة دولية.

وتذهب بعض مراكز الأبحاث وبعض المصحات الطبية خصوصاً في أمريكا وأوروبا بالقول بأن هذه الجرعة اليومية غير كافية (خصوصاً تلك الدول التي تمتاز بديمومة السماء الرمادية لديها بين أكتوبر ومارس كما هو الحال في الدول الإسكندنافية مثلاً)، وعلى أساس ذلك ترفع الجرعة إلى ١٠٠٠ وحدة دولية (أي ٢٥

الجاهزة، وبعض أنواع عصير البرتقال، والسمن والدقيق وغيرها من أغذية تنتمي لنفس المجموعات.

وعلى العلم من كل هذا تؤكد- وبالاعتماد على أبحاث استمرت لأكثر من ٤٠ سنة وفي مراكز أبحاث مختلفة في العالم- بأن الغذاء لوحده غير كافي لتزويد الإنسان باحتياجه اليومي من فيتامين (D). وفي الغالب- وكما هو الحال في بعض الدول الغربية- يتم تزويد الأغذية بفيتامين (D) حتى تستطيع إمداد الجسم باحتياجه، خصوصاً إذا ما لاحظنا بأن الاستهلاك المتعارف عليه والمتوسط لدينا في منطقة الخليج- كما تم من خلال دراسة على طبيعة الأغذية الحالية- قد يصل إلى ١٠٠ وحدة دولية فقط، وهي نسبة متدنية مقارنة بالنسبة التي بدأت بعض المنظمات الغذائية تنص عليها (مثل منظمة الغذاء والدواء) وهي ١٠٠٠ وحدة دولية في حال كان التركيز لدى الشخص طبيعي (أما في حال كان التركيز لدى الشخص منخفض فإنه قد يحتاج جرعات أعلى لسد هذا العوز في جسمه ومن خلال الكبسولات المركزة- كما سيتم الحديث عنها في السطور القادمة-).

عليه، يأتي دور برامج تدعيم الغذاء بهذا الفيتامين المهم (خصوصاً في المدارس)، وتثقيف الناس بأهمية التركيز على الأغذية التي تحتويه بتركيز عالية مثل الأسماك.

وللتوضيح، هناك نوعان من فيتامين (D): (١) "الكولييك السيفيرول" (فيتامين D3) ويأتي من المصادر الحيوانية، (٢) "الإرقوك السيفيرول" (فيتامين D2) ويأتي من مصادر نباتية. من المعلوم بأن "الكولييك السيفيرول" هو مصدر التخزين الرئيس لفيتامين (D) بالجسم ويمكن قياسه بالدم.

• عن طريق الأقراص والكبسولات الجاهزة :-

كما يمكن اخذ مكملات فيتامين (D) في صورة اقراص او كبسولات أو نقاط سائلة. ويعتقد بعض الخبراء والباحثين في هذا المجال بأنها مهمة خصوصاً حينما لا يكون الغذاء مُتكاملًا أو حينما لا يكون التعرض لأشعة الشمس كافيًا كما هو الحال في بعض المناطق الباردة أو التي تمتاز بسماة رمادية يغلب عليها الوصف الغائم والممطر أو في المناطق التي تمتاز بشدة أشعة الشمس والتي لا يستطيع الإنسان المكوث تحت أشعتها نظرًا لحرارتها المرتفعة (كما هو الحال لدينا في دول الخليج) نظرًا لما تسببه من أمراض خطيرة مثل ضربات الشمس والإنهاك الحراري وسرطان الجلد.

العوامل التي قد تقف حائلًا تجاه الاستفادة

الطبيعية من مصادر فيتامين (D) :-

• استخدام أوقية وموانع وصول أشعة الشمس إلى الجلد.
• وجود مشاكل في الجهاز الهضمي تعيق من امتصاص فيتامين (D).

سيتم بيانه في السطور القادمة)، عليه فإن التعريف بهذا الفيتامين يُعتبر أمر مهم لجميع القراء.

كيفية الحصول على فيتامين (D) :-

• عن طريق ضوء الشمس :-

يسمى فيتامين (D) مجازًا بفيتامين "الشمس المشرقة"، حيث أنه وفي وجود ضوء الشمس، تقوم الأشعة فوق البنفسجية الناتجة منها والتي تصل إلى مساحات الجلد المكشوفة بالنفاذ من خلاله وتحفيزه على إنتاج فيتامين (D).

إن تعرض الجسم المكشوف (كالأطراف وما شابه) للشمس لمدة من ١٠ إلى ١٥ دقيقة، تزود الأسنان-وفي أحسن الأحوال- بما قد يصل إلى ٩٠٪ من احتياجه اليومي من فيتامين (D)، علمًا بأن من يحصلوا على هذه النسبة هم أقلية من الناس. وكلما كانت مساحة الجلد المكشوفة أكبر كلما كان معدل الحصول على فيتامين (D) أكبر.

وحينما نتكلم عن أشعة الشمس، فلا يقصد بها الأشعة الحارقة (كساعات الظهيرة كما هو الحال في مناطق الخليج) بل أشعة الشمس في ساعات الصباح الأولى أو قبل الغروب. ونستطيع القول بأن مصطلح أشعة الشمس الباردة يشمل أيضًا وقت الظهيرة في بعض الدول الباردة أو حتى خلال فترات أيام فصل الشتاء لدينا.

ولقد اعترفت رابطة هيئة السرطان الأسترالية مؤخرًا بأن التعرض لبعض من أشعة الشمس هو أمر صحي كما جاء على لسان البروفسور بروس أرمسترونج من جامعة سيدني. حيث أن الرابطة في السابق- ولثلاث عقود من الزمن- كانت تدعو للابتعاد عن التعرض لأشعة الشمس بدعوة أنها تسبب السرطان دون وضع معايير محددة لذلك.

• عن طريق الغذاء :-

يتم الحصول على ما تبقى من احتياج نسبي وقليل من فيتامين (D) عن طريق تناول الأغذية الغنية بفيتامين (D). حيث تعتبر الأغذية بحد ذاتها غير كافية بتأنا كمصدر لتزويد الجسم باحتياجه من فيتامين (D) ما لم تكن مدعمة خارجيًا به.

وتُعرف بعض الأغذية باحتوائها على كميات طبيعية من فيتامين (D)، مثل زيت كبد الحوت، وسمك السلمون والسردين والتونة و"الماكريل. ولدينا في دول الخليج توجد أسماك دهنية غنية بفيتامين (D) مثل الميد والسمان والسويد وغيرها من أسماك دهنية.

هناك أيضًا بعض الأغذية التي تحتوي على فيتامين (D) ولكن بكميات أقل مثل كبد البقر، والأجبان، وصفار البيض، وكذلك منتجات الألبان المدعمة والمصنوعة من الحليب وحبوب الإفطار



الطبية تحت إشراف

د. شادي أبو السعود

للاستفسار التواصل

على البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com

سيتم عرض السؤال على ذوي الاختصاص

المناسب والرد عليكم

ميكروجرام) وهي ضعفين ونصف الجرعة المتعارف عليها بحدها الأدنى. وتدعم هذا الزعم وكالة معايير الغذاء البريطانية بالقول (بعد أن تجادل علمياً): أن أخذ تركيز يصل إلى ١٠٠٠ وحدة دولية بشكل يومي وميلاً يسبب إي مشاكل للإنسان.

وتعتمد تلك المراكز البحثية- التي رفعت الجرعة إلى ١٠٠٠ وحدة دولية- على الربط الواضح بين مرض السرطان وانخفاض نسبة فيتامين (D) في الجسم (وإن لم توجد دراسة فعلية تؤكد ذلك بشكل قطعي). حيث لاحظت (مثل المجلة الأمريكية للصحة العامة) وبعد معاينة الدراسات والبحوث- منذ الستينات وحتى الآن- على أن هناك علاقة ملحوظة مع بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي والقولون والمبايض الأثنوية وغيرها من سرطانات قد يكون بعضها قاتل (والذي سنوضحه لاحقاً).

وحيث أن فيتامين (D) لا يذوب في الماء بل في دهون الجسم، عليه يستطيع الجسم الاحتفاظ به لعدة شهور، قدرتها بعض الدراسات بين ثلاثة وأربعة أشهر.

الجدير بالذكر، إن الكثير من الباحثين يُصنف فيتامين (D) على أنه في حقيقة الأمر هرموناً تنطبق عليه الكثير من شروط هذه التسمية وليس مجرد فيتامين، حيث يعززون ذلك بالترابط الكبير وبالعلاقة الملحوظة بالعديد من الأمراض والتي تتوحد كل يوم عبر ما ينشر من أبحاث علمية (في المجالات التخصصية المحكمة).

ربط نقص فيتامين (D) بأمراض مزمنة ومستعصية مثل السرطان :-

لقد لاحظ باحثون من جامعة "سانديجو" الأمريكية بزعامة البروفيسور سيدريك جارلاند وبعد معاينة ٦٣ دراسة من العام ١٩٦٦ إلى عام ٢٠٠٤ بأن الولايات الأمريكية الأقل تعرضاً لأشعة الشمس (مثل الولايات الشمالية شرقية) ترتفع لديهم معدلات الإصابة بالسرطان عن غيرها. ولقد لاحظوا أيضاً بأن الأشخاص من ذوي البشرة الداكنة (من أصول أفريقية) ترتفع لديهم معدلات الإصابة بالسرطان نظراً لصعوبة امتصاص الأشعة فوق البنفسجية لديهم بواسطة طبقة الميلانين السميكة الموجود في بشرتهم، وعليه فإن نسبة الوفاة المبكرة لديهم هي أعلى من أصحاب البشرة البيضاء.

وتؤكد الدراسات وخصوصاً تلك التي أجريت في جامعة سانديجو على أهمية أخذ كميات كافية من فيتامين (D) للوقاية من بعض الأنواع السرطانية مثل سرطان الثدي والقولون والمبايض الأثنوية والبروستات وغيرها (كما جاء على لسان سيدريك جارلاند).

وتعزو الدراسات نسبة ارتفاع امراض القلب في اسكوتلندا إلى

قلة التعرض لأشعة الشمس لديهم بشقيها المتعددة في فصل الشتاء وقتلتها في فصل الصيف. ويعمل فيتامين (D) على خفض مقاومة الأنسولين في الدم والذي هو أحد أسباب أمراض القلب.

وحيث أن فيتامين (D) يلعب دوراً كبيراً في تحفيز تكاثر خلايا الجسم المختلفة، عليه يُعتقد بأنه قد يساعد على إعادة وتهيئة خلايا الرئة وبالتالي يمنع أمراضها المتعددة.

ليس هذا فحسب، فلقد ربطت دراسات متعددة وبنفس الوتيرة نقص فيتامين (D) بأمراض قد تغير من حياة الإنسان مثل مرض السكر وضغط الدم والاكنتاب وانفصام الشخصية والتصلب اللويحي أو النسيجي وبعض الأمراض المناعية، حيث لوحظ ارتفاع معدل نسبة هذه الأمراض في الأشخاص الذين يعانون من نقص في فيتامين (D).

ونظراً لارتباط امتصاص الكالسيوم بوجود فيتامين (D)، فإن نقص فيتامين (D) قد يؤدي إلى الآتي :-

- ضعف وهشاشة العظام (كما لمحا له سابقاً)، والتشنجات العضلية والشعور بالوخز.
- الكساح (لين العظام) عند الأطفال أيضاً والذي قد يؤدي إلى تقوس الساقين.
- الكساح (عند البالغين) الناتج عن قرحة في العظام، وضعف العضلات وحتى الصمم.
- هشاشة العظام في كبار السن نظراً لفقد البروتين من العظام ومشاكل الاسنان والجلد وتساقط الشعر.

ويجب الالتفات إلى أن ليس كل لين وهشاشة عظام تعني نقص في فيتامين (D) في الجسم، ولكن نقول بأن من الأسباب الرئيسة وبشكل كبير لهذه المشاكل هو نقص فيتامين (D). وبشكل عام، قد يؤدي نقص هذا الفيتامين إلى مشاكل بصرية وشعور بالأرق، وقد يسبب إسهال وحساسية والتهاب الحلق (كما يحدث في بعض الأحيان).

ويجب التأكيد على ان العلاقة بين نقص فيتامين (D) مع بعض الأمراض ينقصها البحث المصمم لتأكيد حجم هذا الربط (لكنه لا يلغي طبيعة العلاقة التي أشرنا إليها، كما تؤكد الدراسات البحثية). ويبقى الشيء المؤكد هو تلك الأمراض المتعلقة بهيكل العظمي كهشاشة العظام، والكساح (لين العظام)، والكسور، وضعف العضلات.

العلاج :-

ويتم علاج نقص فيتامين (D) بأخذ كبسولات تحتوي على تركيز عالي من فيتامين (D)-ومن أمثلتها فيتامين (D3) الحيواني- وبطريقة تدريجية لأن تركيز الجرعات العالية في وقت واحد في جسم الإنسان قد يؤدي إلى تسمم ينتج من خلاله تأثير الكليتين بسبب ارتفاع الكالسيوم الناتج عن ارتفاع فيتامين

صفوة هذا التحقيق :-

حينما نفهم أن نقص فيتامين (D) قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة (وقد تكون مهددة للحياة) مثل تسببه بشكل رئيسي في أمراض العظام الأيضية مثل الكساح (لين العظام) عند الأطفال وهشاشة العظام عند الكبار، وكذلك حينما نفهم أن نقصه يمثل عاملاً خطراً (ومرضاً) من قبل الباحثين) للإصابة ببعض أنواع السرطان وامراض القلب والرئة وضغط الدم ومرض السكر وأمراض المناعة الذاتية والتصلب اللويحي المتعدد والصدفية وانفصام الشخصية والاكنتاب، نستطيع أن نفهم بعدها أهمية تزويد الجسم بالاحتياج الطبيعي اليومي من فيتامين (D) من خلال التعرض الطبيعي لأشعة الشمس الباردة ومن خلال الأغذية الغنية والمدمعة به ومن خلال المكملات الجاهزة مثل الأقراص والكبسولات.

وتزداد أهمية التزود بفيتامين (D) (وبالكالسيوم بكميات كافية ومناسبة) خلال مرحلة الطفولة وكذلك في فترة تكوين الكتلة العظمية والعضلية وبالخصوص في فترة المراهقة والتي تمثل مرحلة النمو السريع.

عليه، فإن تثقيف الناس ومطالبة المؤسسات المعنية (خصوصاً من قبل "مقاصف" المدارس) بضرورة تدعيم الأغذية والتركيز على أهمية استخدام مكملات فيتامين (D) لتفادي المشاكل الصحية المذكورة هو أمر في غاية الأهمية



شمس علي

كان من المفترض أن تحل عملية السعودية جزءاً من مشكلة البطالة لدى شريحة واسعة من المواطنين، لكن رغبة بعض الشركات في التحايل على نظام السعودية الذي يشترط نسباً محددة من الموظفين السعوديين في كل منشأة، أسهم في ظاهرة نشوء سماسرة السعودية الوهمية، من موظفي نفس الشركات التي تبحث عن موظفين وهميين لإكمال النصاب المفروض عليها أو من معارفهم وذويهم، وقد نشأ نتيجة ذلك سوق سوداء لشراء صور بطاقات بعض المواطنين المحتاجين للمال، مستهدفة ربات البيوت والطلاب وبعض العاطلين أو العاملين في أعمال حرة من غير المسجلين في التأمينات الاجتماعية.

وها نحن نشهد تزايد ابرام عقود الصفقات البائسة بين هؤلاء المواطنين الغير ملتفتين لمدى خطورة الأمر على المدى البعيد والسماسرة الجشعين. وللأسف يظن هؤلاء المواطنون أنهم رابحون لأنهم يحصلون على أموال بشكل شهري من دون بذل جهد يذكر أو الالتزام بعمل ما، غير مدركين فداحة ما يرتكبون من جرم تجاه أبناء الوطن من الكفاءات الذين تضيع عليهم بسبب السعودية الوهمية فرص العمل الكريمة، كما أنهم غير واعين كم يخسر الوطن بسبب ذلك.

ويحصل المتعاقد مع السعودية الوهمية عادة على مبالغ مالية زهيدة تتفاوت بين ٢٠٠ إلى ثلاثة آلاف ريال في أفضل الأحوال عادة، بعدما يقبل المواطن أن يكون شريكاً مع التجار الجشعين في عملية التحايل في سبيل حصوله على مال دون مواظبة في العمل، حيث يتم تسجيل أسمه ضمن التأمينات الاجتماعية باعتباره موظفاً، كما يسجل في الموارد البشرية التي تدعم راتب السعودي غير أنه يعطى في الغالب من قبل جهة العمل أقل مما تقدم الموارد لدعمه باعتباره موظف في هذه المنشأة.

وغالباً ما يفضل سماسرة هذه الوظائف اصطياً الطلاب والطالبات وربات البيوت والعاطلين وذوي الإحتياجات الخاصة لتسجيلهم كموظفين في بعض الشركات، وربما تدفع شركة لموظف سعودي وهمي ألفي ريال لكن بعد أن يقطع منها كل سمسار من السماسرة حصته قد لا يحصل الموظف الوهمي في نهاية الأمر سوى على أقل القليل.

يقول فهد عبدالله وهو طالب جامعي، كنا نلعب الكرة في الشارع عندما مر بنا رجل وطلب منا أن نعطيه صور بطاقتنا وسيحصل كل منا على ٢٠٠ ريال شهرياً، ولأننا ذقنا طعم الربح السهل رغم قلته بحثنا بعد فترة وجيزة عمن يدفع أكثر وتم قبولنا سعودة وهمية أيضاً في شركة براتب ألف ريال وعندما سجلنا بها تم رفض طلبنا لأنهم أكتشفوا أننا لانزال مسجلين باعتبارنا موظفين في التأمينات الاجتماعية والموارد رغم تركنا العمل، عند ذلك قمنا بتهديد صاحب العمل القديم وأخبرناه أننا سنشتكيه إن لم يخلي طرفنا من العمل، وتم قبولنا بعد ذلك في الشركة الجديدة، وواصلت البحث عن فرصة أفضل وبالفعل حصلت حالياً على عرض جديد بضعف راتبي القديم.

أما فرح صالح فتقول أنا ربة بيت وأم لأطفال صغار ولا أحمل سوى الشهادة الإعدادية وأوضاعنا المادية صعبة لذا قبلت أن يتم تسجيلي كموظفة في مكتب في سبيل أن أحصل فقط على ٧٠٠ ريال شهرياً، لافتة إلى أن راتبها الأساس ألف وخمسمائة ريال لكن موظف الشركة التي أخبر قريتهم عن هذه الوظيفة يحصل على ٥٠٠ ريال فيما يحصل القريب على ٣٠٠ من الراتب!

ومن يتصفح محرك البحث جوجل يذهل من عدد الباحثين من المواطنين من الجنسين في غالبية مدن المملكة عن هذا النوع من الوظائف الوهمية، ولكل واحد منهم طبعاً سببه الخاص، ورغم أنهم شركاء في عملية الفساد وإن كانوا مستغلين في الوقت نفسه، لكننا نتساءل متى ستعالج الثغرات في تطبيق نظام السعودية التي فتحت الباب لهذا النوع الجديد من التحايل؟ وأين دور وزارة العمل الجاد مما يحدث؟

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله

مدير التحرير : سلمان العبد

المدير الفني : مهدي العسيف

الإشراف الإلكتروني : م/ فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com

alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك

www.facebook.com/khatmag

www.alkhat.net

موقع المجلة على تويتر

@Khatmag

للحصول على العدد

٩٦٦٥٥٥٨١٠٧٠٩

مواقع صديقة

برودكاست القطيف

www.Qatifbroadcast.com

شبكة القطيف الإخبارية

www.qatifnews.com

جهاينة الإخبارية

www.jhaina.com

سما الخط

www.samalkhot.com

المالك والمطور :
FALCON GULF
فالكون الخليج للتطوير العقاري

مشروع الشاطئ الأول
وحدات سكنية

القطيف - شارع الرياض : ٨٥٤٧٧٧٣



شركة إيواء للتطوير العقاري

Ewa Real Estate Development Company

عبد الغني بن عبد الله المهنا
الرئيس التنفيذي

تجارة الذهب بالجملة منذ ١٩٧٨ هـ

الاستشارات العربية للاستثمارات
مصنع الجزيرة لصناعة الذهب والمجوهرات
تيفاشي للذهب والمجوهرات
غني مريانو للمجوهرات الرجالية
الجزيرة طعدات الذهب والمجوهرات
عبد الغني بن عبد الله المهنا وشركاه

gani875@yahoo.com

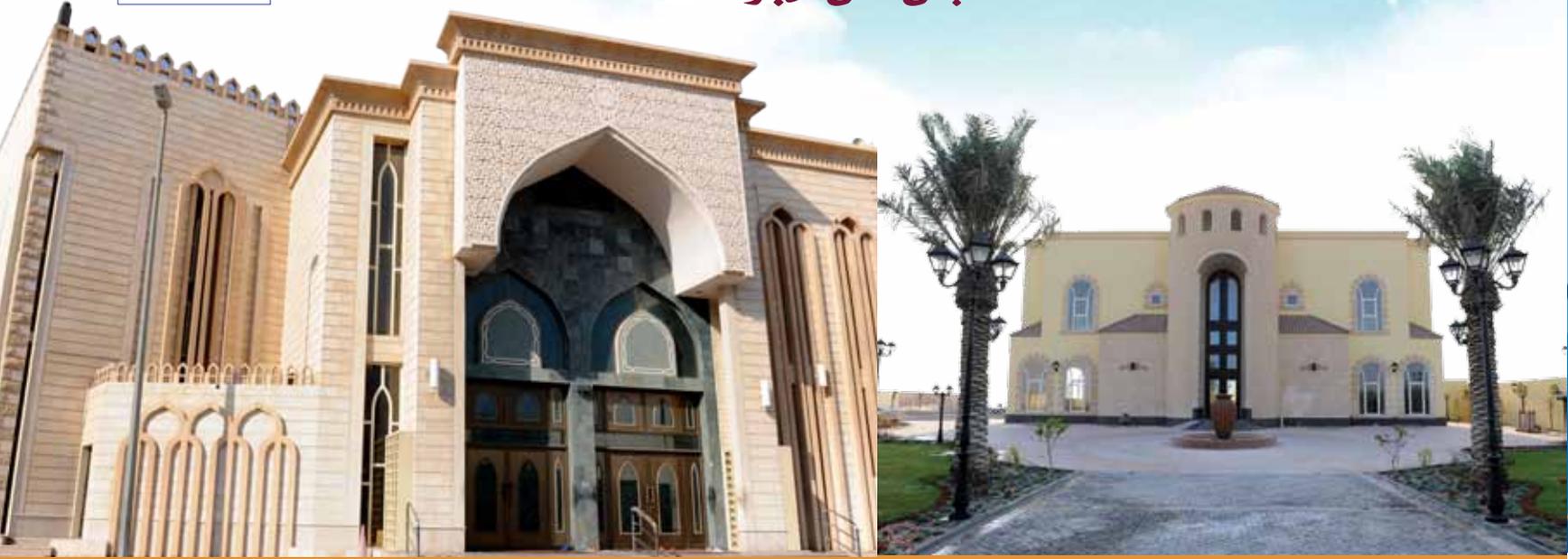
تليفون : ٠٣١١ ١٣ ٨٤١ ٩٦٦ (+)
فاكس : ١٣ ٨٤١ ٢٦٨٩ (+ ٩٦٦)
جوال : ٥٠٥٨١١٩٩٣ (+ ٩٦٦)

المملكة العربية السعودية
الدمام - شارع الأمير نايف
ص.ب : ٢٩٤٩ - الرمز البريدي : ٣١٤٦١



مصنع الفتوح للألمنيوم والحديد

الثقة تبنى على الجودة



فندق جولدن تولايب - الخير



عمل النوافذ والأبواب
بتقنية مكائن CNC



ساتر يمكن تركيبه على
قطاعات الألمنيوم المفصليّة
داخل الزجاج



القطيف - شارع أحد - هاتف : ٩٦٦ ١٣ ٨٥٢٦٢٥٠ + فاكس : ٩٦٦ ١٣ ٨٥٤٠٢٠٤ +

Website: www.alfetooh.com

Email: alfetooh@hotmail.com

الملا للإستشارات الهندسية

AL MULLA ENG. CONSULTANTS

تصميم | إشراف | مساحة | إدارة مشاريع | تخطيط عمراني

الجودة تصنع التميّز



صفوى
الشارع العام
ت: ٦٦٤١١٩٤ (٠١٣) ف: ٦٦٤٠٧٨٩ (٠١٣)
جوال: +٩٦٦ ٥٤١٦٧٨٠٠١

القطيف
شارع الخليفة عمر (حي باب الشمال)
ت: ٨٥٥١٦٦٢ (٠١٣) ف: ٨٥١٤٢٢٠ (٠١٣)
جوال: +٩٦٦ ٥٤١٠٨٧٠٠٢

الدمام
شارع الأمير محمد بن فهد (الأول سابقاً)
ت: ٨٣٣٥١٧٠ (٠١٣) ف: ٨٣٣٦٠٠٩ (٠١٣)
جوال: +٩٦٦ ٥٤١٠٥١٠٠٣
ص.ب ٣٢٧٨ الدمام ٣١٤٧١ - السعودية